السيدُ عبدالملك بدر الدين الحوثي في ذكرى الشهيد: واجبُ الدولة والمجتمع تقدير الشهداء باعتماد ترقياتهم ورعاية أسرهم

واجهنا الطاغوتَ بالفعل لا بالقول ولن نفرّطَ باستقلالنا ولن نقبلَ بالهوان.. نصنعُ المدفعيةَ وقذائفَها وطائرات بدون طيار، وتطوير الدفاع الجوي وتفعيله سيؤتي ثمارَه قريباً، وأنصحُ الإخوةَ في الجنوب بمراجَعةِ مواقفهم، ولا خيارَ أمامنا إلا المواجهة

خطاب الردع

المسيرة
w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m
60 ريالاً
16 صفحة
سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس
العدد (198) الاثنين 13 فبراير 2017م الموافق 17 جمادى الأولى 1438هـ

المجلسُ السياسي الأعلى والأحزابُ الوطنية تطالبُ بتغيير ولد الشيخ

مقتلُ وإصابةُ أكثرَ من 60 مرتزقاً

تقدُّمٌ واسعٌ للجيش واللجان الشعبية في سلسلة جبال المدفون والمنارة ويام بنهم

العدوان الأمريكي السعودي يدمّر مسجد الشاذلي التأريخي بالمخاء ويحتجز 5 سفن مشتقات نفطية متجهة لمينائي الحديدة ورأس عيسى

بالأرقام والمؤشّرات «صدى المسيرة» ترصُدُ ما تكبّده الاقتصادُ السعودي خلال عامَين

العدو يفقد ثقلَه الاقتصادي، ومركَزَه المالي ينهارُ عالمياً

مستعد للأكشن...!
باقات مكس بحلتها الجديدة
الآن باقات مكس الجديدة من MTN بصلاحية 30 يوماً وتراكمية:

تفاصيل الباقات	باقة مكس 300	باقة مكس 600
دقائق إتصال ضمن شبكة MTN	300 دقيقة	600 دقيقة
رسائل قصيرة ضمن شبكة MTN	400رسالة	700 رسالة
إنترنت	100 ميجابايت	300 ميجابايت
قيمة الباقة	1000 ريال يمني	2000 ريال يمني
لشراء الباقة اطلب الكود التالي	#1*300*551*	#1*600*551*

لمزيد من المعلومات أرسل "مكس" على الرقم 111 مجاناً
أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \
MTN
معك في كلّ مكان

الاثنين 13 فبراير 2017م الموافق 17 جمادى الأولى 1438هـ العدد (198)

المسيرة
www.almasirahnews.com

خبراء ومحللون عسكريون يتحدثون عن معادلةَ ما بعد الرياض:

تفوقٌ يمنيٌّ في إدارة المعركة وانتقالٌ إلى الهجوم المضاد

المسيرة:

بتوقيت يحدِّدُه الجيشُ واللجان الشعبية، تتلقى قوى العدوان المفاجآتِ تلو الأخرى، براً وبحراً وجواً، وبعد أكثرَ من عامين على العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، صرّح السيدُ عَبدُالملك بد الدين الحوثي عن تطوير القوة الصاروخية في ظل الحصار المفروض على الجمهورية اليمنية، وهو انتصارٌ وتقدُّمٌ نوعي لصالح الشعب اليمني، يخلق معادلة رعب، كما يراه أهلُ الاختصاص في الحرب والسياسَة، في قراءتهم إلى معادلة الرياض وما بعد ما بعد الرياض، التي أطلقها السيدُ عَبدُالملك بدر الدين الحوثي، وعن الجديد في تطوير القوة الصاروخية اليمنية.

العميد الركن هشام جابر / رئيس مركَز الشرق الأوسط للدراسات والعلاقات العامة، رأى أن التطوير في الصواريخ ممكن جداً بخبرات يمنية، مشيراً أن اليمنيين عندهم عقولٌ قادرة على امتلاك هذه المعارف، ويمكن في مركز الأبحاث والتطوير أن يطوّروا هكذا أسلحة، وأضاف: «أتوقع أن الطائرات بلا طيار التي يمكن إنتاجُها أو استيراد قطع البدل وإنتاجها في اليمن ممكن، وأن تستخدم هذه الطائرات دون طيار لأهداف حربية يمكن أن تظهرَ في الميدان قريباً جداً، كما قال السيد».

الدكتور ناصر قنديل / رئيسُ تحرير صحيفة البناء اللبنانية، من جهتهِ أكّد في إطار حديثه عن خطاب السيد عَبدالملك الحوثي بمناسبة لذكرى السنوية لأسبوع الشهيد بالقول: «إن عظمةَ هذا العقل القيادي في إدارة الصراع أنه لا يرمي أوراقَه ويكشفها دفعة واحدة، ولا يخوضُ الحربَ على أساس أنها حرب كسر عظم سوف تُحسم في هذه الجولة، هو يتصرّفُ في كل توقيت بمقدار، في كل توقيت يقدم الرسالة اللازمة التي توصلُ العدو إلى الاقتناع بأن لا جدوى من مواصلة الحرب.

ويرى مراقبون سياسيون وعسكريون، بأن

معادلة الرياض وما بعد ما بعد الرياض، التي أطلقها السيد عَبدالملك، وضعت النقاطَ على الحروف في سياق ميزان الردع. منوهين بأنهُ على الرغم من عَدَم التكافؤ في العديد والعتاد بين قوى العدوان والجيشِ واللجان الشعبية اليمنية، إلا أن الأخيرَ يملك العقيدة القتالية والشجاعة والتمسك بالأرض حتى النصر ودحر العدوان.

وَأضافَ العميد الركن هشام جابر: بأن السيد انتقل إلى الهجوم حتماً، واصفاً بأن هذا الهجوم ليس لغاية الهجوم أو بهدف احتلال الأراضي، إنما يدخل في نطاق الردع، موضحاً أن ذلك يعني بأن اليمني ليس قادراً فقط على الصمود بموقع المدافع، بل إن بإمكانه الانتقال إلى الهجوم أيضاً لردع العدو.

قنديل بدوره أوضح، أن مع هذه التطورات، غدت إرادة العدوان مرتبكة مرتجفة، وعاجزة عن أن تحصد نتائج تُعادل حجم ما توظّفه من قدرات وإمكانات في العدوان على اليمن، وبالمقابل فهناك إدَارة يمنية ممثلة بالسيد عَبدالملك حكيمة عاقلة مدركة ومسيطرة على أمورها، تعرف كيف توظّف في التوقيت المناسب المقدراتِ المناسبة.

العدوان يُلقي قنابلَ عنقودية على صروام ويستهدفُ جامعَ الشاذلي التأريخي

استشهادُ 15 مواطناً في قصفٍ لطيران العدوان الأَمريكي السعودي على المخاء وصعدة والجوف

المسيرة - خاص:

استشهد 10 مواطنين في قصف لطيران العدوان الأَمريكي السعودي استهدف منازلهم في مديرية المخاء الساحلية بمحافظة تعز وسط البلاد.

وقالت مصادر محلية بالمدينة إن من بين الضحايا نساء وأطفال، معبرةً عن استهجانهم الشديد لتمادي العدوان وقصفه بلا إنْسَانية لمدينة المخاء ومنازل المدنيين.

وأوضح المصادر أن القصف استهدف منزل المواطن موسى علي اليوسفي، مَا أَدَّى إلى استشهاد 10 مواطنين وإصابة آخرين من أسرة واحدة.

واستمر أهالي المنطقة لساعات كثيرة وهم ينتشلون جثثَ الضحايا من بين الأنقاض، حيث عُثر على جثث متفحمة وأخرى متمزقة.

ولم تسلم المخاء من بطش العدوان خلال الأسابيع الماضية، حيث أقدم طيران العدوان على شن غارات هستيرية على الطرقات والجسور والأسواق ومنازل المواطنين.

وفي السياق حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من سرعة تدهور أوضاع آلاف المدنيين في اليمن، مشيرةً إلى أن المدنيين عالقين في مناطق تبادل إطلاق النار.

وفي سياق متصل ألقى طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي السبت، ثلاث غارات على مديرية صرواح بمأرب، بينها قنبلة عنقودية، مستهدفاً منازل ومزارع المواطنين.

أما في محافظة الجوف فقد استشهد طفل وأصيب آخر السبت في انْفجَار قذيفة من مخلفات مرتزقة العدوان

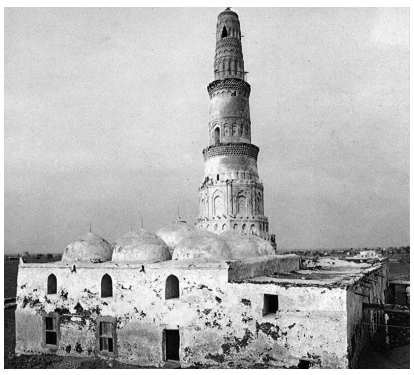

السعودي الأَمريكي في مديرية المتون بمحافظة الجوف.

وقالت مصادر خاصة إن الطفل محمد ناجي علي الحاسر استشهد وأصيب الطفل حسن علي حمران جراء انْفجَار قذيفة من مخلفات المرتزقة بمديرية المتون.

واستشهد أربعة مواطنين يوم الجمعة الماضية بغارة لطيران العدوان السعودي الأَمريكي الغاشم استهدفت سيارة مواطن بمديرية حيدان بمحافظة صعدة، حيث استشهد كُلّ من كان على متنها.

وفي اليوم ذاته شن طيران العدوان الأَمريكي السعودي أربع غارات على مناطق بمديريتَي شدا والظاهر بمحافظة صعدة، حيث شن ثلاث غارات إحداها بقنبلة عنقودية على مديرية شدا الحدودية وخلفت أضراراً مادية بالغة.

وفي إطار استهداف العدوان، لمظاهر الحياة في مدينة المخاء من منازل وجسور وخزان المياه الرئيسي، استهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي، الجامع الكبير التأريخي في مدينة المخاء، جامع الشاذلي الذي يعود تأريخ بنائه إلى القرن الرابع الهجري وَالذي أنشأه الشيخ الصوفي علي بن عمر الشاذلي الذي ينسب إليه اكتشاف البُن لأول مرة في العالم، وتنظيم تجارته وإعادة بناء ميناء المخاء وبناء المتاجر فيها، وانشاء أقدم بيوت القهوة، وعلى غرارها أنشئت بيوت القهوة في أوروبا.

وكثَّفَ طيرانُ العدوان الأَمريكي السعودي، يوم أمس من غاراته على عدد من مديريات محافظات الحديدة، مستهدفاً المنشآت العامة والخاصة.

واستشهد صياد مساء السبت في قصف لطيران العدوان الأَمريكي السعودي استهدف ساحل العاجل بمنطقة الصليف بمحافظة الحديدة.

وشن طيران العدو 4 غارات على مبنى هيئة التطوير بمديرية زبيد ومثلها على منطقة قطابا في مديرية الخوخة، كما استهدف بغارتين هناجر الصيادين في منطقة النخيلة بمديرية الدريهمي.

ويوم الجمعة الماضية شن طيران العدوان ثلاث غارات استهدفت ميناء ومطار الحديدة، كما استهدف بغارة مديرية الدريهمي.

تحالف العدوان يحتجز خمس سفن مشتقات نفطية متجهة لمينائي الحديدة ورأس عيسى

المسيرة - الحديدة - سبأ:

إحتجزت قوات تحالف العدوان السعودي الأمريكي خمس سفن محملة بالمشتقات النفطية متجهة إلى مينائي الحديدة و رأس عيسى.

وأوضح مصدر بميناءي الحديدة ورأس عيسى لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن قوات تحالف العدوان احتجزت ثلاث سفن» فولك بيوتي ديزل وفولك الجنت ديزل وبترول وليدي سارة بترول في طريقها إلى ميناء الحديدة.

وأشار المصدر إلى أن قوات تحالف العدوان احتجزت أيضاً سفينتَي أم أر ناتوليس ديزل وسلاوان ديزل متجهتين إلى ميناء رأس عيسى.

واستنكر المصدر تعمُّدَ تحالف العدوان السعودي الأمريكي في إحتجاز السفن المحملة بالمشتقات النفطية ومنعه من دخولها لتلبية إحتياجات الشعب اليمني وذلك في محاولة منه لتركيعه بعد فشله الكبير في مختلف جبهات العزة والبطولة والصمود .

وأكد المصدر أن استمرار الحصار على الشعب اليمني والموانئ والمطارات اليمنية ومنع دخول الدواء والغذاء والمشتقات النفطية، يضاعف المعاناة الإنسانية للشعب اليمني.

وحمل المصدر الأمم المتحدة نتيجة موقفها المتفرج وكذا قوات تحالف العدوان السعودي الأمريكي المسئولية القانونية عن تداعيات إحتجاز السفن المحملة بالمشتقات النفطية وما سيؤدي ذلك من إلحاق الضرر الكبير بالشعب اليمني الذي يتعرض لأبشع عدوان وحصار منذ قرابة العامين.

عمليةٌ نوعيةٌ في نجران تضاعف خسائر السعودية

المسيرة - يحيى الشامي:

عمليةٌ عسكريةٌ ناجحة وصفها مصدرٌ ميدانيٌّ لصدى المسيرة بالنوعية، نفّذها الجيشُ اليمني واللجان الشعبية على موقع العش الجبلي.

العملية وفق المصدر أسفرت عن مصرع عدد من الجنود السعوديين لم يُعرف عددُهم تحديداً، وجرح أعداد أخرى وفق المصدر، وتكللت العمليّةُ بالنجاح رغم تحليق الطيران الأباتشي والحربي المتواصل في سماء المنطقة وشنِّه سلسلة غارات لم تمنع المجاهدين من مواصَلة التقدّم وإحراز النصر، وصولاً إلى تنفيذ وحدة هندسة التفجير والألغام عملَها المُتمثّل بزرع العبوات الناسفة في بُرجي الموقع ومن ثم تفجيرهما ونسفهما تماماً.

موقع العشة باتجاه شجع الجبلي يُعد أحدُ المواقع الجبلية التي وصل المقاتلون اليمنيون إلى القُرب منه خلال فترة سابقة المعرفة بالتصعيد الكبير على جبال محيط نجران من الاتجاه الجنوب الشرقي، والجنوب الغربي للمدينة، فيما بقيت نيرانُ المدفعية اليمنية والصواريخ تدك الموقع باستمرار مستهدفةً التعزيزات العسكرية التي كانت تصلُ تباعاً وفقاً لتصاعد الخسائر السعودية على الموقع والمواقع المحيطة به التي كانت تشهد سيناريوهات مشابهة وصولاً إلى العملية الأخيرة التي أنهت التواجد السعودي كلياً عليه، فيما اغتنم المقاتلون اليمنيون كميات من الأسلحة والذخائر السعودية التي خلفها الجنود السعوديون قبل هروبهم من الموقع باتجاه المدينة.

وبالتوازي واصلت القواتُ اليمنيةُ بمختلف محاورها القتالية عملياتها العسكرية تجاه المواقع العسكرية السعودية في جيزان ونجران وعسير، حيث استهدفت المدفعية اليمنية بعددٍ من القذائف تجمّعاً للجيش السعودي في موقع الشرحا في جيزان ومسحية بن لادن والبيت الأبيض شمال الخوبة الشمالية وموقع الكرس وموقع والزقيلة والغاوية، وفي عسير طاول القصفُ منفذ علب وخلف المنفذ، حيث تتجمع غالباً مجاميعُ خليطةٌ من الجيش السعودي ومرتزقته المنافقين، وكذلك استهدفت مجمع الربوعة وسط المدينة وموقعَي آل حماد والنشمة.

بقية من الصفحة الأخيرة

عناق الشهادة

قلبه الأشواق, ويزداد شغفه للعناق.

وفي لحظةٍ قدسية, وبينما هو يطاردُ شذّاذَ الآفاق وحشْوَ النفاق وشَرَّ البرية, وفي لحظة غادرة.. تحلّقُ الروحُ في عليائها, وتتراءى له الشهادةُ بجمالها وجلالها, فيحُسُّ طيبها, وتغمُرُه أنوارُها, ويشُمُّ أريجَها, ويأنسُ بها, فتتحقق الآمال, وتبدأ مراسيم الزفاف, فيظفر بالوصال, ويعتنقان إلى الأبد, وتتجسّدُ الأُمنيةُ, ويفوز بالسعادة الأبدية {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِر}.

أما هنا.. فيحملُ الجسدُ الطاهرُ على وقع التكبير والتهليل, ويوارى الثرى, وترفرف على قبره راية الحق والعدالة, ولأنها ارتوت بدمه الزكي فستظل تخفق لتعلن للأجيال انتصار الدم, وشموخ القيم, والوفاء للعَلَم, فتمثل إشعاعاً ينير الدرب للثوار, وكعبة يؤمها الأحرارُ, وصرخة تترجم معنى الشعار, ومسيرة تبحَثُ عن أَنْصَار.

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

مقتلُ وإصابةُ أكثرَ من 60 مرتزقاً

تقدُّمٌ واسعٌ للجيش واللجان الشعبية في سلسلة جبال المدفون والمنارة ويام بنهم

المسيرة - خاص:

شهدت المعاركُ في منطقة نهم تقدماً كبيراً للجيش واللجان الشعبية إثر عمليتين نوعيتين أسفرتا عن سيطرة أبطال والجيش على مواقعَ ومناطقَ عديدةٍ وهامة، وسط مقتل وإصابة العشرات من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي.

وأعلن مصدر عسكري أمس الأول أن أبطال الجيش واللجان الشعبية نفذوا عملية نوعية تمكّنوا خلالها من تطهير مواقعَ كانت تحت سيطرة المرتزقة في سلسلة جبال المدفون غرب منطقة ملح بأطراف مديرية نهم.

كما سيطر أبطال الجيش واللجان الشعبية على مواقع أخرى في جبل المنارة جنوب شرق جبل القتب وألحقوا بالمرتزقة خسائر مادية وبشرية جسيمة.

وضمن العملية النوعية فرض أبطال الجيش واللجان الشعبية سيطرتهم على مواقع مرتزقة العدوان بمنطقة المريحات بين جبال المدفون والمنارة.

وفي جبال يام المطلة على فرضة نهم حقّق أبطال الجيش واللجان الشعبية تقدماً كبيراً، السبت الماضي، بعد سلسلة الانتصارات الهامة التي حققوها خلال الأسابيع الماضية.

وأفاد مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية اقتحموا مواقع مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في الأجزاء الجنوبية من سلسلة جبال يام وتمكنوا من السيطرة عليها بعد مقتل وإصابة العشرات من المرتزقة.

وكشفت وكالات أنباء دولية بالإضافة إلى معلومات ميدانية أن عمليات الجيش واللجان الشعبية في منطقة نهم، السبت الماضي، أسفرت عن مقتل وإصابة أكثر من 60 عنصراً من مرتزقة العدوان.

الإمارات تستخدم القُوَّة العسكرية لتأكيد سيطرتها على المطار والفار هادي يأمُرُ قواتِه بالانْسحَاب

وسط أنباء عن تورُّط قطري في الأحداث ورغبة سعودية في تقليص نفوذ الإمارات:

تحالُفُ العدوان يحوّلُ الجنوبَ إلى بؤر للصراع وسحق المواطن!

المسيرة - خاص:

أظهرت الاشتباكاتُ العنيفةُ في مدينة عدن، الأحد، حجمَ الخلافات بين دول العدوان، الأمر الذي انعكس على وضع الفصائل والجماعات المسلحة داخل المدينة التي انشأتها السعودي والأخرى التي انشأتها الإمارات، حيث شهدت أعمال عنف واشتباكات مسلحة وصفت بالأعنف وذلك في صراع محتدم حول السيطرة على مطار عدن.

فيما بدأت أوساط سياسية في المحافظات الجنوبية تتحدث عن دخول قطر كلاعب أسَاسي في خريطة الصراعات والتناقضات في تلك المحافظات، ما جعلها مسرحاً للجماعات، منها الإجرامية كالقاعدة وداعش أوْ تلك المرتبطة بأجندة خارجية، غير أن الفوضى والسيطرة وصراع النفوذ هو الجامع المشترك لجميع تلك الفصائل لتتحولَ أغلب المناطق في المحافظات الجنوبية إلى بؤرة للصراع والمشاكل والمواطنون هم المسحوقون حيث يعيشون وضعاً أمنياً متدهوراً وغياباً كاملاً للخدمات ومعاناة اقْتصَادية كبيرة.

وفي تفاصيل الاشتباكات الدائرة في محافظة عدن، فقد قُتل عدد من المسلحين وجُرح آخرون في اشتباكات مسلحة دارت بين فصائل موالية لـ هادي وأخرى لفصائل تابعة للإمارات تسيطر على مطار عدن.

وَبعد أن فرضت الإمارات حصاراً دام لساعات على مطار عدن واستخدمت في منع القوات الموالية لهادي التابعة للسعودية الطائرات والمروحيات لمنع الوصول إلى المطار، حيث قامت بشن غارات على القوات المحاصرة للمطار، مَا أدَّى إلى مقتل وجرح عدد من المسلحين وتدمير أطقم، منها طقم في جولة العريش بخور مكسر، وأعقب تدخل الطيران الحربي أوامر أصدرها هادي للقوات الموالية له بالانْسحَاب.

وعن أسباب الاشتباكات تتحدث مصادر متعددة في محافظة عدن عن محاولة هادي فرض سيطرته على المطار بعد وعود قطعها للسعودية ولقطر بالعمل على تسهيل وصول طائرات تقل مسلحين يعتقد أنهم من سوريه، فيما تتحدث مصادر أخرى عن صراع إماراتي سعودي يقف هادي إلى جوار السعودية بعد ضغوط مارستها عليه لتقليص النفوذ الإماراتي على المدينة، وهو ما لوحظ في الاجتماع الذي عقده هادي عقب الأحداث الدموية، حيث غاب عن الاجتماع محافظ محافظة عدن الموالي للإمارات وعدد من القيادات أبرزها مدير الأمن.

وتحدثت مصادر أخرى عن قيام قوات هادي بمحاصرة المطار منذ قبل يومين إلا أن القُوَّة المرابطة في المطار والموالية للإمارات رفضت التسليم حتى انفجر الوضع في الساعات الأولى من الأحد واستمر حتى بعد الظهر.

وبحسب أهالي في عدن فإن التحليقَ المكثفَ للطيران الحربي الإماراتي أثار الرعب في أوساط السكان الذين يخشون من توسع الصراع بين مختلف الفصائل، الأمر الذي قد يؤدي إلى كارثة حقيقية، لا سيما بعد سماع دوي انْفجَارات عنيفة من المنطقة القريبة من المطار.

وقد قامت قواتُ هادي بالانْسحَاب من عدد من الشوارع الرئيسية بعد أن أغلقتها لساعات في الوقت الذي قامت فيه عناصر تابعة لما يسمى الحزام الأمني بالانْسحَاب من عدد من الجولات في المدينة، وكانت وسائل إعلامية نقلت عن شهود عيان سماع إطلاق نار ودوي انْفجَارات في عدد من المناطق بالمدينة، منها اشتباكات في جولة كالتكس.

وحصلت صدى المسيرة على معلومات يتم تداولها في الأوساط السياسية بعدن تدور حول تفاصيل زيارة هادي إلى الدوحة مؤخراً، حيث تعرض لتوبيخ شديد من القطريين على خلفية اختفاء مبلغ يصل إلى نصف مليار دولار خصّصته قطر لدعم المشاريع في عدن، غير أن هادي لم يقم بتوريد المبلغ أوْ صرفه بحسب التفاهم بين الطرفين.

ويؤكد متابعون أن المنحة القطرية كانت تهدفُ إلى إيجاد موطئ قدم لها في عدن إلى جانب الإمارات والسعودية، وذلك من خلال دعم فصائل مسلحة، فيما تشير المعلومات إلى صفقة جرت بين هادي وقطر تتضمن السماحَ بنقل عشرات التكفيريين التابعين لداعش وَالقادمين من سورية عبر طائرات تركية إلى عدن وتأمين وصولهم ونقلهم إلى أماكنَ متفق عليها.

ويشيرُ المصدر أن استخدام القُوَّة من قبل الإمارات في ردع مسلحي هادي ومنعهم من السيطرة على مطار عدن يؤكد أن الإمارات تسعى للسيطرة الكاملة على المدينة ورفض أي نفوذ لقطر أوْ أن تقوم السعودية بتوسيع نفوذها على حساب السيطرة الإماراتية، وهو ما يجعل المدينة تحت وطأة الصراعات الممتدة بين عواصم العدوان والأدَوَات المحلية.

النظامُ السعودي يعتقلُ قائدَ المرتزقة في علب ويطرُدُ نظيره من جبهة البقع

المسيرة - متابعات:

كشفت مصادرُ إعلاميةٌ عن تعرُّض قياداتِ مرتزقة الجيش السعودي في جبهات الحدود للاعتقال والتعذيب والطرد، فيما لا يزال أحد قيادات المرتزقة معتقلاً في أحد السجون السعودية.

المصادر الإعلامية ذكرت أن النظام السعودي قام بتعذيب قائد جبهة البقع المرتزق «عبيد الأثلة» وطرده مع مقاتليه بإعادتهم إلى المحافظات الجنوبية، واعتقل قائد جبهة علب المرتزق يحيى بن مقيت وقام بإيداعه أحد سجون منطقة ظهران الجنوب بمنطقة عسير.

ونقل موقعُ «المراسل نت» الإخباري عن مصادرَ وصفها بالموثوقة أن السعودية طردت قائد محور البقع المرتزق عبيد الاثلة وكل المرتزقة التابعين له بعد ما وجدت كميات كبيرة من المخدرات بحوزتهم.

وبحسب الموقع ضبطت السلطات السعودية طناً من الحشيش مع شخص يُدعى محمد طارش وهو أحد مرافقي المرتزق عبيد الأثلة والذي اعترف أن الكميات تابعه لقائده.

وألقى الجيش السعودي القبضَ على المرتزق الاثلة وتم الزج به في السجن وتعرض هناك للتعذيب الشديد قبل أن يتم الافراج عنه ويُطلَبُ منه مغادرة السعودية مع العشرات من اتباعه الذين أعيدوا إلى عدن.

بالتزامن مع ذلك، كشف «المراسل نت» عن إقدام النظام السعودي على سجن القيادي المرتزق يحيى بن مقيت الذي يقودُ مرتزقة الجيش السعودي بجبهة علب بعد اتهامه بالاستيلاء على مخصّصات المرتزقة المقدمة من السعوديين.

وذكر الموقع نقلاً عن مصادره أن المدعو بن مقيت يقبع حالياً في أحد سجون النظام السعودي في ظهران الجنوب بعسير بعد اعتقاله على خلفية اتهامات موجّهة له بسرقة مبالغ مالية ضخمة مقدمة من السعودية للمرتزقة الذين ينوبون عن الجيش السعودي في قتال الجيش اليمني واللجان الشعبية في جبهة علب.

المجلسُ السياسي الأعلى والأحزابُ الوطنية تطالِبُ بتغيير ولد الشيخ

المشاط: مَن لا يريد سلاماً هم من يتمسّك بمبعوث العدوان

المسيرة - خاص:

تزايدت المطالَبةُ الرسميةُ والحزبية خلال الأيام الماضية للأمم المتحدة بعدم التمديد للمبعوث الحالي إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي أظهر فشلاً ذريعاً وانحيازاً كاملاً لتحالف العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا.

وتُجمِعُ الأحزابُ السياسية المناهضة للعدوان في بلادنا أن ولد الشيخ «منحاز» بشكل كامل للعدوان ولم يعمل «بحياد»، وكان في كثير من الأحيان يعرقل الحلولالسياسية.

وأكد عضو المجلس السياسي لأنْصَار الله مهدي المشاط أن الوفد الوطني لن يتعاطى مع إسماعيل ولد الشيخ إلا وفقاً لمواثيق الأمم المتحدة.

وقال المشاط في منشور له على صفحته «فيس بوك»: «إذا أراد ولد الشيخ أن يكون ممثلاً للعدوان فليأتِ بتفويض من العدوان له وسنتعامل معه كممثل للعدوان وليس ممثلاً للأمم المتحدة».

وأكد المشاط أن من لا يريد السلام هو من يتمسّك بمبعوث العدوان، مشيراً إلى عدم وجود أية خلافات شخصية مع إسماعيل ولد الشيخ، غير أن الوفد الوطني تأكد أنه لن يتحقق السلام الحقيقي على يديه.

وفي السياق بعث رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد، يوم الجمعة الماضية، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس طالبه فيها بعدمِ التمديد لولد الشيخ وذلك لفشله في مهمته وعدم حياديته.

وقال الصماد في رسالته الموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة إن إدَارَة ولد الشيخ للمفاوضات اتسمت بميله وتعاطفه مع العدوان على اليمن بقيادة السعودية، والرضوخ المستمر للضغوط السعودية ما أخل بمهمته وطبيعتها.

وأشار الصماد إلى أن ضعفَ خبرة ولد الشيخ وتجربته السياسية وضعف قدرته وكفاءته المهنية وفشله في إدَارَة النقاشات والمفاوضات وقيامه فور مجيئه بالعمل على تغيير معادلة طاولة المفاوضات المؤكد عليها في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتحويل أطرافها من مكونات سياسية إلى طرفين وعدم البناء على ما كان قد توصلت إليه المباحثات بقيادة المبعوث الذي سبقه إلى اليمن.

ولفت الصمّاد إلى أن ولد الشيخ لم يتعامل مع الوضع الاقْتصَادي والإنْسَاني الكارثي في البلد بمهنية تجاه ممارسات وقرارات العدوان وحلفائه المتكررة.

وأضاف أن المبعوث الأممي إلى اليمن تجاهل استخدام العدوان بقيادة السعودية للأسلحة المحرمة دولية- ولم يعمل كمبعوث أممي بمسئولية على فتح مطار صنعاء أمام المرضى والجرحى ومن يتطلب علاجهم خارج اليمن أوْ أمام عشرات الآلاف من المواطنين العالقين خارج الوطن، ولم يعمل على الرفع الكامل للحصار عن ميناء الحديدة رغم أنها المنفذ الوحيد للشعب اليمني، حيث يتحكم العدوان في بقية المنافذ، وتجاهل المبعوث الأممي استهداف طيران تحالف العدوان بالقصف للجان التهدئة في الجوف الذي أسفر عن سقوط العديد من الشهداء والجرحى، واستهداف أعضاء لجنة التهدئة المركزية بالقصف في صعدة وصنعاء، متسبباً في استشهاد ثلاثة أعضاء منهم وجرح واحد.

من جانبها بعثت أحزابُ تكتل اللقاء المشترك، يوم الخميس الماضي، رسالةً إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس وطالبته بالعمل على إيقاف العدوان ورفع الحصار الجوي والبري والبحري على اليمن.

كما طالبت أحزابُ تكتل اللقاء المشترك بتغيير المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد بشخصية أممية حيادية ذات قدرة وكفاءة على العمل في الجانب السياسي والأمني معاً.

وأكدت أحزابُ الحق واتحاد القوى الشعبية والبعث العربي الاشْتراكي - قطر اليمن في الرسالة بإعادة الاعتبار للمفاوضات السياسية من خلال رعاية حوار وطني شامل بين مختلف القوى والمكونات السياسية المحلية والبناء على ما تمخضت عنه الحوارات التي تلت استقالة هادي في يناير وفبراير ومارس 2015م برعاية أممية.

وقالت الأحزابُ إن المبعوثَ الأممي مع الأسف الشديد كان منحازاً لصالح العدوان على اليمن وصامتا إزاء جرائم العدوان المختلفة وإزاء إفشال المفاوضات المتكررة وحول كُلّ الجهود الساعية لوقف إطلاق النار إلى هُدَن مؤقتة فاشلة سهلت للعدوان الذى تقودُه السعودية على اليمن لتحشيد قواته في مختلف الجبهات وتوسيع نطاق عدوانه على اليمن.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 13 فبراير 2017م الموافق 17 جمادى الأولى 1438هـ العدد (198)

الرئيسُ الصمّاد يضعُ إكليلاً من الزهور على أضرحة الشهداء بمنطقة الجراف بأمانة العاصمة

احتفالاتٌ شعبيةٌ ورسمية عامة بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد في أمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية

المسيرة - متابعات:

يبـذُلُ الشـهداءُ أرواحهـم ودماءَهـم في سـبيل اللـه ويؤثرون التضحيـة بأغلى ما لديهـم في الدنيا عـن أهلهم وأولادهـم في الدفاع عـن الدين والوطن والانتصـار لقيـم الكرامـة الإنْسَـانية والأخلاقية، وهذا وحدَه يكفي لاستحقاقهم الخلود وعدم موت ذكرهم في الدنيا والسـير على دربهـم الفدائي حتى تحقيق العزة والنصر.

وفيمـا يجـود اليمنيـون بأرواحهـم الغاليـة في مواجهة قـوى الظلم والاسـتكبار وفي صد العدوان الأمريكي السـعودي الغاشـم تفـرض تضحياتهم علينـا تخليد ذكر الشـهداء منهـم ورعاية أسرهم والاقتداء بهم.

ويأتـي الاحتفـال بأسـبوع الشـهيد كذكـرى سـنوية للتذكير بفضل الشـهداء وأَهَميَّة الاحتفال بهـم في كُلّ وقت وحين؛ ذلـك لأن العيش بالحرية لا يكون إلا ثمرة من ثمار دمائهم.

ودشـنت مطلـع الأسـبوع الجـاري الكثير من الفعاليـات والاحتفالات بهذه الذكـرى الغالية على قلوب اليمنيين.

ووجّـه قائد الثورة السَّـيِّد عبدالملك الحوثي يوم الجمعـة الماضيـة خطابـاً جماهيراً شـدد فيه على ضرورة الاهتمـام بأسر الشـهداء ومذكراً بفضلهم وأَهَميَّة السـير على دربهم لما تمثله تضحياتهم من قيمة عالية في سـبيل نيل الكرامة ولما لها من فضل عند الله عز وجل.

وفي السـياق وَضـع رئيـس المجلس السـياسي الأعـلى الأخ صالح الصماد يـوم الأحد الماضي إكليلاً مـن الزهور عـلى أضرحة الشـهداء وقـرأ الفاتحة عـلى أرواحهم في روضة الشـهداء بالجراف في أمانة العاصمة.

وأوضح رئيس المجلس السياسي أن إحياء ذكرى الشـهيد يأتي عرفاناً ووفاءً للتضحيات الجسـيمة التي قدمها الشـهداء وبذلهم أرواحهم فداءً للوطن والشـعب وذوداً عن مقدساته وسـيادته في معركة العزة والكرامـة التي يخوضها شـعبنا في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي ومرتزقته.

وأكد الصماد أن القيادة السياسـية والعسكرية سـتولي جُلَّ الرعاية والاهتمام بأسر الشـهداء، وأن دماء الشهداء الأبطال من منتسبي القوات المسلحة والأمن واللجان الشـعبية سـتبقى عهداً يسـتحق الوفاء والتقدير من كُلّ أَبْنَاء الشـعب اليمني الذين يجلون هذه التضحيات الجسيمة.

وأشـار الصماد إلى أن الشعب اليمني مستمر في تقديم قوافل الشـهداء حتى تحقيق النصر، منوهاً إلى أن العدوان يتجرع مرارة الهزائم المتتالية على يد مقاتلينا الأبطال.

وضمـن هـذه الفعاليـات أَيْضـاً افتتـح رئيس اللجنـة الثوريـة العليـا محمد عـلي الحوثي ومعه محافظ صنعاء حنين محمد قطينة يوم أمس الأحد معرض الشـهداء بمديرية همـدان ضمن فعاليات الذكرى السنوية للشهيد.

وأكـد رئيـس اللجنة الثوريـة في افتتاح المعرض الـذي حضره أعيـان ومحلي المديريـة على ضرورة إحيـاء فعاليات أسـبوع الشـهيد تخليداً لشـهداء الوطـن الذين قدمـوا أرواحهـم ودماءهم رخيصة في سـبيل الدفـاع عـن الارض والعـرض والسـيادة الوطنية.

وأشـاد الحوثي بالبطولات التي يسـطّرها أَبْنَاء وأعيـان ووجهـاء مديريـة همـدان وصمودهم في مواجهة العدوان السعودي الأَمريكي الغاشم مثمنا التضحيـات التي يقدمونها منـذ الوهلة الأولى لبدء العدوان، حاثاً على المزيد من الصمود.

فيما أعرب محافظ صنعاء عن سعادته لمشارَكة أَبْنَاء همدان واسر الشهداء فعاليات أسبوع الشهيد كواجب وطني وديني أقل ما يمكن تقديمه للأبطال الذيـن وهبوا أرواحهـم الطاهـرة ودماءهم الزكية فداءً للوطن، مشـيراً إلى أن إحياء أسـبوع الشـهيد يؤكـد الإصرار والعزيمة على مواجهة العدوان حتى دحر الغـزاة وتحقيق الانتصار، داعيـاً إلى الاهتمام بأسر الشهداء.

مـن جانبـه أَكّـد الشـيخ يحيـى عـلي عايض، الاسـتعدادَ لتقديـم المزيـد مـن التضحيـات وكل غـالٍ ونفيـس في سـبيل الدفـاع عن الوطـن وأمنه واستقراره.. فيما أَشَار مدير مديرية همدان صادق ردمان إلى أن الشهداء سيبقون أحياء في قلوب كافة اليمنيين مثلما هم أحياء عند الله.

المحويت

وكان رئيـسُ اللجنـة الثورية العليـا محمد علي الحوثي ومعه محافظ صنعاء حنين قطينة ووكيل أول محافظـة المحويـت الدكتـور عَبدالله عباس الحمزي قد دشّـنوا يوم السـبت المـاضي الفعاليات والعروض الاحتفالية للمهرجان السنوي للشهيد في مديرية شبام كوكبان بالمحافظة.

وأَكّدَ المشـاركون في مهرجـان افتتاح الفعاليات عـلى أن إحيـاء أسـبوع الشـهيد في ظـل اسـتمرار العـدوان السـعودي الأَمريكـي الغاشـم والـذي يسـتهدفُ قتل الأَبْريَاء وتدمير مقدرات ومكتسبات بلادنـا وبُنيتها التحتيـة يؤكد إصرار أَبْنَاء شـعبنا عـلى المُضي قدماً في المواجهة والتصدي لهذا العدوان الجائـر وأَذنابـه مـن المرتزقـة والعمـلاء ورفضه الخنوع والذل والذود عن تراب الوطن الغالي وتقديم المزيد من قوافل الشهداء حتى يتحقق للوطن عزته وتفوقـه واسـتقراره مشـيدين بعظمـة الشـهداء وأَهَميَّة الاحتفال بهم.

تعز..

وفي محافظـة تعـز نظمت مُؤَسّسـة الشـهداء السـبت الماضي بالصالة الرياضيـة بالحوبان حفلاً خطابيـاً وإنشـادياً، أَكّـد المشـاركون فيـه على أن الشـهيدَ هـو مصـدرُ الإلهـام بالقُـوَّة والثبـات في مواجهة العدوان وغطرسـته. فيما أَشَـار محافظُ المحافظـة الـذي حـضر الاحتفـال إلى أن العـدوان استهدف كُلّ شيء في اليمن، وفشل في النيل من حرية وكرامة الشـعب اليمنـي قائلاً «إننا بهـذه الذكرى نبجـل شـهدائنا الذين قدموا حياتهـم رخيصة من أجل أن يبقى وطننا حرا وسيادته مصانة».

وأضاف «إن قوى العـدوان ألقت على وطننا من القذائـف مـا فـاق القذائف التـي ألقيت في الحرب العالميـة الثانية، وعلى الرغم من ذلك ما زال الجيش واللجـان الشـعبية صامدين من ذو بـاب إلى المخاء وسيسقط العملاء كما تسقط أوراق الخريف».

الحديدة

في ذات السـياق افتتح محافظ المحافظة حسن أحمد الهيج يوم السبت الماضي في الصالة الرياضية المغلقة بكلية الآداب المعرض السنوي للشهيد، تحت شعار «الشهيد يوحّد وطن».

وتضمن المعرض الذي يسـتمر لمدة أسبوع صور الشهداء من أَبْنَاء المحافظة الذين قدموا أرواحهم في سبيل الدفاع عن الوطن ولوحات فنية وثقت جانباً مـن الدمار الذي لحق بالمنشـآت العامـة والخاصة جراء العدوان الأَمريكي السـعودي الذي اسـتهدف الوطن ومقومات البنية التحتية.

وأكد القائمون على المعرض أن أسـبوعَ الشهيد يهـدفُ لإبـراز التضحيـات التـي قدمها الشـهداء مـن أجل الدفاع عـن عزة وكرامة الشـعب اليمني، وكشـف الجرائم التي يرتكبهـا العدوان بحق اليمن ومقدراته.

ذمار

وفي محافظـة ذمـار افتتح محافـظ المحافظة حمود محمـد عباد ومعه وكيـلا المحافظة محمود الجبـين ومحمـد عبدالـرزاق يـوم السـبت الماضي معرض صـور الشـهداء احتفـالاً بذكرى أسـبوع الشهيد السنوية.

ويتضمن المعرض الذي يستمر أسبوعاً عدداً من الصور الفوتوغرافية للشـهداء مـن أَبْنَاء المحافظة الذيـن استشـهدوا في مواجهـة العـدوان ومرتزقته والدفـاع عن الوطن وسـيادته واسـتقلالها وكذلك صوراً للشـهداء من النسـاء والأطفال جراء غارات طـيران العـدوان الذي اسـتهدف منـازلَ المواطنين والأعراس بالمحافظة.

إب

كذلك في محافظة إب دشّـن المحافظ عبدالواحد صـلاح ومعـه وكلاء المحافظـة عبدالواحد المروعي وراكان النقيب وأشرف المتوكل وقاسـم المسـاوى، فعاليات الاحتفال بأسبوع الشهيد، مؤكدين مكانة الشـهداء الذين ضحـوا بأرواحهم في سـبيل الدفاع عـن الوطـن الذي يواجـه عدوانا يسـتهدف هويته ومقوماته. فيما أشـارت كلمة أسر الشـهداء التي ألقاهـا قاسـم عليـان إلى عظمـة التضحيـة بالمال والأنفس في سبيل الله والوطن

وأعقب حفل التدشـين افتتاح معرض الشـهيد بخيمة الشـهداء بجامعة إب، والذي يتضمن صوراً ولوحاتٍ عن الشهداء في مواجهة العدوان الأَمريكي السـعودي وشـهداء الغـارات الإجرامية لطيرانه الغادر.

صنعاء

ونظمت السـلطة المحليـة بمديرية جحانة يوم السـبت الماضي فعالية احتفالية بمناسـبة الذكرى السـنوية للشـهيد أَكّد من خلالها مشايخ ووجهاء وأعيـان المديرية على ضرورة تضافر الجهود ورص الصفـوف لمواجهـة العـدوان الأَمريكي السـعودي وإفشال مُخَطّطاته الإجرامية

البيضاء

كما دُشـنت بمدينتي البيضاء ورداع ومديريتي الرياشية بمحافظة البيضاء وولد ربيع يوم السبت الماضي بحضـور قيادة السـلطة المحليـة والمكاتب التنفيذيـة بالمحافظـة وأسر وأقـارب الشـهداء فعاليات الذكرى السنوية لذكرى الشهيد.

وفي حفـل التدشـين تـم افتتـاح معـرض صور الشـهداء الذي ضـم صـوراً ولوحات ومجسّـمات للشـهداء الذين قدموا أرواحهم رخيصة في جبهات الـشرف والبطولـة مـن أجل الدفـاع عـن الوطن، وبطولاتهـم التـي سـطروها في مواجهـة العدوان ودحر الغزاة والمحتلين.

وقد أشـاد الحاضرون والمشـاركون في المعرض بتضحيات وبطولات الشـهداء الذين سـطروا أروع الملاحـم البطولية في مواجهة العـدوان، مؤكدين أن دماء الشهداء ستكون فاتحة نصر للشعب اليمني الذي يواجه أعتى مؤامـرة يقودها تحالف العدوان الأَمريكي السعودي.

صعدة

وفي محافظـة صعدة سـيّر أَبْنَـاء مديرية مجز السـبت الماضي قافلة غذائيـة دعما لأبطال الجيش واللجـان الشـعبية المرابطـون في جبهـات العـزة والكرامـة والدفـاع عـن الوطـن ضمـن فعاليـات الاحتفال بالذكرى السنوية للشهيد.

واحتـوت القافلـة على أغنـام وأبقـار وكميات من المـواد الغذائية، أَكّـد من خلالها أَبْنَـاء المديرية الاستعداد لدعم الجيش واللجان الشعبية بالقوافل والرجـال في سـبيل الدفـاع عـن الوطـن وأمنـه واسـتقراره ومواجهة الغزاة والمعتدين مشيرين إلى أن هذه القافلة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة.

عمران

ونظمـت مُؤَسّسـة الشـهيد والسـلطة المحلية بمديريـة ثـلا بمحافظـة عمـران السـبت الماضي فعالية احتفالية بمناسـبة أسـبوع الشـهيد وذلك بحضـور وزيـر التعليـم الفنـي والتدريـب المهني محسّن علي النقيب.

وأكـد الحـاضرون في الفعاليـة عـلى أَهَميَّـة إحياء أسـبوع الشـهيد عرفانا بتضحيات الشهداء ومكانتهـم مشـيرين إلى أَهَميَّة التذكـير بما قدمه الشـهداء من تضحيـات وما سـطروه من بطولات في سـبيل الدفـاع عـن الوطـن وأمنـه واسـتقراره وسـيادته. فيما افتتح وزير التعليم الفني معرض بمناسـبة أسبوع الشـهيد، تضمن عدد من الصور الفوتوغرافية للشـهداء من أبطال الجيش واللجان الشـعبية وكذا الشـهداء بغـارات طـيران العدوان السعودي الأَمريكي الغاشم.

واشـتمل المعـرض على لوحـات فنية عكسـت الملاحم البطولية التي سـطرها الشـهداء في سـبيل الدفاع عن الوطن وحماية مقدراته.

حجة

وفي محافظـة حجـه افتتـح وكيـل المحافظـة لشـؤون التخطيـط ومنظمـات المجتمـع المدنـي محمد القاضي يوم السبت الماضي معرض الشهداء بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وتضمـن المعـرض الذي يسـتمر أسـبوعاً عدداً مـن الصـور الفوتوغرافيـة للشـهداء مـن أبطال الجيش واللجان الشـعبية وضحايا طيران العدوان السعودي الأَمريكي.

الضالع

وفي إطـار تدشـن الاحتفـال بفعاليـات الذكرى السـنوية للشـهيد افتتـح وكيل محافظـة الضالع ومعـه وكيـلا وزارة الأوقـاف يـوم السـبت الماضي بدمت معرض صور الشهداء الذين قدموا أرواحهم رخيصـة في سـبيل الـذود عـن الوطـن في مواجهة تحالف العدوان، مؤكدين أن دماء الشـهداء ستظل محفورة في وجدان وضمير كُلّ يمني حر غيور على وطنه وأمته.

فيمـا قدمـت وحـدات مـن الجيـش واللجـان الشـعبية عرضـاً عسـكرياً؛ احتفالاً جسـد تلاحم وترابط أبطال الجيش واللجان الشـعبية ووقوفهم صفاً واحداً في مواجهة العدوان السعودي الأَمريكي على الوطن.

مأرب

كما افتتحت مُؤَسّسة الشهداء بمحافظة مأرب يوم السـبت الماضي معرض الشـهداء تحت شعار "الشهيد يوحد الوطن».

وأكـد الحـاضرون في الافتتـاح والكلمـات والقصائـد التـي ألقيـت في الفعالية عـلى ضرورة الاهتمام بأسر الشهداء وفاء وعرفاناً بتضحياتهم مشيدين بمسـتوى التنظيم والتجهيزات للمعرض ومـا احتواه من أجنحة، مشـيدة بصمود الشـعب اليمنـي وتضحياته في مواجهة العـدوان الأَمريكي السعودي.

ليست اليمن فقط من يواجه نشاطَها المدمّر

السعودية.. عدوٌّ للمنطقة بكلها!

المسيرة - خاص:

على مدى عُقُود من الزمن، ومنذ تأسيسها تقريباً، استخدمت السعوديةُ كُلَّ ما تمتلكه من المقدرات والإمكانيات لرسم سياسة محددة لدول المنطقة كلها، تقتضي بتحويل جميع القوى والأنظمة السياسية إلى أدوات بيدها، وبالتالي أدوات لخدمة المشروع التفكيكي الأمريكي في المنطقة والذي تمثل السعودية دور الممول الرئيسي فيه، وهو المشروع الذي يضمن بالضرورة سلامة الكيان الدخيل على المنطقة «إسرائيل»، وكان هذا الهدف هو المحدد الأساسي للسياسة العامة التي تتعامل به السعودية مع دول المنطقة.

في اليمن، لم يأتِ العدوانُ السعوديُّ بحقيقة جديدة، فالسعودية تتعامَلُ مع اليمنيين منذ زمن بعيد على أساس عدائي مبطن، ولم يكن التدخُّلُ العسكري سوى نتيجةٍ لفشل المشروع الذي رعته المملكة خطوة بخطوة؛ لإنهاك الاقتصاد وتدمير المؤسسة العسكرية، والأهم من ذلك: عدم وجود أية أصوات تهدد النفوذ الأمريكي في المنطقة، ولم يعد خافياً على أحد أن السعودية وأمريكا وإسرائيل يتشاركون بندقية واحدة لقتل اليمنيين، ولكن ذلك الدور السعودي ليس خاصّاً باليمن، بل يمتد على مستوى المنطقة كلها، كما لو أنه هو الهدف الرئيسي لقيام الدولة السعودية والضامن لبقائها وقد بدأ ذلك منذ فترة طويلة وبأساليب متعددة.

(حقيقةُ العداء لإيران)

حرصت السعوديةُ منذ زمن على تقديم «إيران» كشبح تخويف، وتهمة جاهزة ضد كُلّ قوة أَوْ تيار يناهض إسرائيل وأمريكا في المنطقة، ولم يكن الأمر سياسياً بحتاً كما هو عليه، إذ عملت السعودية على تغليف الأمر بغلاف طائفي يظهر الأزمة على أنها «عقائدية دينية».

ابتدأت ملامحُ الصراع الذي خلقته السعودية مع إيران، عقب نجاح الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979م، حيث تخلصت إيران من نظام الشاه الذي كان حليفاً لأمريكا وبريطانيا، وعندها رأت السعودية -باعتبارها الحليفَ الأكبرَ لأمريكا وبريطانيا في المنطقة- أن نجاحَ الثورة الإيرانية سيكونُ له تأثيرُهُ السياسي والفكري في المنطقة وسيشكّلُ خطراً خصوصاً مع شعار «الموت لأمريكا» التي رفعته الثورة الإيرانية آنذاك.

لعبت السعوديةُ بالورقة الطائفية في ذلك الصراع، وباستخدام النفوذ الاقتصادي كانت السعودية تضغط على كثير من الأنظمة العربية للتحرك في نفس الخط، وهكذا بدأت محددات الصراع العربي الإسرائيلي تختفي من المشهد ليحل محلها صراعاً جديداً مع «إيران» التي قدّمتها السعودية على أنها أخطر من إسرائيل، حتى أنها دعمت نظام «صدام حسين» في العراق ودفعت به للحرب ضد إيران عام 1980 وكانت هذه من أول الخطوات الكبرى التي تسهم بها السعودية بشكل رئيسي في اختلاق صراعات داخل المنطقة لاستهداف كُلِّ مَن يناهض أمريكا، ولإبعاد إسرائيل عن المشهد الرئيسي.

(لبنان وحزبُ الله)

منذ نشأة «حزب الله» في لبنان عام 1982م، اعتادت السعودية على تقديمه كعدو، وامتداداً للنفوذ الإيراني في المنطقة، وبصورة طائفية؛ فقط لأن ذلك الحزب أعاد قضية الصراع مع إسرائيل إلى الواجهة، وبرغم الادعاءات التي قدّمتها السعودية عن أنه مجرد حزب طائفي يخدُمُ إيران، إلا أن الأحداثَ وصلت في عدة مراحلَ إلى المواجهات المباشرة بين حزب الله وإسرائيل، ومنذ ذلك الوقت بدأت السعودية تظهر موقفها بوضوح من حزب الله، فبعد أن أدرجت الولايات المتحدة الأمريكية حزب الله في قائمة «الإرهاب» على خلفية أعماله ضد إسرائيل، قام مجلسُ التعاون الخليجي بنفس الإجراء عام 2016 وسارعت السعودية لتأكيد ذلك والترحيب به، عبر مجلس وزرائها، ثم حاولت الضغطَ على عددٍ من الحكومات والأنظمة لتبنّي نفس الموقف، لتصبحَ السعودية في صف إسرائيل وأمريكا بكل وضوح، ولتتضحَ حقيقة صورة عداء السعودية لحزب الله، التي تغلفت بشعارات وهمية وطائفية على مدى سنوات.

ليس ذلك وحسب، بل عملت السعودية على إيجاد مساحة من النفوذ لها داخل لبنان، محاولة إضعاف حزب الله واستخدمت الضغط الاقتصادي والسياسي لأجل ذلك وحاولت افتعال مشاكل كثيرة داخل لبنان، كوسيلة لتشتيت الحزب أَوْ إضعاف لبنان ككل وإلقاء المسؤولية على حزب الله وتأليب الرأي العام ضده، ففي بداية 2016م قامت السعودية بإلغاء مساعدات مالية بقيمة 4 مليارات دولار كانت مخصصة للجيش اللبناني، وبررت ذلك بأنه «رد على سيطرة حزب الله على لبنان وعدم إدانة لبنان للهجوم الذي تعرضت له السفارة السعودية في طهران»، وهو الأمر الذي يكشف حقيقة النظرة التي تحملها السعودية لدول المنطقة، حيث تريدها مجرد أدوات في صراع وهمي طائفي.

(السعودية تحاربُ في سوريا)

ظلت سورياً بعيدةً نوعاً ما عن النفوذ السعودي والأمريكي في الوقت الذي كانت أغلبُ دول المنطقة «مطيعةً» لكل ما تريدُه السعوديةُ ومن ورائها أمريكا، ومع نشاط أحداث ما سُمّي بالربيع العربي في 2011 رأت أمريكا أنها الفرصةُ المناسبةُ لاختراق سوريا التي تمثّل خطاً داعماً مهماً لحزب الله، وللمقاومة الفلسطينية، وكانت السعودية -كما هي دائماً- الأداةَ الأساسيةَ في التنفيذ، ولم يتطلب الأمرُ سوى بضعة احتجاجات في سوريا حتى قامت السعودية بالدفع بالموقف نحو «الحرب».

ومثلما بدأت السعودية حربها ضد حزب الله تحت عناوين وهمية، سخرت السعودية إعلاماً ضخماً لتزييف الواقع في سوريا وإبرازه على أنه حربٌ من طرف واحدة يقودُها النظامُ السوري ضد شعبه، ولكن الأحداث كانت كثيرةً بما يكفي لإخراج الدور السعودي من الظل حيث باتت السعودية مسؤولةً بشكل واضح عن معظم الجماعات الإرهابية المسلحة في سوريا وهي الجماعات التي دعمتها السعودية لتبدأ كـ «ثوّار» لينتهيَ بها الأمرُ كـ «تنظيم داعش».

في 2013 أكدت صحيفة فاينانشال تايمز أن السعوديةَ أصبحت أكبر مزوّد للمعارضة السورية بالأسلحة، وليس ذلك فحسب، فقد حشدت السعودية أكبرَ قدر من المرتزقة لإدخالهم إلى سوريا للقتال ضد الجيش السوري، وكان ذلك يتم بالتنسيق مع أنظمة عربية أخرى في المنطقة معروفة بوقوعها تحت النفوذ الأمريكي أَوْ السعودي كالأردن وتركيا ومصر والسودان، وفي بداية عام 2016 كشفت شبكة (سي إن إن) عن أكثر من 150 ألف مقاتل جهزتهم السعودية للقتال في سوريا، وفي أكتوبر من نفس العام صرح وزير الخارجية السعودي بأن السعودية تعمل على زيادة تسليح المعارضة السورية وتأمين نقل السلاح إليها.

الدعمُ الهائلُ الذي وجّهته السعودية لإشعال الحرب في سوريا وتدميرها أكثر من ان يتم إثباته أَوْ تناوله في كلام مختصر، وهو لم يكن لأجل مصالح سعودية، فبالنظر إلى حجم الصراع الدائر في سوريا لا يتردد أحد في القول بأن السعودية كان «ترساً» لأمريكا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وكما أظهرت السعودية نفسها إلى جانب إسرائيل من قبل في شأن حزب الله، أعادت ظهورها كثيراً وبشكل أوضح في الشأن السوري، فعندما ينطلق الطيران الإسرائيلي والأمريكي ليُغيرَ على مناطقَ سورية أكثر من مرة، يكون النظام السعودي في نفس الموقف يدعَمُ بالمال والمقاتلين.

(إنهاكُ مصر وليبيا)

الفرْقُ بين مصر وليبيا بالنسبة للعلاقة مع السعودية هو أن ليبيا تتمتع بإيرادات عالية لا تجعلُها بحاجة إلى دعم السعودية، وبالتالي لم تكن هناك ذريعة سهلة لتتدخل السعودية في ليبيا، كما هو الحال مع مصر، إلا أن الأحداث التي بدأت منذ 2011 وحتى الآن ساهمت بشكل رئيسي في تمكين السعودية من ذلك، فبعد أن تم التخلص من نظام القذافي ليبيا وهو النظام الذي لم تكن علاقته جيدة بالسعودية، وبسبب الفوضى التي حلت هناك بسبب الدفع العالمي والسعودي بالموقف إلى تلك النقطة، أصبحت الأجواء مهيئةً أكثرَ للتدخل السعودي.

قامت السعوديةُ بدعم الجماعات المتطرفة في ليبيا بالسلاح والأموال لإثارة الفوضى وعرقلة أي مسار سياسي يمكنه حل الأوضاع، وحتى الآن تعيشُ ليبيا حالة كبيرة من الفوضى، وربما لا تستفيدُ السعوديةُ من ذلك مصالحَ كبيرة، إلا أنها مصمّمةٌ على المحافظة على بقاء الوضع الفوضوي هناك لإنهاك البلد تماماً.

أما في مصر، فللسعودية أيدٍ كبيرةٌ وقديمةٌ، ولعل وصولَ السيسي إلى الحكم برعاية سعودية قد أظهر الكثيرَ من النوايا السعودية بخصوص مصر، إذ يعمَلُ الرجل كجُندي منفذ للأوامر السعودية حرفياً، وربما أن ما تشهدُه مصر من ترد كبير في الجانب الاقتصادي هو أحد آثار الوصاية السعودية على النظام المصري، فيما تبدو الصورة الكاملة لهذه الوصاية في عملية بيع جزيرتي «تيران وصنافير» المصريتين للسعودية، وهو ما يؤكد مُضيَّ السعودية في مشروع التفكيك والتقسيم في المنطقة.

إلى ذلك، يزدادُ انتشارُ «الإرهاب» في مصر مع الوقت، وهو مؤشرٌ على عمق التأثير السعودي هناك، ولعله يكونُ ورقةً مستقبليةً لضرب مصر بشراسة وإنهاكها إلى حد كبير.

*****

ليست اليمن فحسب مَن يهددُه الخطرُ السعودي.. لقد فضحت الأحداثُ في كُلّ دول المنطقة حقيقةَ الدور التخريبي الذي تقوم به السعودية بكل اهتمام وإخلاص، وهو الدورُ الذي طال أغلب تلك الدول وأثّر على معظم أنظمتها باستثناء الكيان الصهيوني، الذي حاولت السعودية بكل جُهدها إبعاده عن المشهد وتوفير المحيط المناسب له ولو على حساب تدمير المنطقة كلها.

تدمير العراق :

لا يخفى على أحد حجم الدور السعودي في تفكيك العراق وتدميره سواءً عبر تمويل الحروب الأمريكية على الشعب العراقي أو عن طريق الحيلولة دون قدرة العراقيين على إعادة بناء دولتهم وذلك من خلال إرسال العشرات من الإرهابيين ودعمهم لإبقاء العراق في دائرة الفوضى وتحت رحمة الإرهاب السعودي .

إستهداف الجزائر :

عانت الجزائر لعقود طويلة من الإستهداف السعودي سواءً الاقتصادي أو الأمني وذلك على خلفية مواقف الجزائر القومية الداعمة للقضية الفلسطينية أو الرافضة للحروب الأميركية في المنطقة فكانت الجزائر مسرحاً للإرهاب الممول سعودياً خلال مرحلة التسعينيات من القرن الماضي ولم يتوقف نزيف الدم الجزائري إلا بعد تطبيع النظام لعلاقاته مع واشنطن ومع النظام السعودي غير أن الخلافات لا تزال مستمرة بين الطرفين فقبل أشهر تداولت وسائل إعلامية تقارير عن إنتقال العشرات من الإرهابيين وذلك من ليبيا إلى جنوب الجزائر الأمر الذي دفع الوزير الأول الجزائري إلى زيارة الرياض.

لا حق تدعمُه «إسرائيل»!

أنس القاضي

حديثُ السيد في خطاب مناسبة «الذكرى السنوية للشهيد» عن الدور الإسرائيلي في العدوان على بلادنا، وسرورها به وحماستها لهُ، والذي انعكست في مختلف تصريحات قادتها، وتناولاتها الاعلامية، او في علاقة إسرائيل مع دول تحالف العدوان الغربي والأطلسي في توجهاتهِ، ووضع هذا الموقف الإسرائيلي، كمعيار لصوابية المواقف الوطني، لم يَكن من قُبيل رفع الشِّعاراتيه القومية، للإطاحة بخصم سياسي بإلحاقه بعدو يُرفع كيافطة. فمهما تكن الخلافات والمشاكل الداخلية التي استغلها العدوان كعناوين يدّعي الانتصار لها -والتي يجب أن تُحل على أساس التوافق الوطني اليمني دون تدخل الخارج- لا يصح أن تنسجم مواقفُ مَن يطالبون بها ويرفعونها، في وجه «الانقلاب» مع الموقف الصهيوني والأمريكي من الصراع.

إن العودةَ الى القضية الفلسطينية، كبوصلة لصوابية الموقف الوطني، هي معيارٌ موضوعيّ وواقعيّ، لعلاقة الحق العربي عموماً بالحق الفلسطيني، وجدلية العلاقة بين الموقف، وموقف إسرائيل منه، لتتضح وطنية هذا الموقف من زيفها، فلا يُمكن لأي حزب ومكون يدّعي اهتمامَهُ بمصالح الشعب في الخبز والحُرية، ويكون موقفُه اللامبالاة بالصراع من أجل هذا المواطن في الواقع العالمي، الذي يجب أن يخوضه انتصاراً لهذا المواطن، فكيف حين يكون موقفه من الحرب الدائرة في اليمن متناغماً مع الموقف الصهيوني، فإسرائيل دولة الاحتلال وكيان الاستعمار في المنطقة، ضد كل ما هوَ حق عادل، ضد كل ما هوَ قومي حق واشتراكي حق، وإسلامي حق، وشعبي وديمقراطي حق، فهذا الكيان في تأريخه، مُعادٍ لكل هذه المشاريع الإنسانية، ويتناقض معها، بل إن الانتصارَ لكل هذه القضايا، وللمواطن اليمني، مرتبط بضرورة صون السيادة الوطنية من جهة، وهزيمة المعسكر الاستعماري في المنطقة وفي مقدمته الكيان الصهيوني، الذي لا يُخفي سعادتَهُ بهذا العدوان، والذي يتقوى بتخريب المحيط العربي، وأكثر من العرب يُدرك كيان الاحتلال هذا أهمية فلسطين بالنسبة لمحيطها العربي..

الدولة الصهيونية هي جزء من المشروع الامبريالي الاستعماري في المنطقة، وليست كما يزعم البعض دولة للمساكين اليهود المُشرّدين وجدوا فيها مكاناً ليستريحوا، أو أرض الميعاد لـ «شعب الله المختار»، فهي أنشئت ككيان استعماري، مع دخول الرأسمال البريطاني والأمريكي في المنطقة، ووجدت لخدمته وحمايتِهِ، وزعزعة حركة التحرر الوطني العربية، وهذا يعني موضوعياً أن انتصار قوى التحرر والتقدم العربية للمواطن العربي، في اليمن او العراق او مصر او سوريا، او الجزيرة العربية، مشروطاً بهزيمة المشروع الصهيوني، أي بنهوض حضاري عربي وفلسطيني متكامل.

الاثنين 13 فبراير 2017م الموافق 17 جمادى الأولى 1438هـ العدد (198)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

بالأرقام والمؤشّرات «صدى المسيرة» ترصُـدُ ما تكبّده الاقتصاد السعودي خلال عامَين

العدو يفقد ثقلَه الاقتصادي، ومركزَه المالي ينهارُ عالمياً

المسيرة - رشيد الحداد:

فيما بلَغَ العجز في الموازنة العامة للدولة في اليمن جراء العدوان والحصار 3,2 مليارات دولار خلال الفترة يناير 2015 ـ يونيو 2016، تجاوَزَ العجز العام في موازنة دولة العدو السعودي خلال ذات الفترة الـ 150 مليار دولار، وفيما ارتفع المعدَّلُ العام للأَسْعَار في اليمن نسباً متفاوتة، بنسبة 45.14% للأرز، و43.88% للسكر وكان أقلها ارتفاعاً بنسبة 24.66% دقيق القمح، ارتفعت الأَسْعَار في المملكة منذ بدأ العدوان على اليمن إلى ما يقارب 400%، بينما لم يرتفع دخل المواطن إلا بمقدار 66%، بحسب مصادرَ رسمية سعودية، كما ارتفعت أَسْعَارُ الخدمات الأَسَاسية في مملكة العدوان بنسب تفاوتت مابين الـ 40% و100%؛ نتيجة خطة التقشف التي أقرتها المملكة لتخفيف الضغط على الميزانية العامة والتي دفعت الحكومة السعودية إلى رفع أَسْعَار المياه والمشتقات النفطية والكهرباء، وفرضت ضرائبَ جديدةً على المبيعات، وعرضت مُؤَسّسات الدولة من مطارات ومستشفيات وكهرباء ومياه للخصخصة، بالإضَافَة إلى عرض 20% من أمبراطورية النفط السعودي شركة «أرامكو»العالمية للبيع؛ بهدَفِ الحصول على مواردَ لتغطية نفقات عدوانها.

حربُ استنزاف

تحوَّلَ العدوانُ على اليمن إلى حرب إستنزاف لاقتصاد دولة العدو السعودي الذي يواجه شبحَ الافلاس، على الرغم من أن المعادلة الاقتصادية بين إقتصاد دولة المعتدي عليها ودولة العدو غير متكافئة، إلا أن دولة العدو بددت مئات المليارات من الدولارات لشراء ولاءات محلية ودولية وشراء ذمم منظمات دولية إقليمية وعالمية، بل بلغت معدل انفاقها على كُلّ جندي سنغالي 2 مليون دولار وقرابة الـ 500 الف دولار على كُلّ جندي سوداني ودفعت قرابة الـ6 مليارات دولار مقابل مشاركة وحدات من الجيش المصري والبحرية المصرية في العدوان على الشعب اليمني، وبالمثل اشترت الخدمات اللوجيستية الأمريكية بعشرات المليارات من الدولارات، بينما الشعبُ اليمني قاوم العدوان ونكّس شوكة العدو وحلفائه في كافة جبهات القتال معتمداً على الله ومستعيناً عليه في المواجهة، ومنذ قرابة العامين كتب الجيشُ واللجان الشعبية تأريخاً جديداً برصاص الكلاشنكوف فقط مواجهاً دبابة الابرامز الأمريكية التي تصل قيمتها الـ 100 مليون دولار ببندقية وولّاعة في حد أمراء النفط الجنوبي.

معادلةٌ المذهلة

بينما استعان العدو بخزائنه لشراء العشرات من شحنات السلاح من مختلف دول العالم لتحتل السعودية المركز الثاني بعد الهند من حركة الاستيراد عالمياً وبنسبة 7%، كما احتلت المرتبة الأولى على الشرق الأَوْسَط في استيراد السلاح نسبة 27%، ومنذ بدأ العدوان أبرمت الرياض أَكْثَـر من 100 ترخيص للتصدير، ووفقَ تقرير معهد SIPRI لأبحاث السلام الدولي في ستوكهولم، استوردت السعودية نحو 46% من أسلحتها من الولايات المتحدة وحلّت في مقدّمة المستوردين من أَمريكا وبلغت نسبة صفقاتها حوالي 9.7% من إجمالي مبيعات واشنطن، متقدّمةً بذلك على الإمَارَات بنسبة 9.1%، كما وأبرمت 30% من صفقات استيراد الأسلحة مع بريطانيا، و5.9% منها مع إسبانيا، وتُقدّر مبيعات الشركات البريطانية للسعودية بنحو 7.9 مليار دولار منذ عام 2010، وكما تمّت الموافقة على أَكْثَـر من 100 ترخيص للتصدير منذ أن بدأ العدوان على اليمن في مارس 2015.

استعان الشعبُ اليمني بجيشه ولجانه الشعبية وبخبراته الوطنية ليصنع المستحيل في الزمن المستحيل، وأَصْبَح اليمن الذي لا يزَال يستورد المكانس والملاخيخ والإبرة من الخارج، أَصْبَح اليوم مطوراً ومصنّعاً للصواريخ الباليستية بعيدة المدى، بل إن الجيش المعجزة استطاع أن يصنع الطائرة بدون طيار، وأن يصنع المدفعية وقذائف المدفعية، لم يتوقف مكتوفَ الايدي، بل تحول صنع المستحيل في ظرف صعب، بينما انفق العدو عشراتٍ من المليارات من الدولارات لشراء القنابل الذكية وشراء القنابل العنقودية والانشطارية والفراغية، صنع اليمني صاروخاً يصل مداه إلى الرياض وهنا تكمن أَهَميَّة المعادلة الاقتصادية بين المعتدي والمعتدي علية بين القُـوَّة الذاتية والصمود الاسطوري في وجه عدوان كوني وبين عدوان تكبد أفدح خسارة في تأريخه الذي لم يتجاوز الـ 100 عام وأفلس أخلاقياً وانكسر عسكرياً على مدى قرابة العامين.

مؤشرات

كُلّ المؤشرات تؤكد بدأ العد العكسي لانهيار أمبراطورية أمراء النفط، فعامان من العدوان على أفقر شعوب المنطقة كانا كفيلَين بفقدان اقتصاد آل سُعُود بريقه عالمياً، فمؤشراتُ النمو في السعودية تراجعت، ومشاريع التنمية توقفت، والبطالة ارتفعت ومؤشرات الفقر تصاعدت إلى 15% والتضخم يتجه إلى تحقيق رقم قياسي بعد أن بلغ لأول مرة أوائل يناير الماضي إلى 5%، كما تراجعت ثقة المملكة الائتمانية في الأسواق الدولية من الايجابي إلى السلبي، ولذات السبب فقدت الرياض هيمنتَها على منظمة مصدّري النفط أوبك وتحولت من دولة مؤثرة في سوق النفط إلى دولة متأثرة فاقدة للسيطرة والتحكم على سوق النفط العالمي.

التدهور المتسارع للاقتصاد السعودي دفع أمراء النفط اللجوّ إلى الاقتراض الداخلي والخارجي والسحب من الاحتياطات الأجنبية أَكْثَـر من 70 مليار دولار، كما أن تصاعُدَ معدل الانفاق العسكري أجبر الرياض على الاتجاه نحو اقرار المزيد من الاصلاحات الاقتصادية التي لسد فاتورة العدوان والحصار على حساب الاستقرار المعيشي للمواطن السعودي.

إنكماشٌ وتآكُل

تراجُـعُ متانة الاقتصاد السعودي خلال العام المنتهي وانتقل إلى الأسوأ في ظل ارتفاع النفقات العامة والعسكرية مقابل الانخفاض الحاد في الايرادات النفطية التي تمثل 90% من عائدات المملكة المالية، فبعد أن ودعت الرياض العام 2015 بعجز تجاوز الـ 100 مليار دولار، ودعت العام 2016 بعجز مالي بلغ 93مليار دولار، كما فقد سوق الاسهم السعودي « تداول « منذ مطلع العام 260 مليار ريال (حوالى 71 مليار دولار) من القيمة السوقية.

حالةُ الانكماش التي اصابت الاقتصاد السعودي واهتزاز ثقة المستثمرين بالسياسَات الاقتصادية للرياض أدت إلى تراجع الريال السعودي أمام الدولار إلى ما قبل 12 عاما، وكالة التصنيف الائتماني «فيتش» خفضت تصنيف المملكة على المدى البعيد من AA موجب إلى AA- سالب، كما تراجعت مؤشرات نمو الاقتصاد السعودي من 2,7 % إلى 1,5 %.

اللجوء إلى الدَّين

الأَزْمَـةُ المالية التي تعاني منها دولة العدو السعودي تتفاقم باستمرار، وما ضاعف ذلك فشل كُلّ محاولات أمراء الحرب الجدد لإعَادَة استقرار أَسْعَار النفط التي تمثل عائداتها 90% من الايرادات، فسبب العدوان لجأت دولة العدو السعودي للاقتراض لأول مرة منذ عام 2008م من البنوك والمصارف السعودية في اغسطس 2015، وبينما كانت تسعى للحصول على قروض محلية بقيمة 50 مليار دولار، تسبب بفقد أَسْعَار الاسهم السعودية 17% من قيمته الشرائية حتى نهاية العام 2015، وفي ظل تصاعد تداعيات الاقتراض الداخلي على معظم الشركات السعودية، لجأت الرياض إلى البحث عن مصادر تمويل خارجية من خلال القروض الخارجية وهو ما اعلنته مُؤَسّسة النقد العربي السعودي لأول مرة في تأريخ المملكة اللجوء إلى الدين العام الخارجي لاقتراض 10 مليارات دولار من مجموعة من البنوك العالمية كقرض أولي بعد ارتفاع تكاليف الانفاق وتراجع ايرادات النفط الذي حدّد في موازنة الرياض بأَكْثَـر 35 دولاراً للبرميل، ووفق وكالة وكالة بلومبرغ الأَمريكية فإن السعودية خاطبت مصارفَ صينية وأوروبية ويابانية وأَمريكية لقرضها 10 مليارات دولار لمدة خمس سنوات، وتوقّعت الوكالة أن يتمّ التوقيع عليه قبل نهاية أبريل الجاري، ويؤكد مراقبون أن هناك خيارين لا ثالث لهما لتوقف النزيف الحاد الذي يعانيه الاقتصاد السعودي، إما السحب من الاحتياطات الخارجية للسعودية التي سبق أن سحَبت منها 60 مليار دولار أَوْ الاقتراض الخارجي والبحث عن بدائل محلية لسد جزء من العجز المالي، وفي ذات السياق توقعت شركة "جدوى للاستثمار" ومقرها الرياض ارتفاع حجم الدين العام السعودي إلى 338 مليار ريال (90 مليار دولار) بنهاية عام 2016 أي بنسبة 14.3 من الناتج المحلي الاجمالي.

محاولاتٌ لا تجدي

إلا إن كُلَّ محاولات الانقاذ الاقتصاد السعودي في ظل استمرارها في حربها العدوانية ضد الشعب اليمني لم توقف حالة الانهيار المتسارع التي يواجهها الاقتصاد السعودي، ومنذ بدأ العدوان وحتى اليوم تراجعت مؤشرات نمو الاقتصاد السعودي من 2,7 % إلى 1,5 % وتحولت المملكة إلى طاردة للاستثمارات بعد توقفت المئات من المشاريع الاستثمارية التابعة للقطاع الحكومي أَوْ القطاع الخاص، وانهيار قطاع المقاولات ولذات السبب أفلست كبريات شركات المقاولات في المملكة ممثلة بشركة بن لادن وشركة رفيق الحريري وصولاً إلى أن المملكة سرحت عشرات الآلاف من العمالة الآسيوية والهندية دون أن تفيَ بالتزاماتها تجاههم، وأَصْبَحت طاردة للعمالة بعد أن كانت واحدةً من أَكْثَـر دول جذباً العمالة في العالم.

تقشف

في ظل إستمرار العدوان السعودي على الشعب اليمني، تواصل مسلسل التدهور الاقتصادي لدولة العدو التي استنفدت كافة خياراتها للحفاظ على كيانها الاقتصادي، فالتدهور المتسارع في الاقتصاد السعودي أجبر دولة العدو إلى اتخاذ ثاني اجراءات تقشفية خلال العام الماضي للتخفيف من حدة التدهور الاقتصادي الناتج عن ارتفاع مستوى الانفاق على العدوان، ومنْ تلك الإجراءات صدور أوامر ملكية قضت بتخفيض راتب الوزير ومن في مرتبته بنسبة 20% وتخفيض مكافأة عضو مجلس الشورى بنسبة 15% وتخفض الإعانة السنوية التي تصرف لكل عضو من أعضاء مجلس الشورى لأغراض السكن والتأثيث بنسبة 15%، وشمل الامر الملكي إيقاف صرف سيارات والاتفاق عليها وبتر بدلات السفر لكبار مسؤولي الدولة، وايقاف دفع فواتير الهواتف الثابتة والمتنقلة المخصصة من الدولة.

أَسْعَارُ النفط

خلال العام الماضي أقرت الحكومة السعودية سعرَ البرميل النفط في ميزانيتها بأَكْثَـر من 36 دولاراً، إلا أن سعر برميل النفط انخفض إلى ما دون الـ30 خلال الربع الأول من نفس العام وعاود الارتفاع إلى ما فوق الـ 30 دولاراً خلال نصف العام، وفي ظل فشل كافة محاولات الدول المصدرة للنفط في تثبيت أَسْعَار النفط في 70 دولاراً للبرميل، سيظل العجز العام في ميزانية السعودية في تفاقم مستمر دون توقف، خصوصاً وأن أوبك التي كانت تقودها السعودية فقدت السيطرةَ على التحكم في أَسْعَار النفط، وباتت أَمريكا هي المتحكم بالعرض والطلب العالمي من النفط، وذلك من خلال مستويات الاحتياطي النفطي الأَمريكي، ففي حال انخفاض الاحتياطي الأَمريكي ترتفع أَسْعَار النفط وفي حال ارتفاع الاحتياطي ينخفض سعر النفط في السوق العالمي وما ضاعف ذلك إعلان واشنطن مطلع العام الماضي رفع الحظر على تصدير النفط الأَمريكي الخام للعالم لأول مرة 50 عاماً.

النظامُ السعوديُّ يستخدمُ الإعلامَ في التغطية على خسائرِه الاقتصادية الكبيرة جراء العدوان على بلادنا :

إتجاهٌ سعوديٌّ لرفع الدعم عن السلع الأَسَاسية

المسيرة - خاص:

تتخذ الأَزْمَةُ الاقتصادية في المملكة السعودية أشكالاً متعددة، الأمر الذي انعكس على أَسْعَار السلع الغذائية، وعلى رأسها المواد الغذائية، في ظل توارد أنباء عن اعتزام الحكومة إتخاذ إجراءات تقشفية أخرى وتوجه لرفع الدعم عن المواد الأَسَاسية.

وتناولت وسائل إعلامية سعودية اتجاهَ التجار وملاك المخابز إلى تخفيض وزن الرغيف بنسبة 50% وذلك للإبقاء على عدد 4 أرغفة للريال الواحد.

وبحسب تلك الوسائل فإن السعوديةَ تواجهُ عجزاً غير مسبوقٍ في الموازنة العامة، فيما يؤكد متابعون أن من أهم أسباب العجز هو إنفاق عشرات المليارات من الدولارات على العدوان على بلادنا.

وسبق للحكومة السعودية أن أتخذت إجراءات تقشفية من بينها إلغاء امتيازات وسفريات وعلاوات كانت تُمنح للآلاف من الموظفين وتخفيض أجور الكثير منهم في مختلف القطاعات، وكذلك قامت بإلغاء الدعم على الكثير من السلع منها ورفع أَسْعَار الكهرباء والمياه وقبل ذلك الوقود.

وقد أدت الإجراءاتُ الحكومية السعودية إلى حالة من التذمُّر الشعبي في ظل محاولات النظام السعودي إستخدام الإعلام في بَثّ الدعايات لمشاريعه الطموحة منها المملكة 2030م، وذلك للتغطية على حالة الفشل الذريع والخسائر الكبيرة التي مني بها الاقتصادي جراء العدوان على اليمن.

وبثت قناة العربية خلال اليومين الماضيين برنامجاً يتحدث عن شركة أرامكو مع مقاطعَ من أحاديث لولي ولي العهد محمد بن سلمان يبشّر فيها المواطنين بمستقبل زاهر، فيما يتحدث البرنامج عن اكتشافات نفطية جديدة وكذلك في مجال الغاز، فيما يتحدث الواقع عن خسائر بالمليارات تكبدها الاقتصاد السعودي جراء إنخفاض أَسْعَارِ النفط والذي تسببت فيه المملكة خدمةً للمشاريع الأَمريكية وذلك لاستهداف كلٍّ من روسيا والجزائر وإيران.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (198) الاثنين 13 فبراير 2017م الموافق 17 جمادى الأولى 1438هـ

قائدُ الثورة الشعبية السيّدُ عَبدالملك الحوثي في خطابٍ بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد:

الجيشُ اليمنيُّ يبني قدراتِه العسكريةَ على نحوٍ مذهلٍ وَالقُـوَّةُ الصاروخيةُ وصلت من الصرخة إلى بركان 2 وإن شاء اللّه إلى ما بعد بعد الرياض

وجّه قائدُ الثورة الشعبية السيدُ عَبدُالملك بدر الدين الحوثي يومَ الجمعة الماضية خطاباً تأريخياً بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وتناول السيدُ القائدُ في خطابٍ يعد أهم خطاب خلال فترة العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا الكثيرَ من القضايا، وكشف عن قدراتٍ عسكريةٍ مذهلةٍ لأبطال الجيش واللجان الشعبية ومفاجآت ستربكُ العدوَّ في الأيام القادمة إذا لم يتوقّف العدوان.

وأكّد السيدُ عَبدُالملك أن الأيامَ القادمةَ ستكونُ مؤلمةً وقاسيةً للعدو وفيها ستكونُ معركةَ التنكيل أقسى.

إلى نص الخطاب:

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمدُ لله رَبِّ العالمينَ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ الملكُ الحقُّ المبينُ، وأشـهدُ أن سـيدَنا محمداً عبدُه ورسولُه خاتـمُ النبيين، اللهـم صَلِّ على محمدٍ وعـلى آل محمدٍ وبارِكْ على محمدٍ وعـلى آل محمد كما صليت وباركت عـلى إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيد، وارضَ اللهـم برِضاك عـن أصحابِـه الأخيـار المنتجبين وعن سائر عبادك الصالحين.

شعبَنا اليمني المسلم العزيز أيها الإخوةُ والأخواتُ، السـلامُ عليكـم ورحمـة اللـه وبركاتـه، في الذكـرى السنوية للشهيد نستـذكرُ شهداءَنا الأبرار في مسيرتنا القرآنية منذ يومها الأول وعلى طول المشـوار مشـوار التضحية ومشـوار العطاء ومشـوار التحرر ومشوار الجهاد ونسـتذكر شـهداء شـعبنا كُلّ شـعبنا من كُلّ مكوناتـه الذيـن ارتقـوا إلى العُـلا شـهداءَ في ميادين الكرامة في ميادين الاستبسـال وهم يتصدون للعدوان الظالـم الإجرامـي المتوحـش العـدوان السـعودي الأمريكي العدوان الذي يقوده قرنُ الشيطان بإشرافٍ وإدارةٍ أمريكيـة ومباركـةٍ ودعـمٍ إسرائيلي نسـتذكرُ الجميـعَ عنوانـاً لصمودنـا وإلهامـاً لثباتنـا وعُنوانـاً لمظلوميتنـا أيضـاً، في الذكـرى السـنوية للشـهيد تحية إكبـار وإعظام وإجـلال لكل الشـهداء وتحية إكبار وإعظام وإجلال وتقدير وإعـزاز لـكل أسر الشـهداء لآبائهـم وأمهاتهـم لإخوتهـم وأبنائهـم ولـكل ذويهـم، وفي هـذه الذكـرى العزيـزة عـلى قلوبنـا نتحـدثُ عـن بعـض المواضيـع وعن بعـض النقاط المهمة.

هذه الذكرى تأتي وشـعبُنا المسـلم العزيـز يقـدُّمُ كُلَّ يوم قوافـلَ الشـهداء مـن خِـيرة أبنائـه ومـن أعـز رجاله وهو يواجِـهُ بفاعليـة وصمـود أسـطوري أكبر عدوان تعرض لـه في تأريخـه، يواجِـهُ أيضـاً بفاعليـة وصمـود لا نظيرَ له أيضاً في تأريخه، طيبةٌ أنفسُنا بمـا قدَّمنا ونقـدم ولو بلغ ما بلـغ لأنَّـا عـلى يقـين وبصيرةٍ مـن عدالـة قضيتنـا ومـن صوابيـة موقفنـا ومن حتميـة خيارنا، هـذا العدوانُ علينـا هو في حقيقـة الحال عدوان أجنبـي وهذه أول الحقائق التي يجب أن نسـتذكرَها جيداً وأن نرسِّخَها في وعينـا ووجداننـا وأن نبنـي عليهـا في موقفنا، هذا العـدوان هـو عـدوان أجنبـي مـن دول أجنبيـة، على رأسـها وفي طليعتهـا مدبـراً ومقـرراً وآمـراً وموجهاً ومشرفاً ومحدداً للمسـارات والخيارات، أَمريكا، ومن خلفها إسرائيل باركت شـجّعت أيّدت دعمت شـاركت بأنواع متعددة من المشـاركة، وفي صُلـب هذا العدوان وفي مقدمته والـذي تولى كِبَرَهُ قرنُ الشـيطان النظام السـعودي العميـل الذي يـؤدي دوره في هـذه المنطقة مـن منطلـق العمالـة وتنفيـذاً للأجنـدة الأمريكيـة والإسرائيليـة، ومعـه مَن معه من قـوى العدوان التي حركهـا إمـا بدافـع الأطمـاع المادية وبغية المكاسـب السياسـية، أَوْ بدوافعَ واعتباراتٍ أُخْـرَى كلها دوافع شـيطانية وآثمة وسـيئة، فهو عـدوان أجنبي بكل ما تعنيه الكلمة، على بلد مسـتقل وشـعب مسلم مظلوم لم يسـبق من جانبـه إلى هذه القـوى المعتديةُ ما يبرر لهـا العدوان عليه، وشـعبنا وهو يواجه هـذا العدوان هـو يمـارسُ حقـه الطبيعـي والمشروع، بـل يؤدي مسـؤولية عليه وليس فقط حقاً له، مسؤولية عليه بأن يتصـدى لعـدوانٍ إجرامـي وحشي مسـتكبر أثم لا مبرر له ولا مشروعية لـه نهائياً، عـدوان لـم يـرعَ اسـتقلالَ هذا البلد أنه بلدٌ مسـتقلٌ له حرمته حتى وفق الدسـاتير والقانـون الـدولي والأعراف الإنْسَـانية، وحرمتـه أيضاً الإنْسَـانية كشـعب ظُلـم بغـير وجه حق، واسـتُهدف لمجـرد أطمـاع ورغبـات وأهواء شـيطانية؛ وباعتبار القيـم وباعتبـار الأخـلاق وباعتبـار المبـادئ وباعتبار الديـن، فشـعبُنا إذن وهـو يواجه هـذا العدوان الأجنبي يمـارسُ حقـاً إنْسَـانياً وفطريـاً وشرعيـاً وحقـاً مقدسـاً ومسـؤوليةً لازمـة وحتميـة عليـه مسـؤولية تفرضُهـا عليـه إنْسَـانيتُه وتفرضُهـا عليـه وطنيتُـه، ويفرضُه عليـه دينُه وقيمُه وأخلاقه وهُويتـه وهكذا لم يكن لشـعبنا من خيار إلا أن يواجهَ هذا العدوان الأجنبـي، هـذا العـدوانُ الأجنبـي وإن حـاول فيمـا بعد مـن بعد أن بـدأ، حـاول أن يعملَ له غطـاءً محليـاً ليـبرّرَ جرائمَـه ويُلبِسَ عـلى التائهين والحَمْقى والأغبياء، ولكن المسألة واضحةٌ كالشمس، مسـألةٌ لا يمكن أن يغطيَ عليها بأية عناوين، لم يكن هذا العدوانُ عبارةً عن مشكلة داخلية أبداً، هو عدوانٌ أجنبـيٌّ وَظَّفَ مشـاكلَ داخليـةً واسـتغل البعض من التائهين والأغبياء والطامعين والانتهازيين والمنافقين، واسـتغل بعـضَ العناويـن الداخلية ليوظّفَهـا خدمةً لعدوانه، هذا العدوان هو، كما قلنا، عَلى رأسه أَمريكا، ومعلـومٌ من عـدوان تـشرف عليـه أَمريـكا وتدعمُه إسرائيـل وترتاح له إسرائيلُ وتشـجّع عليـه إسرائيل معلـومٌ عنه أنه لن يكـون إلا عدواناً ظالماً، معلومٌ عنه أنـه لن يكونَ إلا باطلاً لن يمتلكَ حقاً لن تكونَ أَمريكا أبداً راعية لحـق ولا داعمة لحق ولن تكـونَ إسرائيلُ نهائيـاً في موقف حـق أبداً هذا كافٍ لمن يريدُ أن يسـتبصرَ وأن يعـيَ، ثم هذا العـدوان ليس إلا واحداً مـن الأجنـدة الأَمريكية والإسرائيليـة في المنطقـة الّتي تنفذُها قـوىً إقليميةٌ لا تمتلكُ أيَّ مشروع، هي قوىً مفلسـةٌ ولا تـرى لنفسـها حظـاً في أن يكونَ لهـا دورٌ إقليمي وفاعلٌ ولا ترى لنفسـها أن تكونَ قوةً إقليميةً وكبـيرةً ونافذة إلا بأن تكـونَ بهـذا المسـتوى منفذة لأجنـدة أَمريكيـة وإسرائيليـة ومحميةً بأَمريـكا؛ لأنها أجبن من أن يكونَ له دورٌ مسـتقل، ثم هي مفلسة لا واقعها الثقافي ولا واقعها الفكري ولا واقعها السـياسي عـلى النحـو الـذي يؤهلُهـا ويخوّلُهـا لأن يكـونَ لها مشـاريعُ جذابة ومشاريعُ مقبولـة ومشـاريع مثمـرة ومشـاريع بناءة ومشـاريع في المنطقـة تحظـى مـن خلالها بالـدور والاعتبار، فهـي لم ترَ لنفسـها إلا أن تلعبَ هذا الدور السيء والدور الفظيع.

مرتزقةُ العدوان مجرد دُمَى

أَمريكا وإسرائيل محظوظةٌ بأن يكون لها مثل هذه القوى في المنطقة تتحَـرّكُ على هـذا النحو، والعدوان على هـذا النحو بإدارة أَمريكية، بمباركـة إسرائيلية، بدعـم أَمريكـي وإسرائيـلي، ومشـارَكة فاعلة، وكبيرة وأساسية، وبدور محوري، للغـرب أيضـاً، بالتأكيـد أَهْـدَافُـه ليسـت إلا أَهْـدَافاً سـيئة، تكشـف لنا عن حقيقته، قوى العدوان، وعلى رأسـها الأَمريكي وغيره، من النظام السعودي وغيره، الذي يريدونه بهذا العدوان هو أن يسـلبوا منا كشعب يمني مسـلم، حُريتنا واسـتقلالنا، وكرامتنا وأرضنا، وثـروة بلدنـا، وجغرافيتنا، وأن يسـلبوا منّـا إرادتَنا، وكرامتنـا، أن يحوّلونـا في هـذه الحيـاة إلى عبيـد، لا نمتلكُ إرادةً في أي شـأن من شـؤوننا، ولا نمتلك قراراً، لا سياسـياً، ولا في أي شـأن يخُصُّنا، لا يريدون منا أن نكونَ في هذه الحياة إلا دُمَى، نسـمعُ لهم ونطيعُ فيما يشاؤون ويريدون ويرغبون، كما نجحوا في ذلك مع البعض مـن عملائهم في هذا البلد، هم يريدوننـا أن نكـونَ كما كان أولئـك، نجحـوا مـع البعض مـن عملائهـم في هـذا البلـد الذيـن وقفـوا في صَـفّ هـذا العـدوان ضد بلدهـم، في صَفّ هـذا العـدوان على شـعبهم، عـلى أهـل بلدهـم، عـلى أهل مناطقهـم، على قبائلهم، على السـكان الذيـن تربطُهم بهم كُلُّ الأواصر، أواصر القرابـة، أواصر الرحمـة، فوقفـوا في صـف الأجنبـي ضدهـم، بـدون مراعـاة لأيـة حُـرْمَة، ولا لأيـة أواصر، ولا لأي انتمـاء، ولا لأية هُويّة، وقفوا موقـفَ الخيانـة، يشـاركون ويسـاهمون في العـدوان بكل الوسائل والأسـاليب، يقفون مـع هـذا الأجنبـي، في قتـل أبناء شـعبهم وأبنـاء بلدهم، يقفون مع هذا الأجنبي، الذي يدمّـر بلدهم، يدمّر الجسـور التـي هـي ملـك لـكل يمني، يدمـر المستشـفيات، التـي هي لصالـح اليمنيين جَميعاً، يدمّر كُلَّ المنشآت الاقتصادية

في انجاز مهم ونوعي بدأنا في تصنيع طائرات بدون طيار وستأخُذُ مساراتٍ متطورةً ومديات أبعدَ وأرفعَ وأكثرَ فاعلية

نصنّعُ المدفعيةَ وقذائفَ المدفعية وهناك مساراتٌ مهمَّةٌ جداً في تفعيل وبناء وتطوير الدفاع الجوي

دبابات الإبرامز في الحدود تحوّلت إلى صَيد جذّاب للمقاتل اليمني وكأنها أرنب أَوْ ظبيٌ وديعٌ يلاحقُه أسدٌ والولّاعاتُ لهم بالمرصاد

أسقطنا عدداً مهماً من الطائرات الحربية وعلى رأسها الأباتشي، وضربنا البارجات والمدمّرات وأحرقناها في البحر

←

الاثنين 13 فبراير 2017م الموافق 17 جمادى الأولى 1438هـ العدد (198)
المسيرة حر
www.almasirahnews.com

والحيوية، يقتُلُ الأطفال والنساء، الذين هم من هذا الشعب ومن هذا البلد، وقفوا إلى جانبه، ملّكوه أمرهم، وملكوه قرارهم، وأصبحوا في يده، لا أمرَ لهم إلا أمره، ولا قرارَ لهم إلا قراره، ولا إرادة لهم إلا إرادته، هو الذي يوجّهُهم، هو الذي يرسُمُ لهم الخيارات، هو الذي يحدد لهم المواقف، هو الذي يملي عليهم ما يشاء ويريد، وهم أصبحوا في كفه، مجرد دُمى، يلعب بها ويحَرّكها، وببغاوات تنطق بما يريد فيما يريد هو أن تنطق، وتتحَرّك كدُمى فيما يريد هو أن تتحَرَّكَ، هكذا يريد لليمنيين كُلّ اليمنيين أن يكونوا، أن يكون حالهم وأن يكون واقعهم على ما عليه حال كُلّ العملاء، الذين اشتراهم بالمال، وأصبح ينظر إليهم من هذا المنظار، لا ينظر إليهم بأي احترام، لا يرى فيهم كائنات محترمة يُجِلُّهم ويعتبرهم شركاءَ معه في الموقف، لا، هو ينظر إليهم كمجرد مرتزقة بما تعنيه الكلمة، ودُمى وعبيد اشتراهم بالمال، واستغفلهم بالخداع، ومَنَّاهم بمكاسبَ سياسيةٍ ووهمية.

دورُ السعودية المشبوهة في العدوان

هذا العدوانُ في أَهْدَافِه الخطيرة، التي لا أخطرَ منها، ولا أسوأَ منها، لو لم يكن منها إلا سلْبُ الحرية، وسلب الاستقلال وسلب الكرامة، وفي ممارساته الإجرامية الفظيعة، بكل ما يفعله، ومعلوم لدينا جميعاً ما يفعله، وموثق ومشاهد ما يفعله من جرائم فظيعة، من قتله للآلاف المؤلفة، من الأطفال والنساء، من كُلّ جرائمه المتنوعة ضد هذا البلد وضد هذا الشعب، وهو يستهدفُ حتّى مقابرَ الموتى، وهو يستهدفُ حتى القلاع التأريخية والآثار، وهو يستهدفُ الأحياءَ في كُلّ منشآت الحياة، وفي كُلّ ما له صلةٌ بالحياة، في الأسواق والمساجد والطُّرُقات والمستشفيات، ويستهدفُ حتى الحيوانات، يستهدفُ حتى الثروة الحيوانية من الأبقار والأغنام، ما بالك بالبشر، يستهدفُ كُلَّ شيء في هذا البلد، لم يرعَ حُرمةً لأي شيء، ولا استثناء عندَه لأي شيء، أَهْدَافٌ شيطانية، ومآربُ شيطانية، وممارساتٌ إجرامية، وفظيعة، ومهما حاولت ماكينتُه الإعلامية وأبواقه الكذابة والمنافقة أن تخادع وأن تبرر، فأشلاء ودماء الآلاف المؤلفة من أطفالنا ونسائنا تفضحهم، ومشاهدُ التدمير الفظيع لكل منشآت الحياة تفضحهم، وتكشف زيفهم وخداعهم، وتكشف حقيقتهم، هذا العدوان بهذه الأَهْدَاف وهذه الممارسات، ولصالح من ولأجل من؟ ليس إلا لصالح أمريكا، النظام السعودي الذي تولى كبره، هذا العدوان نتساءل دَائماً ما هو مشروعه؟ ما هي أَهْدَافه؟ ما الذي يسعى لتحقيقه في هذه المنطقة؟ ما هي أسبابُ عداواته في شعب كالشعب اليمني، ولشعوب أُخْرَى في المنطقة، شعوب مهمة وشعوب كبيرة، شعوب لها هويتها العربية، ولها انتماؤها الإسلامي، ما هو السببُ في عداواته؟ ارصدوا كُلّ النشاط السعودي العدائي، ستجدونه يصب دَائماً في اتجاهين: الأول معاداة كُلّ من يعادي إسرائيل ويناهض مشاريع الهيمنة الأَمريكية، والمُخَطّطات الأَمريكية الخطيرة على المنطقة، هذا أولهما.

ثانياً: يسعى بكل جُهد ويُنفق المليارات من الأموال ويشتغل في الليل والنهار لصالح بعثرة هذه الشعوب وتفريقها، وتفكيك بلدان المنطقة، كما يفعله في ليبيا، ويفعله في بلدان أُخْرَى، لم يكن قلقه فيها أَوْ همه فيها أَوْ الدافع له إلى استهدافها أن مشاريعَ مناهضةً لإسرائيل وَللهيمنة الأَمريكية قائمة فيها، لا ليس لهذا الاعتبار، حتى لو كان هناك بلدٌ، لا يوجدُ فيه أيُّ نشاط فاعل وبارز ضد الهيمنة الأَمريكية ومعاداة إسرائيل سيكون هدفاً للنظام السعودي، لمؤامراته، وسيتحَرّك فيه بمثل ما تحَرّك في ليبيا، وبمثل ما يتحَرّك في بلدان أُخْرَى، فكل نشاطه العدائي هو في هذين الاتجاهين، إما أن يصب كُلّ غضبه وكل حقده وأن يتحَرّك بكل مؤامراته ضد أية قوى، دولة أَوْ شعب أَوْ مكون في أي بلد له هذا الموقف، الموقف الذي هو موقف حق، وموقف مشروع، وموقف تفرضه المسؤولية والهوية والانتماء، وحتى القومية، وهو شرعي بكل الاعتبارات، المعاداة لإسرائيل بكل ما تفعله إسرائيل، باحتلالها لفلسطين، باغتصابها للمقدسات، بخطورتها في المنطقة، على المنطقة بكلها، وعلى شعوب وبلدان المنطقة بكلها، من يعادي إسرائيل يرى فيه النظام السعودي عدوا له، من يناهض الهيمنة الأَمريكية وَالمؤامرات الأَمريكية على المنطقة، وعلى شعوب المنطقة يرى فيه النظام السعودي عدوا له، ويسعى لاستهدافه بكل ما أوتي من قوة، ثم هو يشتغل شغله المعروف في كُلّ بلدان المنطقة، الدور السلبي والدور التخريبي الواضح والمكشوف.

النظامُ السعودي يتحَرَّكُ في اتجاهين.. الأول: معاداةُ كُلِّ مَن يُعادي إسرائيل وأَمريكا والثاني في إنفاق المليارات لصالح بعثرة وتفكيك بلدان المنطقة العربية.

العدوانُ لا يحترِمُ عملاءه وينظُرُ إليهم كمجرد مرتزِقة ودُمى اشتراهم بالمال واستغفلهم بالخداع.

لم يخطر في بالنا كخاطرة أن نفكرَ في التراجُع، أَوْ أن نفكرَ بالاستسلام، أَوْ أن نقبَلَ بالهوان، أَوْ أن نستسلمَ أَوْ نَذلَّ أبداً

اليمنُ يواجِهُ قوى الطاغوت

فنحن في هذا البلد ونحن نواجِهُ هذا العدوانَ لم يكن أبداً أمامنا من خيار إلا أن نبذلَ كُلّ جُهدنا وأن نتصدى بكل ما أوتِينا من قوة، لهذا العدوان الغاشم الظالم الخطر، لأَهْدَافه الخطرة، لممارساته الفظيعة والإجرامية، لكل ما يريده في بلدنا، ونحن كشعب يمني مسلم انطلاقا من هويتنا، انطلاقاً من إرثنا الحضاري والتأريخي، انطلاقاً من مبادئنا وقِيَمِنا العظيمة، تحَرّكنا باعتمادنا على الله سُبْحَانَهُ وتعالى، بتوكلنا عليه، بُرهاننا له، ونحن نعي طبيعةَ هذه المعركة، نعي أَهْدَافَها الشيطانية، نرى ممارساتها الشيطانية والفظيعة، ندرك مخاطرها علينا في هذا البلد، ومغبة التهاون أَوْ التغاضي أَوْ التجاهل لمدى ومستوى خطورتها، وندرك أيضاً مستوى هذه المعركة، أن الذي يواجهنا، وأن الذي يعتدي علينا، وأن الذي يشُنُّ هذه الحربَ علينا، كُلّ قوى الطاغوت المقتدرة بكل ما تملكُ في هذا العالَم، في هذه الأرض، في هذه المرحلة، في هذا الزمن، الأَمريكي الذي يقدّمُ نفسَه أكبرَ دولة في العالم، أقوى دولة في العالم، وأكبر نافذ ومتسلط من الدول في هذا العالم، أيضاً يقفُ إلى جانبِه الإسرائيلي بإمكاناته وثقله، يقف إلى جانبه أغنى دول المنطقة، وأكثرها ثراءً وامتلاكاً للقدرات العسكرية ضمن الدور الأَمريكي، فنحن ندركُ أننا نواجهُ قوى الطاغوت، وأكبر قوى الطاغوت، وأشرس قوى الطاغوت، وأكثرها إمكانياتٍ وخبراتٍ عسكريةً، وأكثرها قدرات ونفوذاً وتسلُّطاً على المسرح العالمي في هذا الزمن، نعي هذه المعركة، مستوى العدوان مستوى إمكانياته ومستوى نفوذه مستوى تسلطه، لا يؤثّر فينا ولا يكسر من إرادتنا، ولا يضعف من توجهنا، ولا يدفعنا في يوم من الأيام ولا في لحظة من اللحظات، ولا حتى أن يخطر في بالنا كخاطرة أن نفكرَ في التراجع، أَوْ أن نفكر بالاستسلام، أَوْ أن نقبل بالهوان، أَوْ أن نستسلم أَوْ نذل، أبداً، لماذا؟ بحكم هُويتنا، بحكم ديننا وأخلاقنا ومبادئنا، بحكم إرثنا التأريخي وحضارتنا الضاربة جذورها في الأعماق، قوم ثابتون، قوم لنا هوية لنا مبادئ لنا قيم لنا وأخلاق، وبالتالي نحن تحَرّكنا بفضل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لمواجهة هذه العدوان، بجدوائية وبفاعلية، وبثمرة واضحة لصمودنا وتضحياتنا، وثباتنا.

نتائجُ إيجابيةٌ من الصمود

ويمكننا أن نسرُدَ بعضاً من هذه الحقائق، أولاً، نحن اليوم كشعب يمني بصمودنا وثباتنا أكثر شعوراً بحريتنا وعزتنا وكرامتنا أكثر من أي وقت مضى، وتجلّى في واقع شعبنا مصداقية الهُوية والانتماء، وأصالتنا والامتداد لهذه الأصالة، بحمد الله من نتائج صمودنا في مواجهة هذا العدوان نحن ندرك نحن نعيشُ حالةَ الحرية، نحن نترجم حالة الكرامة، نترجم حالة الإباء والعزة، عملاً وموقفاً، وتحَرُّكاً ملموساً، نحن لسنا مجرد أصحاب ادعاءات أَوْ نسوّقُ لأنفسنا عناوينَ معينةً، أَوْ فقط نفتخر بماضينا، نستطيع اليوم أن نقولَ للأجيال الآتية من بعدنا، وأن تقرأَ عنّا الأجيالُ الآتيةُ من بعدنا، ونستطيعُ أن نقولَ لكل قوى العالم: انظروا إلى شعبنا كيف هو - بالفعل بالموقف وليس فقط بالكلام - كيف هو شعب أثبت في الواقع حُريته، كيف هو يمارِسُ هذه الحرية، إباءً وعزةً، وامتناعاً من القبول بالذل، وامتناعاً وإباء من القبول بالاستسلام وبالهوان وبالاستعباد، لصالح قوى الطاغوت، انظروا اليوم كيف شعبنا أثبت بتضحياته هذه، بمواقفه هذه، بصموده هذا، أنه شعب حُرٌّ بما تعنيه الكلمة، هذه شيءٌ عظيم نحن نحسُّ في مشاعرنا وفي وجداننا أننا أحرارٌ، لو لم نكن أحراراً لّما كان كُلّ هؤلاء يقاتلوننا اليوم، ما كانت أَمريكا تستعدي بنا هذا الاستعداء، ولما كان قرنُ الشيطان يعادينا هذا العداء، ولما كانت إسرائيل تكرهُنا هذا الكُره، ما هي مشكلتُهم معنا؟ ما هو جوهرُ صراعهم معنا، ليس إلا أنا أبينا إلا أن نكون أحراراً، ليس إلا أننا كنا عصيين وممتنعين عن الاستعباد والقبول بالهوان وحينها كانوا في هذا الصراع معنا وكان بيننا وبينهم هذا المستوى من العداء، اليوم نستطيعُ أن نقولَ حتى لرسول الله محمد صلى اللهُ وسلم عليه وعلى آله، يا رسولَ الله لم يخب ظنُّك في هذا الشعب، ولن يخيبَ إن شاء الله وبتوفيق من الله يومَ قلتَ عنه الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانية، يا رسولَ الله، الإيمان يمان، إيمانُ هذا الشعب تجلّى في صموده ومن أعظم ما يمكن أن يتجلّى فيه الإيمان، هو الصمودُ في مواجهة الطاغوت ومقارعة الاستكبار، انظروا إلى الشعب كم هو عزيز بعزة هذه الإيمانية الناشئة عن إيمانه، عن قيمه عن أخلاقه عن قيمة وجدانه الإنْسَاني وفطرته الإنْسَانية، انظروا كيف أنه لم يركعَ أبداً لكل قوى الطاغوت بالرغم من كُلّ ما تفعلُه بالرغم من حجم هذا الاستهداف ومستوى هذا العدوان، فهذا أولُ مكسَبٍ وأولُ ثمرة من ثمرات الصمود، مكسَبٌ مبدئي مكسبٌ معنوي مكسب أخلاقي مكسب ديني، ما بيننا وبين الله سُبْحَانَهُ وتعالى، مكسبٌ عظيمٌ نفاخرُ به بين كُلّ أمم الأرض، لو كان خيارُنا الذلَّ والاستسلامَ، وحينما بدأ العدوان بجبروته ووحشيته وطغيانه يقصفُ القرى والمُدُن وقمنا برفع أيدينا إلى الأعلى استسلاما وقبلنا بالهوان كيف كنا سنقولُ ونتحدثُ مع أجيالنا الآتية، لأورثنا الذل لأجيالنا القادمة ولكنا مسبَّة الدهر ولكنا أيضاً بين الأمم عاراً عالمياً وعاراً أبديَّاً ولألصقنا بأنفسنا العارَ مَدَى الدهر وبين كُلّ الأمم ولكن بحمد الله، بتوفيق الله بهداية من الله، بمعونة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وفقنا الله للصمود والصمود المشرّف والصمود الفاعل والمؤثر، هذا أولُ مكسَب وهو مكسَبٌ لا يساويه أيُّ مكسب آخر، أكبرُ مكسب وأعظم مكسب أننا مارسنا حُرّيتَنا ومارسنا وترجمنا العزة التي ننتمي إليها من واقع نعيشه وإلى مواقف نقفها، إلى أعمال ميدانية إلى صمود ترجمه الواقع.

بالصمود كان للعدو خسائرُ كبيرة

ثم كذلك الأمرُ الآخرُ الذي يثبت جدوائية هذا الصمود والذي هو ثمرةٌ من ثمرات هذا الصمود أن شعبَنا العظيمَ في صموده وثباته وتصدّيه لقوى العدوان ألحق بها وبمرتزقتها خسائرَ جسيمة وفادحة، الآلاف المؤلفة من القتلى وعشرات الآلاف من الجرحى، يعني لم يكن عدوانُ هؤلاء الأعداء بالرغم من كُلّ مَا امتلكوه من قدرة عسكرية وآلات عسكرية هائلة لا نظيرَ لها في العالم، لكن بالرغم من إمكانياتهم الهائلة وقُدراتهم العسكرية الكبيرة وبالرغم مما يقابلُها من إمكاناتِ شعبنا في ظروفه الصعبة وإمكاناته المتواضعة، ومعاناته الاقتصادية ومشاكله الداخلية ووو... إلخ، فإن شعبنا كان لصموده وثباته هذه الخسائرُ الكبيرة في صفوف المعتدين في قوتهم البشرية، الآلافُ قُتلوا بينهم الكثير والكثير من قياداتِهم من شخصياتهم الفاعلة التي يعتمدون عليها ويراهنون عليها ولها أهميتها بالنسبة لهم وكذلك من عديدهم، الآلاف المؤلفة قُتلوا وعشرات الآلاف من الجرحى، يضافُ إلى ذلك أيضاً أن الآلافَ من معداتهم العسكرية دمّرت وأعطبت، منها ما دمِّر ومنها ما أعطب من مختلفِ الآليات العسكرية من الدبّابات حتى من العربات المتنوعة والحديثة بكل أشكالها، الآلاف منها دمّرت وأعطبت، مما اضطر قوى العدوان إلى شراء البديل والبديل والبديل في صفقاتٍ متتالية في كثيرٍ من الحالات يكادون أن يوشكوا أن يفقدوا ما بأيديهم من مدرعات ومعدات عسكرية ويضطرون إلى شراء المزيد في صفقاتٍ مرهقةٍ لهم اقتصادياً، وهذا واضحٌ حتى دبابة الأبرامز فخر الصناعات الأَمريكية، دبابة الأبرامز هذه في الحدود تحولت إلى صَيْدٍ جذّابٍ للمقاتل اليمني وكأنها أرنبٌ أَوْ ظبيٌ وديعٌ يلاحقه أسد والولاعات، الولاعات لهم بالمرصاد، المقاتل اليمني سيُحرق المزيد والمزيد إن شاء الله بالولاعات، كما تمكن شعبنا العزيز بصموده في ميدان القتال بفضل الله تعالى ومعونته من إسقاط عدد من الطائرات، إسقاط عدد مهم من الطائرات الحربية وعلى رأسها الأباتشي المعروفة بمنعتها العسكرية ومقومات حمايتها وبأهميتها على المستوى القتالي، كما تمكن أيضاً في البحر من ضرب البارجات والمدمرات المعتدية وإحراقها، وصدق الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وهو القائل {وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ} إذا كنا نألم بشهدائنا وما دمّروه في بلدنا وما نعانيه من عدوانهم هم بفضل الله تعالى وبمعونته ونصره وتأييده لهذا الشعب المسلم المظلوم يألمون وأشد الألم ألم كبير وألم شديد، الوجع يطالهم في كُلّ مكامن وجعهم {وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ}، أنتم دَائماً متطلعون إلى الله؛ لأنكم في موقف الحق ومظلومين، وبالتالي أنتم منتظرون من الله وراجون منه نصرَه وعونَه وأجرَه إلى آخره، والقادم إن شاء الله أعظمُ على مستوى التنكيل بالعدو (وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا).

ثالثاً على المستوى الاقتصادي وبفضل هذا الصمود على مدى ما يقرب من عامين باتت تكلفةُ العدوان مرهقةً لقوى العدوان على المستوى الاقتصادي بشكل كبير إلى حد جعل النظام السعودي ومعه الإمَارَاتي يخرجان من زمن النعمة والرخاء والفائض المالي والميزانيات الاحتياطية، يخرجان من ذلك ويدخلان إلى نفق مظلم من الأزمات الاقتصادية والجرع المتنوعة التي كنا نعاني منها في بلدنا هي اليوم عندهم جرعة إثر جرعة وبأشكال متنوعة وتحت عناوينَ متعددة والقروض أيضاً لم يعد بلدنا وحده الذي يعاني من القروض دخلوا هم في هذا النفق القروض والبحث عن المال من هنا ومن هنا، والاستجداء من هنا ومن هنا، ودخلوا في سياسات اقتصادية تخلق لهم أزماتٍ ومشاكلَ اقتصاديةً مستقبلية كبيرة وخطيرة وخيَّمَ الفقرُ بشَبَحه على بلدانهم، هذا هو الواقعُ يمكنُ استقراؤه ببساطة بدون مشقّة من خلال وسائل

الإعلام عن واقعهم الداخلي.

قدراتٌ عسكريةٌ مذهلة

رابعـاً: شـعبُنا اليـوم بالرغم من الحصارِ الشـديدِ والمعاناة الاقتصادية الشديدة وظروف الحرب الصعبة يبنـي قدراته العسـكرية على نحو مذهـل ويحق لكل النـاس في كُلّ الدنيا أن يندهشـوا وتمكّـن بفضل الله تعـالى من قطع شـوط مهـم وكبير، وعـلى رأس هذه القـدرات القـدرة الصاروخيـة التـي وصلت بـدءاً من صـاروخ الصرخة إلى بركان2 الذي مداه اليوم يصل إلى الريـاض، وفيما بعد إن شـاء الله إلى مـا بعد الرياض وفيمـا بعد إن شـاء الله إلى ما بعد بعـد الرياض اليوم يعتبر هذا إنجازاً كبيراً بكل الاعتبارات وبكل المقاييس، وإذا لوحظ واقع هذا الشـعب وظروفه على المسـتوى الاقتصادي بفعل الحصـار وبفعل ظروف الحرب فإن صناعـة إنجاز بهذا المسـتوى في مثل هـذه الظروف في هـذا الواقع يعتـبر فعلاً مـن صناعة المسـتحيل الذي تحـول ممكنـاً بالاعتماد على اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى والتطوير مسـتمر اليوم في القدرة الصاروخية لمديات أبعد ولفاعلية أكثر إن شاء الله تعالى وكذلك وفي إنجاز مهـم ونوعـي بـدأ في تصنيع طائـرات بلا طيـار هي كذلك إن شـاء الله ستأخُذُ مسـاراتٍ متطورةً ومديات أبعـدَ وأرفعَ وأكثرَ فاعليةً إن شـاء اللـه، بقية المعدات العسـكرية بات اليوم يصنع المدفعيـة ويصنع قذائف المدفعيـة وهناك مسـارات مهمة جـداً في تفعيل وبناء وتطويـر الدفاع الجوي سـتؤتي ثمارَها إن شـاء الله قريباً ومجالات أُخْـرَى سـنتركُ الحديثَ لحين الفعل، نحن اخترنا لأنفسـنا أن يكونَ الفعـلُ قبل القول وأن تعبر الحقائق عن نفسها وأن تعبرَ الإنجازات أيضاً عن نفسـها فعلاً قبل أن نحكيَ عنها قـولاً وهذا ما حدث حتى في هذه الإنجازات.

فـإذن هـذه واحـدة مـن مكاسـب هـذا الصمـود ومكسَـبٌ كبيرٌ ومكسـبٌ عظيـمٌ في مراحـلَ معينةٍ في واقـع بلدنـا، لم تكن أبسـط الأمور تنتج في هـذا البلد لم تكـن الصلصلة تُنتَجُ في هذا البلد يسـتوردونها من إيطاليا، الخليجُ نفسُـه بعضُ بلـدان الخليج المعتدية، النظامُ السعودي نفسُه من أين له اليوم أن يكونَ بهذا المستوى بهذه القدرة الإنتاجية هو مُشترٍ يدفع فلوساً بالدائـم إلى أَمريـكا وإلى خزانتهـا وإلى جيـوب الغرب، وهـذا قَدَرُه الذي يقدرونه له أن يبقى دَائماً يدفعُ لهم الفلوس على طول على طول، وأن تتحول بالتالي الحرب هذه إلى مغنم لهم بذلك.

اكتسابُ الخِبرات القتالية العالية

خامسـاً: من مكاسـب هـذا الصمود الأسـطوري يكتسب مقاتلُ هذا الشعب وأبطالُهُ في الميدان الخبراتِ القتاليـةَ العاليـة في مواجهة المُخَطّـطـات والمؤامرات والعمليات العسـكرية التي يديرها اليـوم أمهرُ وأقدرُ الخبراء العسـكريين لـدى الأعداء، وهم على مسـتوى العالم يعني العدوانَ علينـا اليوم تُديرُه أَمريكا، غرف العمليات التـي تدير العمليات العسـكرية والضربات العسـكرية على بلدنـا فيها الخـبراء الأَمريكيون أمهر وأقـدر الخـبراء الأَمريكيـين، وكذلـك فيهـا الخـبراء الإسرائيليـون، وجـادوا للنظـام السـعودي ولقـرن الشـيطان في هـذا العـدوان بأَهَميَّـة المسـألة عندهم ولعدائهم للشـعب اليمنـي بأمهرهم خـبرةً وأكثرهم قدرةً عسـكريةً، وكذلك مـن بلدان متعـددة بريطانيا كذلـك منها خبراء كُثُـرٌ، وتلعب دوراً أساسـياً في هذا العدوان ونَشِـطاً، وكذلك ما أصبح لدى القوى المعتدية الأُخْـرَى كُلٌّ منهم يدفعُ مـن أبرز خبرائه ومن أمهرِ قادتـه لإدارة هذا العـدوان، في المقابل يتحَـرَّكُ شـعبُنا اليمنـي لمواجهة حتى ظروف مسـتجدة حتى الأبطال والشرفـاء والأحرار الذين تحَـرّكوا من الجيش اليمني نفسِـه واجهوا في هذه الحرب ظروفاً مختلفة للأسف لـم يكونـوا في المرحلة الماضيـة يحظون بالإعـداد لها ولطبيعتها ولطبيعة مواجهة من هذا النوع وخصومة معـه في هذه الأطـراف بالذات بحكـم الوضع المعروف ولكـن اليوم أبطالُ الجيـش وأبطال اللجان الشـعبية يكتسـبون من الميدان من أعظم مدرسـة يكتسـبون خـبراتٍ عاليةً ويحققـون نجاحاتٍ كبـيرةً، لولا هذه النجاحـات وبعـون اللـه وفضل اللـه لـكان العدوان حسـم أمرَه منـذ البداية في معركته في هـذا البلد، إذن اليـوم هذا العـدوان الذي يديـره أمهرُ الخـبراء وأقدر الخبراء لدى الأعداء وينفّذ بأحدث الوسـائل والتقنيات الحربيـة والعسـكرية في العدوان على بلدنا، يسـتخدم إمكانـات عسـكرية لم يسـبق لهـا أن اسـتخدمت في أيّـة حرب عـلى أي بلد، آخر مـا لديهم مـن إمكانات، أحـدث ما لديهم مـن إمكانات وقدرات عسـكرية هم يسـتخدمونها في هذا العدوان، فإذن فالمواجهة لطرف قوي لديـه أمهر الخبرات العسـكرية وأكـبر القدرات العسـكرية هـذا يصنـع منك قويـا، هذا الـذي يجعل منك قوياً ليسـت القُـوَّة أن تقاس بمقاييس أن تكون قوياً عندما تواجه ضعيفاً مسـتفيداً من ضعفه، أنت قـويٌّ في صمـودك في مواجهة القوي، أنـت قويٌّ وأنت تسعى على الدوام لبناء واقعك وقدراتك لتكونَ قوياً في المواجَهة مع من ترى فيهم بإمكاناتهم وخبراتهم على أنهم أقوياء، هذا فعلاً يسـاعدُ بشـكل كبير وإيجابي، يعني كثير من الأمور لها سلبيات ولها إيجابيات ولها حسَنات، ومن حسـنات هذا العدوان يساعدُ على بناء القـدرات والخبرات اللازمـة، ونزدادُ به قـوةً واقتداراً في مواجهـة التحديات الكثيرة، وهذه مسـألة في غاية الأَهَميَّـة.

حساباتٌ خاطئةٌ للعدوان

مسـألةٌ مهمةٌ جداً، يعني، نحن نلحظ مثلاً في هذا العـدوان أن الأعداءَ بحسـاباتهم بقياس إمكاناتهم، بقيـاس قُدراتهـم بقياس خبراتهم بقيـاس واقعنا في هذا البلـد بوضعنا الاقتصادي بمشـاكلنا الداخلية ما قبـل العـدوان، وهذا البلد يعاني أشـد المعانـاة يعاني اقتصادياً، يعاني من مشـاكل وأزمات كبيرة جداً على مسـتوى الواقع السـياسي، يعاني على كُلّ المستويات مشـاكل كبيرة، هم أولئـك المعتـدون صنعوها في هذا البلد والبعض منها هـم طوروه، عملوا على تضخيمه وعملوا على تسـييرِه بشكل أسوأ ليهيئوا لهذا العدوان ولهذه المرحلة، كانوا يحسـبون ضمن هذه الحسابات أنهم سـيتمكنون من حَسْـم هذه المعركـة لصالحهم خلال أسـبوعَين، هـذا صرّح به البعـضُ منهم، وهذا تداولوه رسـمياً في وقائعَ وجلسـاتٍ ومحادثاتٍ وغير ذلـك، كانوا حريصـين وكانوا معوّلـين ومراهنين على ذلـك ليحسـموا هـذه المعركة مـع مـن يصنفونه أنه أفقـرُ بلد في هـذه المنطقة العربية، كانـوا يعولون بما فيـه مـن مشـاكل داخلية ومعانـاة داخليـة وقدرات مفكّكـة أنهـم سيحسـمون المعركة خلال أسـبوعين وبأقصى وقت وعلى المسـتوى البعيـد كانوا يفترضون إلى شـهر، هذا وتنوعت المسـميات لديهم من عاصفة الحـزم إلى إعادة الأمل، تنوعت المسـميات لديهم بفعل هذه الرهانات والحسـابات التي ثبتت أنها حسـاباتٌ خاطئة، هنا ندرك مدى وجدوائية وثمرة هذا الصمود الذي خيَّب آمالهم وصعب عليهم المعركة، يرون اليوم في هـذه المعركة معركة صعبة بكل مـا تعنيه الكلمة، وهم يرون فيها معركة مكلفـة بكل ما تعنية الكلمة وأدخلتهم في حرج كبير وأزمات كبيرة ومشاكلَ كبيرةٍ، ومع اسـتمرار العدوان وسـعيه المشؤوم والخاطئ إلى تحقيـق أَهْـدَافـه الباطلة والظالمـة ورفضه في نفس الوقت لكل مسـاعي الحلول المنصفـة والتنازُلات التي قدمتها القوى السياسية لمسـاعدته للخروج من هذا العـدوان، وكما يقولون بما يحفظ لـه بعضاً من ماء الوجه، ونسـتغرب؛ لأنـه بجرائمه الفظيعـة وعدوانه الغادر على هذا الشعب لم يبقَ له في الأساس ماءُ وجه، قـد أهدر ماء وجهـه، ولكن مراعاة لهـذه الاعتبارات، ولم يفد معه ذلك، يعني أمامَه صمودٌ أسطوري، وهو يـرى أن المعركةَ معركةٌ صعبة ومكلفة جداً بالنسـبة لـه، وفي نفـس الوقـت كان هنـاك مـا يسـاعدُه على الخروج من هـذه الورطة التي أوقع نفسـه فيها من غـير ضرورة، كان هنـاك من المسـاعي والحلول، وما عولج من مخـارجَ كثيرةٍ وما قدم مـن مخارجَ كثيرةٍ في الحوارات في الكويت وفي مسقط في عمان، وفي بعض الأحيان الأُخْـرَى كان هناك ما يسـاعده على الخروج من هذا العدوان، وأن يتعقل وأن يكتفي بما وصل إليه الحال، ولكن مع إصراره، لم ينفع فيه، لم يستفد ولم يعتبر أبداً بكلفة المعركة بصعوبـة الموقف، ولم ينفع فيه المخارج السياسية.

المرحلةُ تستدعي تعزيزَ عوامل الصمود

ليـس أمامنـا كشـعبٍ يمني بـكل أطيافـه وبكل مكوناتـه إلا الصمـود وإلا الثبـات، وأننـا معنيـون بالمسؤولية أمام الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى وأمام أنفسنا وأمام شـعبنا بكله، بـكل ما يعزز هـذا الصمود وهذا الثبـات ويحقق النصر مـن عواملَ معنويـة وعملية، ونتحدث عن بعض منها:

أولاً: الاعتمـادُ على الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى والتوكُّل عليـه والثقة به، هذا هو في الحقيقة سِـرُّ صمودنا، هُويتنا الإيمانية كشعب مسلم التي جعلتنا نراهنُ على الله ونتوكّلُ على اللـه ونأنسُ ونطمئنُ إلى معونته وإلى نصره وإلى تأييده، كانت عاملاً أساسياً في الثبات والأثر المعنوي الكبير والطاقـة المعنوية الكبيرة، التي أثمرت تماسُـكاً وصبراً وأثمرت ثباتاً وقـوةً في الموقف، وهذه مسـألةٌ يجب أن نعززها على الدوام وأن نحرصَ عليها في كُلّ الأحوال والظروف، وهي التي تؤهلنا بأن نحظى برعاية من الله ومعونة من الله ورحمة من الله وتأييد من الله سُـبْحَانَـهُ وتعالى.

ثانياً: دعـم الجبهات، الميدان المهـم، الجبهات التي عليهـا الرهـان بعـدَ اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى بشـكل مسـتمرٍّ ومواكـبٍ؛ لأنـه في كُلّ مرحلـة مـن المراحـل تستجدُّ مستجداتٌ، مؤامرات جديدة، تركيز على نطاق جغـرافي جديد أَوْ منطقة معينة مثل ما يحدث اليوم في المخاء وفي السـاحل، في سـاحل تعز، هناك تركيز كبير اليـوم من الأعداء على السـاحل، هناك تركيز كبير على بعض المحاور مثل محور نهم، محاور أُخْـرَى، هناك تركيـز كبير عليهـا، فيجـب أن نكون في هذا الشـعب في كُلّ المكونـات عـلى يقظـة عالية، وعيوننـا منتبهة ومفتوحة عـلى الواقع بكله وعلى ميداننا بكله، حينما تسـتجد أيَّة مسـتجدات هنـا أَوْ هناك نحـن معنيون بتعزيز الموقف ودعم الجبهات بشكل مستمر بالرجال وأيضاً بالإمكانات والقدرات التي نحتاج إليها من مال وغيره، هذه مسـؤولية مهمة وشيء لا يمكن التهاون بـه أَوْ الغفلـة عنه، يشـكل التهاون بـه والغفلة عنه خطورة كبيرة.

نحس في مشاعرنا وفي وجداننا أننا أحرار، لو لم نكن أحراراً لما كان كُلّ هؤلاء يقاتلوننا اليوم ولما كانت أَمريكا تستعدينا هذا الاستعداء، ولما كان قرن الشيطان يعادينا هذا العداء، ولما كانت إسرائيل تكرهنا هذا الكره.

اليومَ نستطيعُ أن نقولَ حتى لرسول الله: يا رسول الله لم يخب ظنك في هذا الشعب، ولن يخيب إن شاء الله وبتوفيق من الله يوم قلتَ عنه الإيمان يمان والحكمة يمانية.

ثالثاً: اسـتكمالُ تفعيل مُؤَسّسات الدولة، بدأ اليوم ومنذ تشكيل المجلس السياسي الأعلى وبعد ذلك تشكيل الحكومة، بـدأت خطـواتِ تفعيل مُؤَسّسـات الدولة، نحن معنيون وكل المكّونات التي دخلنا معها في شراكة بحُكـم المسـؤولية، وبحكـم أيضاً مـا تفرضُـه علينا المواجهـة والأحـداث والوقائع وبحكـم الوطنية، نحن معنيون جميعاً باسـتكمال تفعيل مُؤَسَّسـات الدولة في اتجاهـين، أولهمـا في خدمـة المواطن الـذي يعاني، وثانيهمـا في دعـم الموقـف الميدانـي كأولويـة مطلقة فوق كُلِّ الحسـابات والرغبات الفئويـة أَوْ الحزبية أَوْ الشـخصية، وعلينـا جميعـاً أن نتحلى بالمسـؤولية في ذلك، وأيضاً العناية بالاقتصاد، الجانب الرسمي اليوم، مُؤَسّسـات الدولة اليوم معنيـة بالاهتمام بالاقتصاد، خُصُـوْصـاً أن هنـاك اليـوم معركةً كبـيرةً في الجانب الاقتصادي واستهداف كبير جداً في الجانب الاقتصادي ومعانـاة المواطـن كبـيرة، إلا أن هنـاك ثباتـاً عجيبـاً وأسـطورياً رغـم كُلّ المعاناة التي تصـل أحيانا إلى حد المجاعـة وإلى حد انتشـار الأوبئة والأمـراض الفتاكة، ولكـن مـع كُلّ ذلـك هنـاك ثبـات عظيـم، معنيون في مُؤَسّسات الدولة بالعناية الكبيرة بالاقتصاد، وبالشأن الإنْسَـاني أيضاً ومعنيون في تفعيل مُؤَسّسات الدولة، بمواكبـة تفعيلهـا في خدمـةِ المواطـن ودعـم الجبهة والميـدان، معنيـون بمحاربة الفسـاد، وبآليـة عملية فعالـة بَعيداً عـن المناكفـات السياسـية والكلام غير الأخلاقـي وغـير المسـؤول والمزايـدات، بَعيداً عـن كُلّ ذلك، بَعيـداً عن الأكاذيب والادعـاءات التي هي بهدفِ الكَيد السياسي والتشـويه الإعلامي، آلية عملية، نحن نسـمعُ ونـرى في بعـض الأحيان الكثير مـن الضجيج المصطنع والكثير من الضجيج غير المسؤول، هو فقط بغَرَض المزايدة بهدف التشويه، بهدف الإساءة، بهدف التجريح، بهدف الضغط لاعتبارات أَوْ قضايا أُخْـرَى.

عـن مسـألة الفسـاد أن هنـاك فسـاداً، أنـا أقولُ لكم فيمـا يخُصُّ أنصار الله، نحـن ندعو الجميعَ من المكونـات، أن يكون هنـاك آليةٌ عمليـةٌ فعّالةٌ لتفعيل المُؤَسّسـات والأجهزة الرقابية بشـكل صحيح وبدون اسـتثناء، ليس هناك أحدٌ يمكـن أن يكون محمياً بأي انتمـاء هنـا أَوْ هناك، أنه مـن هذا المكـون أَوْ من ذاك المكون، لا، ونحن مسـتعدون وبحرْصٍ ومصداقية أن نبـذلَ كُلَّ جهد في هذا السـياق، ونحـن في نفس الوقت لـن نحميَ أيَّ أحـد أبداً، ونحن ليسـوا قلقين من ذلك، نحن واثقون من أنفسـنا ومطمئنـون، إذا كان هناك حالات فردية، فنحن سـنكونُ أولَ مَـن يعاقبها وأول من يتصـدى لها، ولتكن هذه المسـألة مسـألة عملية وبمسـؤولية، لا يجـوز ولا يليق ولا يُـشرِّف أي مكون من هـؤلاء الذين لهم شراكة معنا أن يأتيَ للأخذ والرد في هذه المسـألة بطريقة إعلامية بحتـة لا يهدفُ منها إلا إلى الابتزاز السـياسي أَوْ الاسـتغلال أَوْ التشـويه أَوْ السـعي لتلميع نفسـه، ما أحد بحاجة يلمع نفسـه، الـكل معروفٌ في هـذا البلد، والـكل تأريخُه معروفٌ في هـذا البلد، إذا شـئنا أن نتحدَّثَ عن الفسـاد، فالماضي معـروفٌ والحاضرُ معـروفٌ، ولكن لنتعاطـى جميعاً بمسـؤولية، لا فائـدة مـن الأكاذيـب، لا فائـدة مـن المهاتـرات الإعلامية، الواقع العمـلي، والآليات العملية الفعليـة التي تشـتغل بشـكل صحيح هـي الضمانة الصحيحـة للحـد مـن الفسـاد، ولتصحيـح مسـار مُؤَسّسـات الدولة وللاسـتفادة من أبسـط الإمكانات الموجـودة في ظـروف كهـذه ومعاناة كبـيرة كهذه لأن تُقـدمَ فعليـاً إلى الميـدان؛ لدعم المقاتلـين في الميدان من الجيـش واللجـان، وللمواطنين المتضرريـن والمعانين، المنكوبين في هذا البلد، الذين هم يعانون أقسى المعاناة، ولا فائدة من الكلام الفاضي والمهاترات الإعلامية.

رابعاً: العنايـةُ بوَحدة الصفّ الداخلي، هناك شـغل كبـير مـن جانـب الأعـداء منـذ بدايـة عدوانهـم على شـق الصـف الداخلي وعـلى إثـارة المشـاكل الداخلية، خُصُـوْصاً ما بين حزب المؤتمر الشعبي العام، ومكوّن أنصار الله، سعيٌ دؤوب ومكثف، يشتغلون عليه بكل الوسائل، إعلامياً، وهذا واضح، سياسياً وهذا معروفٌ، ومن خلال مندسـين، البعـضُ مثلاً قد يكون مندسـاً مثلاً في حزب المؤتمر الشـعبي العـام، البعضُ أيضاً قد يتحَـرّك وباسم أنصار الله، وهناك شغلٌ مكثَّفٌ في هذا الاتجاه لشـق الصف الوطني، وإثارة المشاكل الداخلية وإغـراق الجميـع فيها وسـعي عـلى الجميع، سـعي مكثف في المؤتمر الشـعبي أن يديرَ ظهـرَه إلى العدوان ويديـر ظهرَه إلى الخارج وأن يتحول بجهازه الإعلامي

ونشـاطه الإجتماعي في اسـتهداف أنصـار الله، هناك سـعي أيضاً لزعزعة الثقة ما بين المكونين الكبيرين في هذا البلـد، وهناك جُهد أيضاً يُبـذَلُ على إثارة المخاوف لدى أنصار الله بغية تعزيز القلق وشق الصف الداخلي، فهناك سـعيٌ واضح من الأعداء لا غموض فيه، ظاهر على المستوى الإعلامي وبنشاط كبير بوسائل مختلفة ومتعددة، والاسـتفادة من البعض، بعض الأشـخاص الذيـن يشـتغلون في هـذا الاتجـاه، والبعـض منهـم مشـبوهون بما تعنيـه الكلمة، نحن لدينا شـبهاتٌ في البعـض فيها قرائنُ، وعليها أيضـاً أدلة، على أن لديهم ارتباطاتٍ غيرَ سليمة، وأن الدور الذي يمارسونه لشق الصـف الداخلي وحـدَه يكشـفُ عن حقيقتهـم؛ لأنه لا أحـد يمكن أن يكـون مخلصاً لهذا البلـد، ومخلصاً وصادقاً مع هذا الشعب يعمدُ في مرحلة كهذه ويسعى في ظـروف كهذه إلى شـق صف أبناء هذا الشـعب؛ لأن هذا عمل يخدُمُ بشـكل مباشر قـوى العدوان، ويهيء لهـا الظروفَ على نحو أفضل للوصـول إلى أَهْـدَافها في السـيطرة على هذا البلد بشكل كامل وسحق مكوّناته والقـوى الحرة فيه، فنحن معنيون بحكم المسـؤولية وعلينا أن نتحلى بالمسـؤولية أمام الله أولاً الذي يوجب علينا في شرعه ودينه أن نتعاون على البر والتقوى، هذا من أهم البر ومن أهم التقوى، أن نتقيَ اللهَ في أنفسـنا في مرحلة حريتنا مهددة، واسـتقلالنا مهدد وكرامتنا مهددة، فنحن معنيون أن نتعاون جميعاً وأن تتكاتف كُلّ جهودنـا وكل إمكاناتنا وأن ننشـط بكل نشـاطنا كأولويـة فـوق كُلّ الأولويـات، وفوق كُلّ الحسـابات وفوق كُلّ الاعتبارات للتصدّي لهذا العدوان بمسـتوى ما هـو عليه من الخطـورة الكبيرة جـداً على الجميع بلا اسـتثناء، وينبغـي لنا جميعـاً وخُصُـوْصاً المؤتمر الشـعبي وأنصـار الله عدم إتاحة المجال للمشـبوهين والسـفهاء لشق الصف الداخلي من الذين يلعبون دَوراً تخريبياً واضحاً ومكشـوفاً في إثـارة الفرقة الداخلية، عـلى المسـتوى الداخـلي اشـتغال على طَول بالسـباب والشـتائم وتأجيج أية مشـكلة مهما كانت، مشـكلة صغـيرة أَوْ كبـيرة، لا مشـكلة ولا قضيـة لهـا أولوية يمكـن أن يوجّـهَ إليها العداء كعِداء تسـاوي العدوان، هـذا العـدوان الجائـر الكبير بحق هـذا الشـعب، أيَّة مشكلة أُخْـرَى تبقى مشكلة داخلية يمكنُ أن تعالجُ بالحـوار بالتفاهم بالمنطق، وبالمرجعيـات التي نتفق عليها في واقعنا الداخلي، لكن أن تتحول أية مسـألة إلى مسـألة عدائية وإلى قضية يترتب عليها عداء ونشـاط عدائي إعلامي وميداني وبأسـاليبَ متعددةٍ ومتنوعة، هـذا عمـلٌ يخـدُمُ العدوان بشـكل مباشر، هذا شـغل لصالح العدوان بشـكل واضح، ويحاولون أن يأججوا المشـاكل الداخلية وبالتشـويه وبالإرجاف وبالتثبيط حتى عن مواجهة العدوان، يجي يقلك لا، معنا عدوان داخلي، إيش عـدوان داخلي، هذا العدوان الخارجي هو يدمر كُلّ البلد بكل ما فيه، يقتل الجميع أطفالا ونساء عـلى نحو غير مسـبوق، مجازر جماعية، هل نسـيتم الصالة الكبرى؟ القاعـة هذه في صنعاء في أيام العزاء، هل نسـيتم كُلّ تلـك الجرائم الفظيعـة والجماعية في الأفـراح والأحـزان وفي التجمعـات وفي الأسـواق، هل نسـيتم ما قـد قتل منـا جميعاً مـا فعل بنـا جميعاً، البعـض إما إنْسَـانٌ تائهٌ وغبيٌّ وجاهـلٌ ولا أخلاقية فيه ولا ضميرَ له ولا إحساسَ بالمسؤولية لديه إطلاقاً، والبعـضُ يشـتغلُ بشـكل مؤجر من جانـب العدوان، معـه شـوية فلـوس، وبالتالي هـو يعمـلُ لصالحهم، ولذلـك يجـب أن يكونَ للجميـع منهم موقـفٌ حازم، كُلّ الذين يشـتغلون هذا الشغل، كُلّ الذين يلعبون هذا الدور التخريبي في الداخل من مثيرين مشاكلَ وساعين لـصرف الأولوية عـن مواجَهة العـدوان الذي وصل إلى مرحلـة خطيرة جـداً، ويحاولـون أن ينشـئوا قضايا هامشـيةً وقضايا أُخْـرَى هنا أَوْ هنـاك ليجعلوا لها أولويةً ويقنعوا الآخريـن أن يديروا ظهورَهم للعدوان ليضربَ ضربتَه القاضية والنهائية، هؤلاء إما حَمْقَى ومغفلون، لا مسـؤولية فيهم على الإطلاق ومنفلتون وغـير منضبطـين، لا أخلاقيـون ولا إنْسَـانيون، أَوْ عمـلاء بكل ما تعنيـه الكلمة، كُلّ الذيـن يلعبون دوراً تخريبياً بهذا الأسلوب أَوْ بالإرجاف والتهويل والإخافة والتثبيـط، كُلّ الذين يرفعون اليـوم العنوان الحيادي، أي حيـاد، هذا بلد يُسـتهدف، أَمريكا تسـتهدف بلدك، طائراتها تقصف بلـدك، تقتل اليمنيين، الأجنبي اليوم هـو الذي يديرُ هذه المعركة، حتـى في الميدان، من الذي يدير معركة المخـاء، أليس هو الإمَارَاتي والسـعودي، ومَـن فوقهم من؟ يتلقـون الأوامر من من؟ يحَـرّكهم مَن؟ أليس هو الأَمريكي؟، أليس هم أولئك الخبراء من الأَمريكيين والإسرائيليين والبريطانيين وغيرهم؟.

هذه معركة فيها عدوان أجنبي على البلد، من يرفع

لو كان خيارُنا الذل والاستسلام لنرفعنا أيدينا إلى الأعلى استسلاماً وقبلنا بالهوان من أول يوم للعدوان ولألصقنا بأنفسنا العارَ مدى الدهر وبين كُلّ الأمم.

النظامُ السعودي ومعه الإمَارَاتي يخرجان مِن زمن النعمة والرخاء والفائض المالي إلى نفق مُظلم من الأزمات الاقتصادية والجُرَع المتنوعة.

العملياتُ العسكريةُ التي يديرُها العدوانُ اليوم فيها أمهرُ وأقدرُ الخبراء الأَمريكيين والإسرائيليين ومن بلدان متعددة كبريطانيا التي تلعَبُ دوراً أساسياً في هذا العدوان.

شـعارَ الحياد فهو إما جبان، والله إما أن يكون جباناً جُبنُـه دفعه إلى ذلك، خائف مسـكين مرعـوبٌ، ولكن ليصمت، في الحد الأدنـى ليصمت، أَوْ أنه عميل، يجعلُ من هذا العنوان وسيلةً لتثبيط البعض وتخذيل البعض عن القيام بمسؤوليتهم الإنْسَـانية والوطنية والدينية في التصدّي لهذا العدوان الأجنبي، هل المسألة غامضة؟ هـل الـدور السـعودي غامض، هـل الـدور الإمَارَاتي غامـض؟ هل الـدورُ الأَمريكـي غامض، لمـاذا يحاولُ البعـضُ أن يغطّـيَ على عيونـه وأن يتقنعَ بـأي قناع ويرفع عناوينَ معيّنـة وكلامٌ في الهواء، لا واقعَ له ولاَ مصداقية له، كلامٌ فارغ، كلام فاضٍ، الجميعُ معنيون بمواجَهة كُلّ أشـكال التخريب الداخلي بكل أساليبها وبـكل وسـائلها، وأولئك الذين يلعبون هـذا الدورَ هم مصنّفون في القرآن الكريم وفي عُرف الشعوب في صفّ المعتـدي، موسـومون بالخيانـة، وفعلهـم وصنيعهم مُجَرَّم، قال اللهُ تعـالى: «إن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ والمرجفون في المدينة لنغرينَّك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا، ملعونين أينما ثُقفوا أخذوا وقُتّلوا تقتيلا، سُنة الله في الذين خلوا من قبلُ ولن تجدَ لسُـنة الله تبديلا»؛ ولذلـك فإن على الأجهـزة الأمنية وعلى القضاء في الدولة القيام بمسؤوليتهم في التصدي لهـم واتخاذ الإجراءات المشروعـة ضدهم بتعاون من المكونات السياسـية، لا أحدٌ يحتمي بمكوّنه، المنافق، المرجف، المثبط، العميل، الخائن، الذي يشـتغل لصالح الأعداء بشـكل أَوْ بآخر، انتمى إلى مكون المؤتمر أَوْ إلى أنصـار الله أَوْ إلى أي مكون، لا ينبغي أن يكون محمياً بمكونـه، وإلا فالشـعبُ اليمني سـيعرفُ كيف يفعلُ معهم.

تقديرُ الدور العظيم للشهداء

خامسـاً: ونحـن في الذكـرى السـنوية للشـهيد، هذه الذكرى المقدّسـة بقداسـة الشـهداء فإننا نذكرُ الجهات الرسـمية المعنية في الدولة بحق الشـهداء، في إعطائهـم الاعتبارَ على عظيم تضحيتهم ومسـؤولية الدولـة في تقدير عطائهم ومواقفهـم باعتماد الترقيم والتضحيـات والترقيـات ورعايـة أسرهـم وأيتامهم بالمسـتطاع، كمـا أتوجّـهُ إلى المجتمـع بالتذكـير بأن هذه مسـؤوليةُ الجميع، يعني ليست فقط مسؤولية الجهـات الرسـمية، هـي مسـؤولية الجميـع في هذا البلـد، دولـةً بمُؤَسّسـاتها وشـعباً، وهي مسـؤولية إنْسَـانية، إنْسَـانيتنا تفرضُ علينـا أن نقفَ معهم فيمـا يعانونه وأن نقدر تضحياتهم، وهي مسـؤوليةٌ إنْسَـانية وأخلاقية يجـب أن يتعاون فيهـا الجميع، ومن المهم في هذه المناسـبة التفاعل مع هذا الموضوع بشـكل بارز ومتميـز، ونذكر أيضاً بأن هذه المناسـبة فرصـة مهمـة لتعزيـز الـروح المعنوية والاسـتعداد العـالي للتضحية كعامل أسـاسي في الصمـود والثبات، وهنا تقعُ المسـؤولية بالدرجة الأولى على العلماء وعلى الخطباء والمثقفين والوجهات الشعبية، فالشعب الذي يقدس الشـهادة في سـبيل الله تعـالى وفي الحفاظ على حريته واسـتقلاله وكرامته ومواجهـة المعتدين عليه هو الشـعب الجدير بالنصر في نهاية المطاف وبحسـن العاقبـة التي وعد الله بها عباده المسـتضعفين وهو الشـعب الـذي لا ينحني للطغـاة ولا يركـعُ للجبابرة، ولا تنكسرُ إرادته مهمـا كانت التحديات ومهما بلغت التضحيـات، فبالصبر والتضحية يصنـع له ولأجياله مستقبلاً كريماً وعزيزا ومزدهرا بإذن الله، كذلك نؤكد عـلى أن يكونَ الموقفُ مـن العدوان كأولويـة فوق كُلّ الأولويـات والمعيار في واقعنا الداخـلي في هذا البلد على المستوى الإنْسَـاني والوطني والديني مبدئياً وأخلاقياً.

ونقول للقوى المعتدية وبالذات النظام السـعودي، مهما كان حجمُ التضحيات والمعاناة في بلدنا وشعبنا، مهمـا كان مسـتوى التحديات والأخطـار، مهما كان هناك من تطورات ميدانية، موقفنا في صمودنا وثباتنا وإبائنا للذل والهوان والاستسـلام، موقفُنا في إصرارنا في الحفاظ على حريتنا واسـتقلالنا وكرامتنا هو مبدأ، موقـفٌ مبدئي إنْسَـاني أخلاقـي لا محيد عنـه أبداً، ولا يمكـنُ أن نتخـلى عنه بأي حال مـن الأحوال، ولن يزحزحَنـا عنـه شيءٌ.. ايئيسـوا، مهما فعلتـم، مهما صنعتـم، مهمـا تكبرتم، مهما كان ويكـون لن نفرط أبدا بحريتنا واسـتقلالنا وكرامتنا، ولن نقبل بالإذلال ولا الهـوان، أي شيء غير ذلك يمكـن أن تصلوا فيه إلى حلّ معنا، حُسن جوار، جاهزون، أن تكونَ علاقتنا بين البلديـن قائمةً عـلى مبادئ المصالح المشـتركة الندية، وكذلـك أن يكـون الاحـترامُ المتبادلُ هـو القاعدة التي تحكّمُ علاقتنا كبلدين متجاورين، هذا أمرٌ كان متاحاً مـن دون هذا العدوان، أَمَّا ما تريدونه وتسـعون له في هـذا البلد، على هذا الشـعب بكله من إذلال واسـتعباد وهيمنة مطلقة وسـيطرة مستحكمة فهذا ما لم ولن تصلوا إليه بإذن الله تعالى، لماذا؟؛ لأن المسـألة مسـألة مبادئ، مسـألة قيم، مسألة أخلاق، نستعدُّ أن نضحيَ بأنفسنا بكرامة، ليسـت عندنا في هذا مشكلة نهائياً، فبالتـالي لا تراهنوا عـلى أي شيء تفعلونه، ولا على أيَّة تطـورات ميدانيـة تعوّلون عليهـا، مسـألة الكرامة، مسـألةُ الحرية، مسـألة العزة مسـألة لا تخضعُ لأيَّة اعتبـاراتمـنهـذهالتـيتراهنـونعليهـا.

نصائحُ أخيرةٌ قبلَ فواتِ الأوان

أيضـاً أوجّـهُ نُصحـي كنُصـحٍ لبعض القـوى التي سـقطت في حبائـلِ الإغـراء السـعودي والإمَارَاتي وفي حسـابات خاطئـة، البعـض مـن الإخـوة في الجنوب، والبعـضُ مـن المكونـات التـي تاهت وفق حسـابات وإغـراءات واعتبـارات خاطئـة، والله خاطئـة، أوجه نُصحـي إليهـا لأن تراجِـعَ موقفَها وأن تتأمَّـلَ في هذا الواقـع مـن حولها، ما عليـه الوضع اليـوم يكفي أن تتضحَ لكم الحقيقة، هذا العدوانُ وعلى رأسه الأَمريكي وفيـه السـعودي والإمَارَاتـي، كلهـم، لا الأَمريكي ولا البريطاني ولا السعودي ولا الإمَارَاتي، كلهم لا يريدون لكـم أيَّ خير، لا يهمهـم أنتم على الإطـلاق، لا يهمهم اعتباراتُكم، عناوينُكم التي تتذرّعون بها في الوقوف في صَـفّ هذا العدوان، وفي المشـاركة في صف هذا العدوان عـلى أهـل بلدكم وضـد شـعبكم، لا يهمهـم أنتم على الإطـلاق، ما الذي فعلـوه اليوم في الجنـوب، هل هناك دولـة؟ هـل هنـاك أمن مسـتتب؟ هل هنـاك خدمات متميـزة؟ هـل حوّلوا عـدن مثل دبـي وأبو ظبـي، أَوْ الريـاض أَوْ جدّة؟ أم أنهم يجعلـون منها بؤرةً للقوى التي تتصـارع فيها على الدوام وتقتتـل فيها كُلّ يوم، أم أنهـم حوّلوهـا إلى بـؤرة مليئة بالمشـاكل، المواطن فيهـا مسـحوقٌ ومظلـوم ومعانـي، لا هـو تحقق له أمن ولا اسـتقرار، ولا رفاهية في العيش، ولا أي شيء، مبهـذل مثـل بقيـة اليمنيين وأقـسى، ما هـو الوضع عليـه اليوم في أبين؟ وضع غريـب في الجنوب بكله وفي المناطق الشرقية بكلها، وضـع حوّلوا فيه هذه القوى التـي ناصرتهم من الداخل اليمنـي ووقفت في صفهم وارتزقت معهم إلى عصابات أشـبه ما تكون بعصابات المافيـا، ويدخلونهـا في صفقـات، تـارة يقـوون هـذا الفصيـل على هذا، ويمكنـون هذا من هـذا، يطردون هـذا مـن هـذه المنطقـة، يعطونـه في يوم مـن الأيام منطقـة أُخْـرَى مقابل صفقـة أن يقاتل معهم هنا أَوْ هنـاك، ولم تبق القضيةُ بالنسـبة لهم وفق النغمة التي كانـت تعجبكم في الجنوب لبعـض الوقت لبعض الجنوبيـين أقـول، فقط لبعضهم، نغمـة الجنوب وما جنـوب، لا، لا يهمهم، هو يريدك أنت سـواءٌ أكنت من الجنـوب أَوْ كنت من الشـمال، كنت من شرق البلاد أَوْ من غربها، يريدك أن تكونَ دُمية يحَـرِّكُك أينما يشـاء ويريد، لا يهمه قضاياك وعناوينك ومشاكلك والأشياء السياسـية التـي كنـت تتحدث بهـا وتتصـور أنك قد اسـتغفلت العالـم وضحكت على العالم كلـه، وقد أتوا كلهم يعاونوك ويتبرعوا معك ويهتموا بك وغاروا عليك غـارة من كُلّ أطراف الأرض، ليسـت المسـألة على هذا النحو أبداً، ولهذا مـا الذي يفعلونه اليوم، هم يقولون يـا أيهـا الجنوبي تعال مـن الجنوب، أنت كنـت ترفَعُ شـعار الجنوب، تعالى من الجنـوب إلى هناك، إلى أقصى الشـمال لتقاتل في حدود نجران، وتكون كجنوبي فداء للعسـكري السـعودي، تجعل من نفسك أنت ترسا له، تحميـه وتفديه بروحك، وتقتل فداء لـه، فداء للنظام السـعودي، لم تبق القضية قضية جنـوب، ويذهبون بـك إلى المخـاء، ويذهبون بك إلى تعـز، ويذهبون بك إلى مناطق أُخْـرَى، لتقتل فداء لهم، ليست المسألة اليوم مسألة حسابات لكم أنتم.

يـا أيها الذين دخلوا في حالة العمالة والارتزاق، أنتم بنظـر أولئك والله لسـتم بنظرهم إلا دُمَـىً، يعتبرون أنهم تملكوا هـذه الدُّمى بالمال، يعتبرون أنكم لهم، أن الأمـر فيكم لهم، ليس الأمر لكـم أن تقرروا أَوْ تأمروا، فكـروا في أنفسـكم، تأملوا في واقعكم، هـل لكم أمر؟! أم أنكـم المأمورون وهم الآمرون، هـم الذين يحددون المسـاراتِ والأولويات والمعركة هنـا أَوْ هنا، ويذهبون بكم إلى هنا أَوْ هنا، ويدفعون بكم، وأحيانا يسـجنون البعض منكم، في السـجون السعودية، اليوم معتقلون سُـجنوا؛ لأنهم لم يقاتلـوا كما يرتضي منهـم النظام السـعودي، أَوْ أنهـم تراجعوا في معركة ما، يُسـجَنُ في السـعودية ويُأدب وهو يمني، لم يعد يشعُرُ لا بهُويته ولا بانتمائـه، وكأنه عَبدٌ لأولئـك، إن أطاع لهم فبالتي هي أحسن وإن لم يطع عاقبوه وأخذوه على ذلك.

تأملـوا جيداً اليوم، هم يعتبرونكـم دُمَى تملّكوها، وتملكـوا قرارَهـا وأمرَهـا، لا أمـرَ لهـا ولا إرادةَ ولا اسـتقلالَ ولا حريـة، يحَـرّكونكـم لـضرب بلدكـم، ومعاداة أبناء شـعبكم، خير لكم أن ترجعوا إلى حضن الشـعب، واللـهِ أشرفُ لكـم، واللـه أشرفُ لكم من أن تبقوا عبيداً بأيدي أولئك، عبيداً لا قرار لكم ولا أمر لكم، كونوا شركاءَ في شـعبكم ولا عبيداً ودمى مُسـتَغلين في أيدي أعـداء بلدكم وأعداء شـعبكم، أعتقـدُ أن الواقعَ الحاليَ وفي الظـروف القائمة ما يكفـي لكم، وأذكركم أن تتأمّلوا كيف يتعاملون معكم، هل يتعاملون معكم بأكثر مـن هـذا، كلا، يأمرونكم ويضغطـون عليكم، يوقـف المرتبات أحياناً، يـا الله، يذهبُ بـك إلى الميدان، لم تصلوا إلى شيء من مآربكم السياسـية، ولن يكونوا معكم بأكثر من أن يشـغلوكم في مسـتوى حساباتهم وأَهْـدَافهم والله المستعان.

أسـألُ اللهَ سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى أن يرحَمَ شـهداءَنا الأبرارَ برحمته وأسـألُهُ سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى أن ينصُرَ شعبَنا المظلومَ، وأن يشفيَ جرحانا وأن يفُـكَّ أسرانا، إنه سميعُ الدعاء.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

لو تأتي إلى مسألة: أن تقتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليس كُلّ إنسان سيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي. **[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 9]**

كلُّ مَن يخاف من الموت هو الخاسر، هو الذي يريد أن يموت، هو من سيكون موته لا قيمة له، إذا كنت تكره الموت فحاول أن تجاهد في سبيل الله، وأن تقتل شهيداً في سبيله.**[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]**

الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أَوْ جنة أخرى.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 7]**

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (198) الاثنين 13 فبراير 2017م الموافق 17 جمادى الأولى 1438هـ

بشرى المحطوري

الوعي من خلال القرآن الكريم

جعل شهداءَنا الأبرارَ ثابتين ثبوتَ الجبال الرواسي

الحلقة الأولى

المسيرة - خاص:

العالَمُ بأجمعِه، تابَعَ وخلال عامين من العدوان على بلدنا الحبيب ثباتَ وصمودَ أبناء اليمن في وجه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ــ بدون مبالغة ــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلقون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلُهم مثلُ الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قال: ((واللهِ لَابن أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أمه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعودُ إلى عاملين رئيسيين هما:ــ

أولاً: الوعي كان عالياً لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم.

ثانياً: الوعي كان عالياً لدى الشهداء من خلال محاضرات الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

هنا في هذا التقرير سنتناول الجزء الأول وهو:ــ

الوعي لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم:ــ

من المعلوم قطعا أن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الصحيح مئة في المئة؛ لأن الباري تكفل بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، وقال أيضاً: [كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمة كبيرة توحِّد المسلمين؛ لأن كُلّ المسلمين متفقين على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشهيد القائد سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القرآن نعمة كبيرة جداً لأنه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 8].

وقال أيضاً سلامُ الله عليه عن القرآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القرآن الكريم.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص: 1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القرآن, هديك هدي القرآن, يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات, ويطمئنك على ما أنت عليه, ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القرآن داخلك, أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله, كُلّ شيء.[مديح القرآن الدرس السادس ص: 5]. وقال أيضاً: [لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القرآن الكريم، لن يبقى العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القرآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القرآن الكريم إذا ما عدنا إليه.[الإسلام وثقافة الإتباع ص: 7]..

ومن خلال هذا الوعي القرآني تجلى الآتي:ــ

أولاً:ـ خوفُ الشهداء من التهديدات الإلهية في القرآن:ـ

ازداد وعي شهدائنا من خلال القرآن الكريم، فصدقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار التهديدات الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله، من مثل:ــ قوله تعالى:ــ[إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

ثانياً:ـ امتثال الشهداء لأوامر الله.. بـ(الجهاد) في سبيله:ـ

وكذلك قرأ شهداؤنا الأبرار الآيات التي تأمرنا بالجهاد في سبيل الله، والتي تملأ القرآن، حيث أنه ليس هناك أي فريضة من الفرائض نزلت فيها آيات كثيرة كالجهاد في سبيل الله، مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ] ــ وقوله تعالى: [الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ].. فامتثلوا لتلك الأوامر، وانطلقوا لا يلوون على شيء، بفاعلية قوية جدا، وروح جهادية عالية، يستهدفون أعداء الله على طوووول، مرة بعد مرة، بدون وهن، أَوْ ضعف، امتثالا لقوله تعالى: [وَلاَ تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا].

> **عندما قرأ شهداؤنا الأبرار التهديدات الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله.. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء**

ثالثاً:ـ عرفوا أن (الأموالَ والأولاد) لن تغني عنهم من عذاب الله شيئاً:ـ

إضافة إلى ما سبق، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار الآيات التي تدل على أنه من الحمق أن تعرض عن أوامره، من أجل الأموال والأهل والولد، من مثل قوله تعالى: [يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ]، وقوله تعالى: [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]، وقوله تعالى: [يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ(13)وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ(14) كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى]..

فعرفوا ووعوا ألا شيء ينفعهم، لا حنان الأم، ولا حب الأب، ولا الزوجة ولا الولد، ولا الأخ، ولا العشيرة، ولا الأموال الكثيرة، ممكن أن ينجيهم أَوْ يشفع لهم بين يدي الله، إلا عملهم الصالح، ورضى الرحمن الذي ينالون من خلاله الفوز بالجنة والنجاة من النار.. فانطلقوا للجهاد في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائم..

رابعاً:ـ آمنوا إيماناً مطلقاً بأن: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]

وتجلى أيضاً الوعي لدى شهدائنا الأبرار من خلال القرآن الكريم عندما قرأوا قوله تعالى: [قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ]ــ وقوله تعالى: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]، ــ وقوله تعالى: [فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ]ــ وقوله تعالى: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ].

فعرفوا ووعوا بأن الموت هو بيد الله، وليس من ذهب إلى الجبهات مقتول، ولا من ظل في بيته مُعافى، وأن الموت آت لا محالة، لكل من في الأرض، لا أحد مخلد، فكانوا أذكياء، عندما استثمروا موتهم، بعودتهم بعده أحياء عند ربهم يرزقون..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [لو أن الإنسان يتأمل يتذكر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الذي تكرهه. عندما تنظر إلى قضية واحدة هو أنه: أن كُلّ إنسان سيموت، أليست هذه قضية معروفة؟ كُلّ إنسان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشياء تتعبه، ويعاني منها. أليست هذه قضية معروفة؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية ما هناك أن تقتل، ألست ستموت وإن لم تقتل؟ أليس الأفضل لك أن تستثمر موتك فتقتل في سبيل الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص: 5]

وقال أيضا: [من يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]

خامساً:ـ قاموا بـ(العداء والحذر) من اليهود والنصارى كما أمر الله:ـ

وفي ذات السياق، فإن شهداءنا الأبرار عندما قرأوا آيات العداء لليهود والنصارى، ــ مثل قول الله تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا]، ــ وقوله تعالى: [إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا]، ــ وقوله تعالى: [وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ]، ــ وقول الله تعالى: [هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ]، ــ وقوله تعالى: [مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ]، ــ وقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]، وغيرها من الآيات التي يؤكد لنا الله عز وجل فيها بأن اليهود والنصارى أعداء، فيجب التعامل معهم على هذا الاساس، فانطلق شهداؤنا في عدائهم لأعداء الله، غير آبهين بشيء، لا يخافون صواريخهم ولا طائراتهم ولا دباباتهم.. كاشفين كُلّ مخططاتهم ومؤامراتهم على الأمة..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذا: [المصلحة للشعوب الإسلامية هو التوجه القرآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يسحقونا وينهونا من على الأرض بكلها. [الموالاة والمعاداة ص: 7]

وقال أيضاً سلام الله عليه: [إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشعوباً ينطلقون لمحاربة الإسلام والمسلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين، ويقف في وجههم كما يقفون بكل إمكانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص: 9]

سادساً:ـ طمعوا في (وعْدَ) الله، وخافوا من (وعيده):ـ

الوعيد:ـ

وكذلك من خلال القرآن الكريم، قرأوا آيات كثيرة جداً، يتوعد فيها جبار السماوات والأرض العصاة من عباده، فخاف شهداؤنا الأبرار، واقشعرت أبدانهم، عندما قرأوا أحوال أهل النار، وكيف وصفها الله سبحانه لنا في القرآن وكأننا نراها، طعامها، شرابها، أبوابها، خزنتها، من مثل قوله تعالى: [أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ* إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ* إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ* فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ* ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ].

> **فهموا ووعوا وآمنوا بتلك الوعود الإلهية، وأنها ستتحقق؛ لأنها صادرة عن جبار السماوات والأرض، من بيده القلوب، المهيمن على القلوب، ولا أحد غيره مهيمن عليها، فيملأ قلوب الأعداء رعباً وفزعاً وخوفاً، ويملأ قلوب أولياء الله أمناً واطمئناناً وثباتاً، فانطلقوا إلى الجبهات لا يخشون أحداً**

قالَ الشهيد القائد سلام الله عليه: [الوعد والوعيد: هو مما ملئت به صفحات القرآن الكريم وتكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم الحديث عن الجنة، الحديث عن النار بالتفصيل الكامل للجنة والنار. الوعد للمؤمنين في الدنيا، الوعد للمتقين، الوعد لمن يسيرون على هدي الله في هذه الدنيا، وعدهم بأشياء كثيرة جداً، والوعيد لمن يخالفون هدي الله في هذه الدنيا، ومن يتمردون عليه، ومن يعصونه، توعدهم بعقوبات كثيرة جداً.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 1]

وتأمل أيضاً شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى على لسان أهل النار: [رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ] فعرفوا ووعوا أن يجعلوا المضلين لهم تحت أقدامهم هنا في الدنيا، لأنه هنا ينفع هذا، أما في النار فلن ينفعك أن تضع من أضلك تحت قدمك، لأنكما سواء في النار، فانطلقوا ضد كُلّ طاغية ومتكبر، يحاربونه، وينكسون رايته، ويعلون راية الحق، لا يخافون في الله لومة لائم..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [هنا في الدنيا، في الدنيا، إلعن أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أَوْ من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 6]

الوعد:ـ

أما آيات الوعد، التي امتلأ بها القرآن، فقد جعلتهم يشتاقون إلى الشهادة، بشغف شديد، من مثل قوله تعالى: [وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ]ــ ومن مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ* لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ* لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ] ــ ومن مثل قوله تعالى: [فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ* فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ]، وغيرها من الآيات التي تحكي نعيم الجنة التي فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

سابعاً:ـ إيمانهم المطلق بأن الله سينصر عباده المستضعفين (الواعين):ـ

من جهة أخرى، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى: [وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ]، ــ وقوله تعالى: [لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ] ــ وقوله تعالى: [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ] ــ وقوله تعالى: [إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ]ــ وقوله تعالى: [وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ].

ففهموا ووعوا وآمنوا بتلك الوعود الإلهية، وأنا سوف تتحقق؛ لأنها صادرة عن جبار السماوات والأرض، من بيده القلوب، المهيمن على القلوب، ولا أحد غيره مهيمن عليها، فيملأ قلوب الأعداء رعبا وفزعا وخوفا، ويملأ قلوب أولياء الله أمنا واطمئنانا وثباتا، فانطلقوا إلى الجبهات لا يخشون أحداً، كما قال الله عنهم: [الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ]..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [ليس كُلّ مستضعف هو من سيكون الله معه، ومن سيحظى بتأييد الله ونصره، ومن سيعمل الله على إنقاذه، إنهم فقط المستضعفون الواعون.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 13]

وقال أيضا: [سنة إلهية لا يكون إعزاز عباده ونصر دينه إلا على أيدي المستضعفين الذين يغيرون ما بأنفسهم فيصبحوا مستضعفين واعين، يستشعرون مسئوليتهم ويثقون بوقوف الله معهم، يثقون بالله، ويثقون بما وعدهم به.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 14]

الاثنين 13 فبراير 2017م الموافق 17 جمادى الأولى 1438هـ العدد (198)
المسيرة
www.almasirahnews.com

هنيئاً قُربَ طه

معاذ الجنيد

عن السيفِ الحُسينيِّ اليماني
وعن طه أبو حسن المداني
وعن سِرٍّ إلهيٍّ عظيم
عَصِيِّ الفهم في عقل ألزمانِ
عن الإخلاص، عن كُلّ السجايا
عن الإيثار، عن روح التفاني
هوَ الإحسان في رجل تجلّى
هوَ الإيمان جُمِّعَ في كيانِ
ورُكنٌ في الجهاد عليه قامَت
لأنصار الهُدى أعتى المباني
نسيرُ على سناهُ وليس ندري
وكُلٌّ من ثمار يديه جاني
يواجهُ كُلّ عاصفة لنمضي
يُعاني وحدهُ كي لا نُعاني
وقبل الكل يبرُزُ للمنايا
لكي يحيا البقيةُ في أمانِ
وكان (عليّنا) في كُلّ حرب
تموجُ به بحارُ العنفوانِ
جذور البأس والإقدام فيه
وفي أحشائه فيضُ الحنانِ
يُحمّلُ نفسَهُ سبعاً عجافاً
لننعمَ نحنُ بالسبع السمانِ
فلو جئنا الورى ببيان نَعي
لخرَّ الدهرُ من هول البيانِ
ولو تدري الجبالُ من افتقدنا
لحوَّلها الحنينُ إلى دُخانِ
أشدّ، أعزّ، أصدق من تولّى
وأشجع من يُجيبُ بلا هوانِ
إذا نادى (أبو جبريل) جيشاً
أتاهُ وصار جيشاً في ثواني
يُقدّم روحَهُ ويقول عفواً
أبا جبريل فالتقصيرُ شأني
فلو كان الجهادُ فتىً لأضحى
يُقال لهُ (أبو حسن المداني)
تسابقني إليه حروفُ شعري
وتسبقُ أحرفي السبعُ المثاني
تذوبُ بذكره لُغتي حياءً
وتصغُرُ عندهُ كُلّ المعاني
رأت فيه الشهادةُ خيرَ تاج
رأى في نيلها كُلّ الأماني
تباهى في جنان الخلد فيها
تباهت فيه في خلد الجِنانِ
أبا حسن بكَ الأرواحُ تشدوا
وتعزِفُكَ القلوبُ بكلِّ آنِ
سنجعلُ من حياتك ألفَ دَرْسٍ
ونمضي في خُطاك بلا ارتِهانِ
عليكَ على سناكَ بكل حين
سلامُ الله يا قمر الزمانِ
فيا طه هنيئاً قُربَ طه
ومِنّا يا سماء لكِ التهاني

القائدُ أبو حسن المداني: نباهةٌ وإقدامٌ، إيمانٌ وأمانٌ!

علي شرف المَحَطُّوري

وشعبُنا اليمني العزيز يعيشُ الشهادةَ كُلَّ يوم مقدِّماً في سبيل الحرية والكرامة والسيادة قوافلَ من الشهداء (أفراداً وقادة)، فقد حلت مناسبة الذِّكْرَى السنوية للشهيد لهذا العام 1438هـ-2017م بإشهار شهادة قائد من أعظم من أنجبتهم التربة اليمانية، والثقافة القُرْآنية، القائد الاستثنائي في المجال الأمني طه حسن إسماعيل المداني، والذي قضى نحبه في ساحات الدفاع الوطني، بعد رحلة جهادية نضالية تمتد لـ 14عاماً.

فمنذ بدايات تشكل الوعي الثوري؛ كان أبو حسن من الفتية القلائل الذين وعوا خطورة ما عليه البلد والأُمَّة عقب الهجمة الأمريكية على المنطقة 2001، وفي لحظة «الوعي بالخطر، وما يترتب على ذلك من مسؤولية للحيلولة دون وقوعه أَوْ الحد من تداعياته» انبرى أبو حسن لتحمل المسؤولية، رافعاً كلمة الحق في وجه الاستكبار الأمريكي، فتعرض لمحنة الاعتقال بمعية العشرات ممن عرفوا في ذلك الحين «بالمكبرين».

ولأن السجن ليس كله محنة، بل قد يكون منحة، فلعل ذلك ما ساهم في تبلور الشخصية الأمنية لـ «أبو حسن»، المجبولة من أساسها على طبع هادئ، وأعصاب باردة، وهي خصال ذاتية لا بد منها لكل رجل أمن يمر بظروف عادية، فكيف حين تكون الظروف استثنائية: (حروبا وثورة وكفاحا مسلحا في مواجهة غزو).

أواخر عام 2006 كان الخروجُ من السجن، لينطلق أبو حسن مباشرة إلى الميدان، حاملاً مشعل الحرية لكل البلاد، ولما عليه الثوار الأحرار من حاجة ماسة إلى «جهاز أمني» (يستطلع لهم ويحميهم ويكون لهم ظهيرا) على خلفية أن (الوعي بالخطر يترتب عليه مسؤولية للحيلولة دون وقوعه أَوْ الحد من تأثيراته)، فقد جاء الرجل المناسب في الوقت المناسب، ليكون «أبو حسن» خيرَ من تُلقى على عاتقه مسؤولية بناء «جهاز أمني» للثوار الأحرار.

ما بين الحربين الثالثة والرابعة كانت الفترة قصيرةً لا تساعدُ على أن يتفرغ الثوار كلٌّ في مجاله، فظهر أبو حسن عام 2007 إبان الحرب الرابعة فارسا لا يشق له غبار، وفيها جرح ثلاث مرات كانت له بمثابة أولى النياشين يتقلدها ميدانيا، لنكون أمام قائد يجمع بين «الأمن والعسكر»، وعام 2008 إبان الحرب الخامسة؛ تأكدت عسكريتُه إلى جانب موقعه الأمني حين أدار المواجهة باقتدار في منطقة آل حميدان بمديرية سحار بصعدة، لتقع على يديه ورفاقه ما عرف بمجزرة الدبابات.

ورغم وقائعه العسكرية، إلا أن «الأخطارَ الأمنية» كانت تستدعي رجلاً ذا نباهة مقداما، وهكذا فما إن تنتهي معركة عسكرية كبيرة أَوْ صغيرة، إلا وتبدأ معاركه الخَاصَّة به، بتأمين كامل المناطق التي تستلزم انتشارا أمنيا لعدد كبير من الرجال المخلصين، وهو إلى جانبهم يتفقدهم، موصياً لهم بأن يكونوا على أخلاق عالية مع المجتمع، وأن يكونوا ساهرين لتأمين حركة الناس بكل تفانٍ ودون مِنَّةٍ على أحد، أَوْ انتظار شكر من أحد.

من موقعه الأمني سهر القائد الشَّهيد أبو حسن على تحديث وتطوير الجهاز الأمني لأنصار الله، حتى استحق بجدارة أن يقدم خبرته الطويلة إلى ثورة 21 سبتمبر 2014، لينبثق عنها اللجان الشعبية معبأة بالقيم الوطنية والأخلاق الإسلامية القُرْآنية ما جعلها والقائد أبو حسن المشرف عليها خير قوة إسناد لأجهزة الدولة، وبحنكة ودراية وصبر وتضحية أوصل القائد أبو حسن الجهاز الأمني لأنصار الله ولاحقاً اللجان الشعبية إلى مستوى متقدم في الأداء والإنجاز، ليكون أبو حسن أول قائد أمني يمني يمسك الأرضُ من أطرافها ويزرعها كلمة طيبة تؤتي أكلها كُلّ حين، وفقا لعقيدة أمنية قرآنية تمكنت بامتياز من مواجهة أعتى أجهزة الاستخبارات الأجنبية، ملحقا بأخطبوطها هزائم كبرى، حتى إن الفضل بعد الله تعالى يعود إلى جهود «أبو حسن» ورفاقه –فيما تنعم به العديد من محافظات الجمهورية خصوصا الشمالية منها من أمن وسلام اجتماعي، وحين اضطره الواجب أن يتصدى للعدوان الأمريكي السعودي، بادر إلى إسناد وتعزيز رفاقه الأبطال حتى فاقهم صمودا، وسبقهم إلى الشهادة، محققاً بذلك منتهى ما يتمناه الأحرار على الصعيد الشخصي.

وألا يعلم العدو من كان في مواجهته فتلك إحدى إبداعات القائد أبو حسن.

وعلى الصعيد العام فما رحل القائد أبو حسن إلا بعد أن اجترح بجهود ذاتية جهازا أمنيا فاعلا ومرنا، يتميز بالقدرة على مواكبة الأحداث والتطورات والتقلبات، دون الحاجة إلى أيّة تبعية من أي نوع كان، وسيرةُ هذا القائد الفذ تمثل شهادة عملية على أن الشعوب بمقدورها تحقيق أمنها الذاتي والوطني والقومي دون حاجة للخارج، وتلك هي «الاستقلالية الأمنية» المتوخاة لأيَّة نهضة شاملة يبتغيها أي شعب.

والكل يتذكر كيف كانت الطرقات من صنعاء إلى صعدة مروراً بعمران وباقي المحافظات المجاورة محفوفةً بالمخاطر وقطاع الطرق، فتحولت إلى أكثر خطوط السير أمنا وأمانا، يتنقل فيها المسافرون لا يخافون سرقة ولا خطفا ولا يعانون قطع طريق، ويعود ذلك النجاح إلى أن «أبو حسن» لم يفصل مسألة الأخلاق عن مهام رجل الأمن، فكان بذلك أن أعاد لرجل الأمن إنسانيتَه ليكون ناجحاً في عمله، ففاض أمانا على مجتمعه.

ويقول الملتصقون به كيف كان معهم بسيطاً خلوقاً يفيضُ على من حوله إيماناً وأماناً، تعكسه تلك النقاط الأمنية المنتشرة في ربوع البلاد وعليها لافتة: الأمنيات لكم، وليست عليكم، ناسفا ما بناه الطغاة من أن «رجل الأمن» يجب أن يكون فظا غليظ القلب، مقدماً بديلَ ذلك أنموذجاً حياً وملموساً على أن «رجل الأمن» في الإسلام لا بد إلى جانب «اليقظة والنباهة» أن يكون «متحلياً بالأخلاق والقيم الإنسانية» ليكون «أبو حسن» بما تركه للشعب اليمني رائداً في تطبيق المثل الإسلامية القُرْآنية في مجالها الأمني الاجتماعي، وأن تقامَ باسمه (أكاديمية شرطة) فذلك ما تحتاجه الدولة اليمنية لتحقيق الأمن المستدام.

09 فبراير 2017م

إذا تمجيدُ الأبطال من طبيعة البشرية، فمن قيم الإسلام الاقتداءُ بالمتقين المخلصين منهم!

سيرةُ القائد أبو حسن شهادةٌ عمليةٌ على أن الشعوبَ بمقدورها تحقيقُ أمنها الذاتي دون حاجة للخارج!

هو القائدُ الذي أعاد لرجل الأمن إنسانيتَه ليكونَ ناجحاً في عمله.

هو أولُ قائد أمني يمني يمسك الأرضَ من أطرافها ويزرعُها كلمةً طيبةً تؤتي أُكُلَها كُلّ حين!

ألا يعلم العدوُّ من كان في مواجهته فتلك إحدى إبداعات القائد أبو حسن.

أن تقامَ باسمه (أكاديمية شرطة) فذلك ما تحتاجُه الدولة اليمنية لتحقيق الأمن المستدام.

أبو حسن المداني.. بُركانُ ثورة

أسامة الموشكي

أتت الذكرى السنوية للشهيد، فهَمَمتُ بتقليبِ صفحات أيامٍ كان مِن قَدَر الله وفضلِهِ أن تمرّ بي لأفْخَر بها.

فتراءَت لي الأماكن.. ورجعتُ إلى تلك اللحظات، المفرحة منها والمبكية، سمعتُ قولاً يتردد من أُمٍّ في الخلوات من مارة في الطرقات ومن أبطال في الثكنات: «شهداؤنا عظماؤنا»

وأثناء تقليبي لصورِ أولئك العظماء.. وقد أوشكَت أدمعي الرحيل عن مقلتيَّ المتحسرة لتواسي وتطبطب على أحزان خديَّ المتدلية، فإذا بأدمعي برموش جفنيَّ تتشبث وتعاند الرحيل، وحين سألتها:...؟!

أجابت، أمامهم لن أكونَ للحزن القرين، وبهم سأُصْبَح دموع نصر.. لا دموع يصحبها الأنين.

***

وبينما أنا أقلب..

وقفتُ عند صورة شهيد كان ثورة وحمماً من بُركان في زمن كان يسود على الأسود ثُلةٌ فرْران، جُرح ثلاثاً في مران (الحرب الرابعة) وقبلها احتفى بطعنة في عنقه بعد صلاة وآذان (الجامع الكبير _ صنعاء)؛ لأنه أطلق صرخة في وجه الاستكبار..

كان ذاك زمان جبان، من يصرخ فيه يسجن ويهان، وبرغم السجن والسجان..

أبى إلّا أن يصبح فارساً مقداماً ليشعل ثورة اطفالها صاروا فرسان..

***

سجن مرتين، ولأخلاقه ولصبره ولصدق إيمانه بقضيته، أحبته القضبان، وبدت له كأعمدة نور تضيئ له عتمة سجن وجبروت سجان،

عانقته الجدران وادركت أن ثباتها أمام ثباته هش كدخان،

***

عرس الشهيد (4/1/2007)، بعد خروجه الأخير من سجن الأمن السياسي قال: «أنا قد خطبت وباتزوج»، كان رفيقه في السجن قد خطب له أخته. وقبل العرس بأسبوع.. سألوه:

ماذا تريد لغرفتك من أثاث؟

فأجاب: «لا أريد شيئاً.. اشتروا بهذا المال بنادق وذخيرة.. هن أهم».

سؤال ثان: دعنا نشتري لك ملابس لأجل العرس؟

مرة أُخْرَى يجيب: «اشتروا بالفلوس بجايم وبطانيات للمرابطين في الجبال والوديان.. هم أحق».

استدراك لمرة أخيرة:

«إن كان ضرورياً تشتروا لي شيئاً.. اشتروا لي «بوتي» من شأن يسهل عليَّ الطلوع للجبال والتنقل بين الجبهات ويجلس معي خيرات». فكان له ما طلب..

***

في (27/ 1/2007) أي بعد زواجه بثلاثة وعشرين يوماً، اندلعت الحرب (الحرب الرابعة) فكان من شهر عسله.. شهر نصر لأمته،

فصارت العزة مسكناً وأثاثاً يفخر به.. والنصر ملبساً يتباهى به.

***

يا دموعي، أرجوك اهطلي وهدئي من حرقة اضلعي فهذا شهيد بكت عليه السماء.. فمن أنت لتتكبري؟!

فأجابت: أكمل أكمل حديثك.. ومزيداً عنه أشجني لعلي أجدُ ما يسُرُّك ويسرني.

***

سيرة مختصرة:

من الشهيد؟

المجاهد اللواء طه حسن إسْمَاعيْل المداني (أبو حسن)

آخرُ مهام الشهيد، مشرفُ اللجان الأمنية، مستشار وزير الداخلية، عضو اللجنة الأمنية العليا.

شهائد حاز عليها الشهيد، الابتدائية: أول وثاني في مدرسة الثورة بميدي..

في رحابِ الشهداء

اللواء الركن/
عبدالحكيم هاشم الخيواني*

في الذِّكْـرَى السـنوية للشـهيد.. عن الشـهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي وعن الشـهداء جميعاً وعن الشـهيد طه حسـن إسْـمَاعيْل المدانـي بانـي العمل الأمني أقول وكل جوارحي وإعضائي:

إن مـن أعظم نكبـات الأُمَّـة أن تفقدَ عظماءَها فعلاً.

وبرحيل رَجُلٍ بحجم اللواء طه حسن المدانـي تكـونُ أُمَّتُنـا قـد فقـدت رجلاً عظيماً ومجاهداً فذاً..

ومـن المعلـوم أن نيلَ الشـهادة يعتبر فوزاً برضـوان الله وهي فضلٌ منه تعالى ومنحـة إلهيـة أعدهـا اللـهُ لخَاصَّـة أولياءه.

بالرغـم مـن هـذا كلـه، أعتقـد أن استشـهادَ المجاهـد اللـواء طـه حسـن المداني يعتبر حَدَثاً عظيماً يعبِّرُ عن الولاء والعطاء الكبير لهذا الرجل وأيضاً محرجاً جداً لكل المتخاذلـين وكل مَن لم يزل من القاعدين في بيوتهم من اليمنيين بشـكل عام ومحرجاً للمتأخّريـن والقاعدين في بيوتهم من القيادات العسكرية والأمنية بصـورة خَاصَّـةٍ، فهل سـينتظرون إلى أن يصلَ العـدو المحتـلُّ وأَدَوَاتـه ليداهموا منازلَهم؟!!

إننـا اليـوم نُحيـي الذِّكْـرَى السـنوية للشـهيد لكـي نُحيـيَ في قلوبنـا الوعـيَ والبصـيرة، ولكـي لا نبتعـدَ عـن الشـهداء وَعـن مشروعهـم القُـرْآنـي والأخلاقـي والمبدئـي والإنْسَـانـي، لنؤكد المُضيَّ في نفس الدرب الذي سـلكه الشهداءُ الكرماء.

إنهم كرماءُ بكل ما تعنيه الكلمة من معنى؛ لأنهم رفضـوا الضيم والخضوع ولم يقبلوا بعيش الذلة والهوان.

لـم ينتظروا الأَعْـدَاء المحتلين حتى يصلـوا إلى بقيـة المحافظـات لينصبـوا المسالخ والمذابح الجماعية في الشوارع.

إن الشـهداءَ كرماءُ وعظمـاءُ؛ لأنهم رفضـوا أن يعطوا العدوَّ فرصةَ الوصول لإخراج نسـاء الشـعب اليمني كـي تبـاعَ في سـوق النخاسـة.!!، كما فعلوا في بلدان أُخْـرَى!!

إننـا اليـوم نُحيـي هذه الذِّكْـرَى لنعاهد الشـهداء العظمـاء جميعـاً عـلى رأسـهم الشـهيد القائـد السـيد حسين بدرالدين الحوثي مُؤَسّـس مشروع العزة في هـذا العـصر، الـذي فتـح بـابَ العزة والكرامة لشـعبنا وأمتنا ودعـا الجميعَ لمواجَهـة الباطل والطواغيت جميعاً على رأسـهم قوى الاسـتكبار العالمي أَمريكا وإسرائيل.

نعاهـده ونعاهـدُ جميـعَ الشـهداء ونعاهـدُك أيها الشـهيد المجاهد الحبيب العزيـز أبـو حسـن المداني.. أن نظلَّ في طريقكم ودربكـم الذي فرضه الله علينا للتصَـدِّي للظالمين والمجرمـين أَعْـدَاء الحق وأَعْـدَاء العدالة وأن نحميَ شعبنا العظيم ونثبت دعائم الأمن والاسـتقرار بإذن الله تعالى.

لـن نحيـدَ بـإذن اللـه عـن طريقهم حتى يتحقق النصر ويقام العدل ويزهق الباطل وأَدَوَاته.

وحتـى تتحـرر أمّتُنـا ومقدسـاتنا وتتخلـص شـعوب الأُمَّـة مـن الظلـم والتدمير والطغيان والامتهان.

وليعلـم العدوُّ أن الشـهيدَ طه المداني قد تـرك خلفـه رجـالاً أشـداء في الميدان سـيواصلون ويحقّقون هدفه السـامي الذي عمّده بدمه الطاهر.

الخلودُ للشـهداء، والشفاءُ للجرحى، والخـلاصُ لـلأسرى، والنـصرُ لشـعبنا العظيم.

*نائب وزير الداخلية- عضو اللجنة الأمنية العليا

بقية من الصفحة الأخيرة

السيد: خلقنا وسنخلُقُ من ضعفنا ما يبطِلُ بطشَ قوتكم وسِحْرَ مالكم

العمالـة الأجنبيـة في الإدَارَة وسـوق العمل، أمـا التصنيع فلا يدخـل في حسـابهم، عندمـا تتخلى الممالـك والإمـارات الخليجية عـن دورهـا في الرعاية والرفاه سـيجدُ المواطن الخليجي نفسـه مضطراً لدخول سـوق العمل والاسـتغناء عـن العمالة الأجنبية، والكفـاح لتوفير احتياجات الحيـاة ولن يقبل أن يكـدَحَ وفي الآن نفسـه يستأثر أمراء وأميرات العائلات الحاكمة -والذين أَصْبَحوا بالآلاف- بالحُكم والحياة الباذخة.

ثانيـاً: لتكن الحاجة وفظاعة العـدوان ملهماً للإبداع وتطوير قدراتنا الذاتية، ولا مكان للاستسلام.

يقـال إن الحاجـة أُم الاختراع، هذا المبـدأ أَوْ القانون كان أَحد المبادئ التي قامـت عليها نهضة الغرب، أذكر مقولة لفيلسـوف غربـي يقول فيهـا إن الحربَ خدمت الإنْسَـانية أكثرَ مما خدمها السـلام، قد يكونُ مـن الصعب أَخلاقيـاً تقبُّل الفكـرة، لكن هذا لا ينفـي واقعيتهـا، فالقفـزات الحضارية والعلميـة والصناعية جاءت في سـياقٍ صراعي عنيـف، نهضة أوروبا جاءت في سـياق صراعي فكري وَعسـكري، شـهدت حرب الثلاثـين عاماً وتوجت نهضتهـا بحربَيْن عالميتين، ومعظم الجهـود العلمية كانت لتلبية الاحتياجات العسـكرية بالأَسَـاس ثم للأغـراض المدنية بالتبع، نابليـون صاحـب جائزة نوبل للسـلام اخـترع البـارود، صناعة الفضـاء والذرة كانت في سـياق الحـرب الباردة بين المعسـكرين الشرقي والغربي.

بالتأكيد لا يعني أن ذلك هو السـياقُ الطبيعي الوحيد للنهضة والتطـور، ما أرمـي إليـه أن إذا كان مبدأ الحاجـة أم الاختراع في الثـورات الغربيـة العمليـة والصناعيـة فقد انعكسـت الآية مع العـرب، حيث الحاجة مقدَّمة للاستسـلام وانعـدام القدرة مبرر للخضوع ويد ما تقدر تكسرها بوسها.

الغـربُ بحكم خبرته بسـيكولوجية التخلف العربي عمل على تعزيـز هذه المبدأ بالمقلوب في وعينا الظاهر والباطن، انت تنقصك القـدرة إذا كـن مطاوعـاً أنت محتـاج إذا عليك أن تذهـبَ للغرب فلديـه مـا تحتاج، لا تشـكل حافـزاً للتفكير والإبـداع مهما كان متواضعاً في بدايته.

السـيد عبدالملـك في خطابـه أَشَـار إلى نجـاح المقاتـل اليمني في إسـقاط مبـدأ «يـد ما تقـدر تكسرها بوسـها»، وأكـد أن قوة وغطرسـة يد العدوان لن تدفعنا للاستسلام، بل شكلت ويجب أن تشـكل حافزاً يلهمنـا تطوير قدراتنا الذاتيـة، وَاجتراح المعجزات في الاعتمـاد على ذاته في تطوير معداتـه الحربية والدفاعية ووعد بالمزيـد مـن المفاجـآت في هـذا المجـال، والـدرس الـذي يجب أن نستلهمه من الحصار الجائر هو يتحول إلى فرصة لبناء الذات.

هذا الحديثُ سـيثير اسـتهجان الانقين جداً لكنهم سيدركون ولو بعد حين أن بسـالة المقاتل اليمنـي، وأن إرَادَة هؤلاء هي من صنعـت الحياة وأنقـذت الضحايا، وأن ربطات العنـق الانيقة لم تكن أكثر من عقال لا يختلف كَثيراً عن العقال الذي كان يعقل به العربي بعض خيله وبغاله وحميره.

ثالثاً: - مكافحة الفساد ضرورة ومسؤولية مشتركة وبآليات فعالة وليست مادة للمناكفة، والفاسد مرفوع عنه الغطاء.

المعركـة مع جبهـة العدوان التي تمتد مـن المحيط للخليج لم تنس السَّـيِّد الحوثي المعركة مع الفسـاد ذلك الطاحون الذي فتك باليمن واليمنيين وغولاً أفسـد عليهم حياتهم ونغص معيشتهم، وبهذا الصدد أَكّد السَّيِّد على جملة من الضوابط منها:

- قضية محاربة الفساد كانت وستظل أولوية لأَنْصَـار الله.

- قضية محاربة الفساد هي واجب ديني ووطني ومسؤولية مشـتركة وليسـت قضية للمناكفة الإعلامية، وملح إلى الاستغلال الانتهازي من قبل البعض وقال لا نريد النبش في التأريخ.

- دعوة كُلّ القوى السياسية لتحمُّل مسؤوليتها في هذا المجال وَتطوير آليات رقابية فعالية لمكافحة هذا الطاعون الفتاك.

- رفـع الغطاء عن أي شـخص من أَنْصَـار اللـه تثبت عليه جريمـة الفسـاد، وهو نفـي وتحذير صريح في نفـس الوقت لمَن تسوّل له نفسُه من المحسوبين على أَنْصَـار الله أن انتبهوا.

نقـاطٌ أعتقد في غايـة الأَهَمِيَّة لا تبقى عـذراً للتهاون في هذه القضيـة وَتضع القضية في نِصابِها الصحيـح وَعلى كُلّ القوى أن تتحمل مسؤوليتها بصدق وليس من أجل الابتزاز.

نحـن في مركز الدراسـات كنا قد ناقشـنا في إحْـدَى جلسـات منتدى مقاربات قضية الفسـاد، حيث أَكّد الحاضرون أن تحويلَ قضية الفسـاد لمادة إعلامية لتصفية حسابات سياسية هي نوعٌ مـن الحماية المغلفة للفسـاد بصرف المعركة مـن معركة وطنية مع الفسـاد والفاسـدين إلى دعاية سياسـية رخيصة. كما لفتوا إلى قضية هامة هي أن الفسـاد في اليمن فسـاد مقونن أَوْ مقنن، فمافيا الفسـاد طورت حُزمة من التشريعات والقوانين لتحصين الفسـاد وحماية الفاسـدين من أية مسـالة وأوجد بيئـة إدارية وتشريعية تشـجع على الفسـاد، ولفت بعـض الحاضرين إلى أن تحالُـفَ المال والسـلطة في مجلس النواب أنتـج منظومةً قانونية تحصن الفاسدين، وأَجْهزَة رقابية هزيلَة وغير فعالة في مكافحة هوامير الفسـاد وفعاليتهـا هي في مكافحة فسـاد الموظفين من الدرجة المتوسطة والفساد الذي يأتي على شكل رشاوى..

وَأَشَار أحد الباحثين إلى أن أسباب الفساد تتوزّع بين الأسباب البنيوية وَالتشريعية والعملية منها:

1 - تشـتت هذه الأَجْهـزَة ما بين تبعيتها للمُؤَسّـسات وعدم تبعية أيٍّ منها للهيئة التشريعية والرقابية.

2 - تداخل وازدواج في اختصاصات الأَجْهزَة المكافحة للفساد.

3 - غياب التنسـيق والتكامل بينها، فكل جهاز يضع تقريرَه بطريقة لا يستفيد منها الجهة الأخرى، فلا يوجد تحديد أين تبدأ عملية المكافحة وما هي الخطوة التالية، وَلا توجد آلية لتحديد ما يجب أن يحال من القضايا إلى النيابة العامة وما لا يجب أن يحال بـل تخضع للاجتهادات الشـخصية فيما يعتـبر تنظيما ممنهجاً للفساد.

4 - تفـاوت كبير في مسـتحقات المنتسـبين إلى هـذه الأَجْهزَة بحيث لا تتناسـبُ المسـتحقات مع العبء الملقى عـلى كُلّ فرد في أي جهاز.

5 - عـدم وجود نظـام عمل «الحوكمة» وهـي تقييم أداء أية مُؤَسّسة من مُؤَسّسات الدولة وهي قياس درجة الملائمة بين أداء المُؤَسّسة العامة وبين الأهداف التي رسمتها لنفسها.

6 - عـدم مواكبة آلية هذه الأَجْهـزَة للتطور الحاصل في آليات وَأَدَوَات مكافحة الفساد واستيعابها.

ثالث في كهلان بصعدة.. رابع وخامس وسادس في السلام بصعدة..

الاعدادية: سـابع إلى تاسع في الزبيري بصعدة.

الثانوية: أول وثاني ثانوي في الواسعي بصعدة

وكواحد مـن نوابغ اليمـن فقد درس الثالـث الثانـوي في جمـال عَبدالنـاصر (الأمانة)

الجامعيـة: بكالوريـوس شريعـة وقانون جامعة صنعاء

العليا: شـهيد في مقدمة جبهات الذود عن الوطن ضد العدوان والاحتلال..

***

بقليـل من التأنّـي وكثيرٍ مـن التدبّر، ادركـت أنني جازفـت كثيرًا في مـا كتبت أعـلاه، فهـي لا يمكـن أن تليـق أَوْ تفي بمكانة وعظمة وقدر الشـهيد، فتعجبت لجرأة أحرفي وبجاحة أسـطري، فتذكرت تواضعـه وبسـاطته وطيـب أخلاقـه، اسـتقرت رعشـة أناملي، وخجلت أَكْثَـر لضعفـي وتوسـلي أمـام إيمـان وصلابة أدمعي وقلت لها: لم اسـتطع قول شيء.. فقط اعتذرت.

فقالـت: لا تحزن فالحـزن لا يلاحقنا حيثمـا كنـا أَوْ أننـا المعذبون فـوق هذه الأرض ويجب أن تترسـخ في ذواتنا فكرة وحيـدة، تكـون بنـاءة.. ألا وهـي: «أَنَّ السعادة موجودة في المكان الذي نحن فيه ونحن من نمنحها لأنفسنا، ولا نظن أنها موجودة في كوكب آخر غير كوكبنا»

السـعادة مصدرهـا العـزة، الكرامة، التضحية، الإباء، الثقة بالله،

لن أطيل عليكم، ولكن.. كلمة أخيرة:

إن أردتـم السـعادة امضـوا بطريـق الشـهداء ففيها كُلُّ سبل السعادة تدبروا سـيرَ حياتهـم تمعنوا جيـداً فيمـا أفنوا حياتهم فيه ما الطريق الذي سلكوه كيف اسـتثمروا موتهم، وكيف عاشـوا سعداء ورحلوا سعداء..

(فبشهدائنا سنسعد ونشتد)

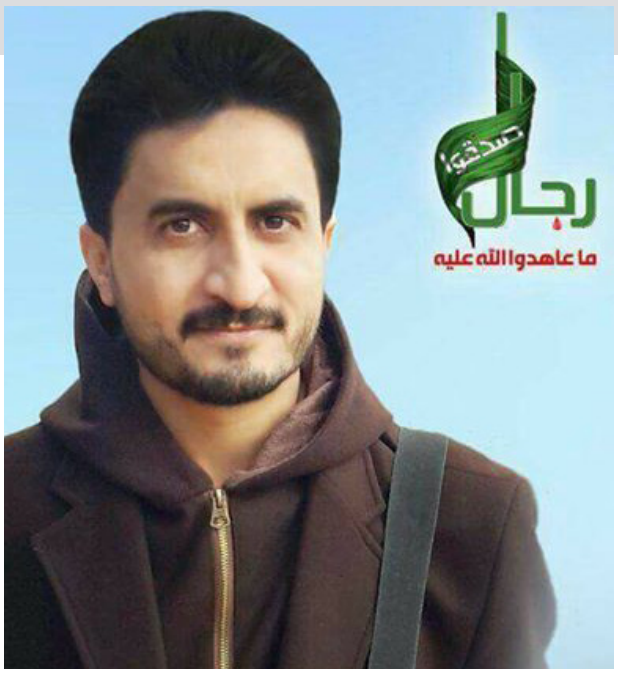

وُسَامُ الخُلُوْدْ

إلى روح الشهيد المجاهد/ طه المداني..

ضيف الله سلمان

أيُجْدِيْ الصَّمْتُ إنْ عَزَّ الكَلامُ؟!
وَقَبْلَ البدْءِ هَلْ يُجْدي الختَامُ؟!
(أبَا حَسَن) إذا قَصَّرتُ عُذْرَاً
فَمِثْلي حِينَ يشْعُرُ لا يُلامُ..!!
تَحَارُ أَمَامَ هَيْبَتِكَ القَوَافي
وَيَعْيَا فِيْكَ لِلشِّعْرِ انْتِظَامُ..!!
((أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ))؟!
بِكَ الشُّعَرَاءُ يا مَوْلايَ هَامُوا..!!
وَبَيْنَ يَدَيْكَ يَغْمُرُنِي حَيَاءٌ
وَيُوقِفُنِي وَلَاءٌ واحْتِرَامُ..!!
فَطُوبَى لِلْجِنَانِ وَقَدْ أُعِدَّتْ
لِمِثْلِكَ أَيُّهَا البَدْرُ التَّمَامُ..
وفِيْهَا قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ تَشْدُوْ
عَلَى ((طَهَ المَدَانِيِّ)) السَّلامُ..
تُرَدِّدُ يا ولِيَّ اللَّهِ أَبْشِرْ
مَقَامُكَ فِي العُلَى نِعمَ المَقَامُ..
شَهِيدٌ أَنْتَ عِنْدَ اللهِ حَيٌّ
بِجَنَّاتِ الخُلُودِ لَكَ الوُسَامُ..
سَمَوْتَ إلى السَّمَاءِ بِكُلِّ شَوْقٍ
كَوَاكِبُهَا تَزُفُّكَ وَالغَمَامُ..
وكنتَ تعيشُ فَوْقَ الأرضِ نَجْمَاً
بِنُورِ سَنَاكَ يَسْتَهْدِي الكِرَامُ..
على قَسَمَاتِ وَجْهِكَ لاحَ فجرٌ
واشْرَقَ مِن مُحَيَّاكَ الوِئَامُ..
ومِن دَمِكَ الزَّكِيِّ صَنَعْتَ مَجْدَاً
وغيرُك في سُبَاتِ الذُّلِ نَامُوا
وَمِن بَأسِ الحُسَيْنِ وصَبْرِ زَيْدٍ
أتيتَ فأنتَ بَيْنَهُما انْسِجَامُ..
لَنَا بِخُطَاكَ عِزٌ وَانتِصَارٌ
وللأعْدَاءِ خِزْيٌ وانْهِزَامُ..
وكانَ سلاحُكَ الإيمانُ لَمَّا
تمادى الكُفْرُ واحْتَشَدَ اللِّئَامُ..
تخوضُ النائباتِ بكلِّ جَأشٍ
كأنَّكَ من قُوَى الشَّرِ انتقامُ..
أبيتَ الضَّيْمَ لَيْثَاً حَيْدَرِيَّاً
مُهاباً في شُموخك لا تُضَامُ..
قهرتَ السِّجنَ بِضْعَ سِنينَ صَبْراً
وبالمستضعفينَ لكَ اهْتِمَامُ!!
كأنَّكَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ حَقَّاً
على يَدكَ الطواغيتُ اسْتَقَامُوا..!!
بِكَ الأَجْيَالُ تَسْتَهْدِي إبَاءً
فأنتَ لمجدها العالي سَنَامُ..
حَيَاتُكَ كُلُّهَا صَفَحَاتُ نُورٍ
بِهَا جُمِعَ الهُدَى والالتِزَامُ..

٢٠١٧/١/٩*

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 13 فبراير 2017م الموافق 17 جمادى الأولى 1438هـ العدد (198)

متابعات فلسطينية

«الجهاد الإسلامي»: العمليات الفدائيةُ هي الردُّ الأمثلُ على سياسات الاحتلال

أكّد مسؤولُ المكتب الإعلامي لـ «حركة الجهاد الإسلامي» في فلسطين، داوود شهاب، أن «استمرارَ وتصاعد العمليات الفدائية ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه هي الرد الأمثل على سياسات التوسع والضم والتهويد والاستيطان التي تنتهجها قوات الاحتلال، لطرد أهلنا وتهجيرهم والتضييق عليهم».

وأوضح شهاب في تصريح صحفي له، يوم الجمعة، أن «العمليات البطولة ضد قوات الاحتلال تُعبر عن جميع أبناء شعبنا في ظل تخاذل العالم عن رفع الظلم، واتخاذ مواقف تردع إرهاب الدولة المنظم الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد شعبنا وأرضنا».

وقال إن «محاولاتِ الاحتلال لتشريع الاستيطان وتهويد القدس ستفشل أمام إرادة شعبنا الذي يدافع عن حقه ولا يقبل أبداً المساومة أو التفريط به».

ودعا شهاب إلى «وقف التنسيق الأمني والتخلي عن كُلّ الأوهام التي كانت سبباً في المأزق الراهن، والتي وفرت للاحتلال الفرصة لتنفيذ مخططاته التوسعية والعدوانية».

يُذكر أن 4 مستوطنين صهاينة أصيبوا، مساء الخميس، في عملية إطلاق نار وطعن بطولية وقعت في منطقة «بتاح تكفا» شرق مدينة «تل أبيب» المحتلة.

اعتقالُ فلسطينية بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن بالخليل

أعلن جيشُ العدو الصهيوني عصر السبت، عن اعتقاله لفلسطينية بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن قُرب المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن «فلسطينيةً وصلت إلى حاجز للجيش قرب الحرم واستلت سكينًا وبدأت بالتقدُّم نحو الجنود قبل السيطرة عليها واعتقالها، حيث جرى تحويلها للتحقيق لدى الشاباك».

إصابة 3 فلسطينيين في مواجهات مع قوات الاحتلال جنوب نابلس

أصيب ثلاثة شبان فلسطينين ليلة الأحد برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات اندلعت في بلدة مادما جنوب نابلس.

من ناحية أخرى أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار باتجاه تجمع للمواطنين ورعاة الأغنام شمال بيت لاهيا بقطاع غزة دون وقوع إصابات.

الاحتلالُ يفتحُ نيرانَ أسلحته صوبَ منازل الفلسطينيين شرقي غزة

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على طول الشريط الفاصل شرقي قطاع غزة، السبت، نيران أسلحتها الرشاشة صوب منازل الفلسطينيين والأَراضي الزراعية بالمنطقة.

وذكرت مصادرُ محليةٌ أن قواتٍ إسرائيليةً عمدت إلى إطلاق النار صوْبَ منازل عدد من الفلسطينيين شرقي القطاع مستغلةً حالةَ الضباب الشديدة التي شهدتها المنطقة منذ ساعات الفجر، دون أن يبلغ عن إصابات.

الأمم المتحدة تتعمّد ارجاءَ نشْر «القائمة السوداء» العاملة في المستوطنات

إرجأت الامم المتحدة نشر «القائمة السوداء» الخاصة بأسماء الشركات العاملة في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وفقاً لما أورده موقع « NEWS.RU » الإسرائيلي نقلاً عن وكالة «رويترز». وكان من المفترض نشر القائمة خلال شهر شباط/ فبراير الجاري، لكن تم التأجيل حتى شهر أيلول القادم كأقرب موعدٍ لنشرها.

مصادرُ دبلوماسية غربية أفادت بان عملية اعداد القائمة بحد ذاتها، مسألة معقدة للغاية، حيث أنها تتطلب عملية تصنيف دقيقة لتحديد أية الشركات تشكل شريكا للمستوطنين الإسرائيليين.

وكان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أعلن عن نيته إعداد هكذا قائمة في اذار من العام 2016. وقد وصفت الحكومة الإسرائيلية هذا القرار بأنه محاولة لنشر «قائمة سوداء».

ممثل إسرائيل في الامم المتحدة داني دانون قال أن الامم المتحدة تتحول إلى قسم في «الحركة المعادية لإسرائيل- BDS »، كما أن الولايات المتحدة أيضاً أدانت هذا التوجه بحسب موقع «.NEWS RU» الإسرائيلي.

قرارٌ صهيوني بحظر النشر في تفاصيل عملية «بيتاح تكف»

حظرت شرطة العدو الصهيوني نشر تفاصيل العملية التي وقعت مساء الخميس 9 فبراير الجاري في "بيتاح تيكفا" شرق مدينة تل أبيب، وأسفرت عن إصابة ستة (صهاينة).

وأفادت الشرطة "الإسرائيلية" بأنها تقدّمت بطلب من قاضي محكمة "ريشون ليتسيون" لحظر النشر في تفاصيل العملية التي حصلت في أحد أسواق "بيتاح تيكفا"، وذلك لمدة شهر.

وأضافت أنه تمت الموافقة على طلبها بحظر النشر حتى العاشر من شهر آذار/ مارس المقبل، بما في ذلك تفاصيل التحقيقات وهوية المشتبه بتنفيذه للعملية المزدوجة (طعن وإطلاق نار).

وكان الشاب الفلسطيني صادق ناصر عويضة (19 عاماً) قد قام بتنفيذ عمليّتي طعن وإطلاق نار داخل أحد أسواق "بيتاح تيكفا" شرق تل أبيب، أسفرت عن إصابة ستة صهاينة.

وقالت مصادر محلية فلسطينية أن قوات العدو اعتقلت اثنين من المحسوبين على اصدقاء منفذ العملية بعد اقتحام جنود الاحتلال لمنازلهم في قرية بيتا الفوقا، حيث قامت بأعمال تفتيش واسعة داخل المنازل والمعتقلين هما: حمزة عبدالرؤوف الجاغوب 19 عاماً وأدهم لطفي غازي 19 عامًا».

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب سامر عديلي 24 عاماً من قرية اوصرين وصادرت سيارته بتهمة نقل منفذ العملية من بيتا إلى منطقة عزون قبل دخوله إلى داخل الخط الأخضر وتنفيذ العملية.

محلل صهيوني: لقد تحوّلنا إلى أمة مؤسّسة على الخوف والشعور بقلة الحيلة

انتقد المحلل ألون بن ديفيد، السياسيات (الصهيونية) المتعلقة بالأمن الداخلي لمجتمع (الكيان). وطالب القيادة «الإسرائيلية» بأن تتحلى بمزيد من المسؤولية، مشددا على أنه لا توجد أية إشارة لاندلاع مواجهة قريبة مع قطاع غزة وحركة حماس، وقال: «كفى تخويفاً فالمجتمع الإسرائيلي يحتاج قيادة تعطيه أيضاً أمل».

وأضاف المحلل: انه "لا يوجد أية إشارة لمواجهة قريبة مع غزة، وإذا ما كانت الإجابة نعم يوجد مواجهة، فنحن قد اخترنا أن نكون الساعين إليها".

وتساءل: "كيف تحولنا إلى مجتمع خائف إلى هذا الحد؟ لقد تحولنا إلى أمة مؤسسة على الخوف والشعور بقلة الحيلة، وكلما سمعنا تصريحاً لسياسي فقط ليخيفنا ذهبنا؟".

ووصف المحلل، النصر الذي "يبيعه" ويسوقه وزير التعليم "نفتالي بينيت" للمجتمع «الإسرائيلي» بـ"الأجوف"، وأن وعوده تشبه إلى حد كبير ما كان ينادي به الوزير أفيغدور ليبرمان قبل تسلمه حقيبة الحرب.

واعتبر المحلل أن المواجهة مع قطاع غزة، ليست مصلحة «إسرائيلية» أو "حمساوية"، مؤكداً أن كلاً منهما لديه حسابات تمنعه من القيام بالمواجهة في الفترة الحالية.

ونوه إلى أن "حماس هي العدو الاستراتيجي لإسرائيل، مبينا أن من يحاول إقناع الإسرائيليين بإنهاء أو حسم الحركة في قطاع غزة واهم ويبيع للمجتمع السراب، مشددا على أن حماس متجذرة في الشعب الفلسطيني".

وأضاف: "حماس حركة غزية جذورها ضاربة في قلب المجتمع الغزي، في قلوب وعقول الغزيين، كي تقضي على حماس يجب أن تحتل القطاع من جديد وتمكث هناك سنين".

وتابع: "هذه الفرصة من التقارب بين حماس ومصر وبين مصر وأمريكا من الممكن أن تستغل لعقد تبادل أسرى، وتحسين الوضع في غزة".

الرياض في مرمى صواريخ اليمن الاستراتيجية

بينما العالم منشغلٌ بحرب القرارات والتهديدات التي يُوزعها الرئيس الاميركي دونالد ترامب داخلياً وخارجياً، بزرت اختراقات واسعة على ساحة الشرق الاوسط وتحديداً الاخبار التي تتوالى من اليمن مع الضربات الموجعة ضد قوى العدوان السعودي – الاميركي.

وفيما تتواصل النجاحات العسكرية اليمنية عند الحدود مع السعودية وعلى جبهات نهم ومأرب وميدي... إلخ، يُسطر الجيش واللجان الشعبية صموداً على طول جبهات تعز، حيث تستميت قوى العدوان للسيطرة على مواقع وموانئَ استراتيجية عند السواحل الغربية وتحقيق اختراقات واسعة بهدف تأمين سفن العدوان في باب المندب، لكنها لم تحصد إلا انتصارات وهمية إعلامية سرعان ما ثبت زيفها بالدليل القاطع.

وإذا كانت انتصارات اليمنيين على امتداد هذه الجبهات تأتي استكمالاً لإنجازاتهم ضد العدوان السعودي طيلة أكثر من 22 شهراً إلّا أن الأيام والساعات القليلة الماضية حملت تطورات ميدانية استحوذت على المشهد العسكري والسياسي.

التطور الأول تمثل في نجاح القوة الصاروخية اليمنية في استهداف فرقاطة سعودية متطورة كانت تُشارك في الحصار قبالة السواحل الغربية لليمن، أم التطور الأهم فكان إعلان الجيش اليمني عن "إطلاق صاروخ باليستي كتجربة ناجحة على هدف عسكري في الرياض".

ويُشكل هذا الإعلان تطوراً استراتيجياً يتجاوز حدود المواجهة بين الجيش اليمني وقوى العدوان السعودي ويُصيب الداعمين للرياض وحلفاءها في بلاد العرب والغرب، الذين زجوا بمعركتهم احدث منظومات الاسلحة والتجسس المتطورة براً وبحراً وجواً واستجلبوا الآلاف من المرتزقة وصولاً إلى ارتكاب ابشع المجازر بحق اليمنيين وفرض الحصار الشامل عليهم.

بالنسبة إلى الحكم السعودي، خيّم الصمت على دوائر القرار الرسمية العسكرية والسياسية اضافة إلى المؤسسات الاعلامية في الساعات الأولى للإعلان اليمني، كيف لا واستهداف الرياض يشكل ضرباً لقلب مملكة ال سعود، اولاً بسبب تمركز ادارات هذه المملكة سياسياً وعسكرياً وغيرهاً فضلاً عن بعدها نحو 1500 كلم (تقريبي) عن اليمن حيث أطلق الصاروخ الباليستي من مكان ما.

الضربةُ الصاروخيةُ وقبلها استهداف الفرقاطة رسالةٌ واضحةٌ للحُكم السعودي، فالكلمة للميدان ودائرة المواجهة ستتوسع بحراً وبراً عملاً بمبدأ رد المعتدين الذين يواصلون الغرق في المستنقع اليمني بعد إفشالهم كُلّ المحاولات السياسية لوقف الحرب، فيما تُؤكد المعطيات الميدانية امتلاك صنعاء أوراقاً هامة تستخدمها وقت ما تشاء ضمن سياسات "الصبر الاستراتيجي" بوجه العدوان السعودي – الأميركي.

وتُشير الضربة الصاروخية اليمنية أيضاً أن كافة الاهداف العسكرية داخل الأَراضي السعودية تحت مرمى صواريخ الجيش واللجان الشعبية التي أثبتت نجاعتها رغم زعم الرياض ومن يقف خلفها بتدميرها من الأشهر الأولى لبدء العدوان على اليمن.

تصاعُدُ وتيرة الرد اليمني هو أيضاً رسالة موجه إلى إدارة الرئيس الإميركي دونالد ترامب التي يُقال إنها تسعى لبدء خطوات تصعيدية في اطار مواجهة الجيش اليمني واللجان الشعبية "كجزء من خطة أوسع لمواجهة طهران عبر استهداف حلفائها" كما جاء في مقالة قبل أيام قليلة لصحيفة فورين بوليسي.

يبدو أن المشهدَ اليمنيَّ مقبلٌ على تطورات بارزة في الفترة المقبلة، وتؤكد المعطيات امتلاك الجيش واللجان الشعبية اليد الطولى بوجه عدوان الرياض – واشنطن.

* موقع المنار

فيما قضى على مجموعتين «داعشيتين» في محيط مدينة دير الزور

الجيش السوري يطوّق داعش ويغلق «البابَ» أمام جيش تركيا و «درعها»

المسيرة - وكالات:

يُواصل الجيش السوري تقدمه الكبير باتجاه مدينة الباب، معقل «داعش» بريف حلب الشرقي، موسّعاً سيطرته باتجاه المدينة من الجهات الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية والجنوبية الغربية، وسط استمرار المعارك العنيفة، وانكفاء قوات درع الفرات المدعومة من الجيش التركي مقابل تقدم الجيش السوري الكبير.

وحسب ما ذكره موقع «العهد» عن مصدر ميداني من ريف حلب «فإنّ الجيش السوري تمكّن من تحرير قرى الشماوية ودير قاق في الجهة الغربية لمدينة الباب»، مؤكداً أنّ «قرى عران والعويشة وتلّتها الاستراتيجية وبيرة الباب والمعزولة باتت تحت سيطرة الجيش السوري وحلفائه ووحدات الهندسة تعملُ على تفكيكِ العبوات الناسفة التي خلّفها إرهابيو «داعش» في المنطقة».

وأوضح المصدر أنّ «الجيش السوري يتقدم بالتوازي مع الجهة الغربية من الجهة الجنوبية الشرقية بسرعة كبيرة، حيث سيطر على قرية أبو طلطل المحاذية لقرية تادف الاستراتيجية التي تبعد مسافة أقل من كيلومترين عن مدينة الباب».

وأكد المصدر أنّ «الجيش السوري يتقدم من كافة المحاور الممكنة تمهيداً لاقتحام المدينة بعد أن تمّ قطع جميع طرق إمداد التنظيم، وبالتالي محاصرته بالكامل ومنع مسلحيه من أية محاولة للانسحاب بعد سيطرته على التلال المحيطة بالمدينة من الجهة الشمالية الشرقية، وتحديداً تلّة الحوارة المشرفة على قرية الشامي التي يتواجد فيها مسلحو درع الفرات».

وبذلك، يكون الجيش السوري قد أحكم الطوق حول المدينة منعاً لأية خطة يُعدّها المسلحون المدعومون تركياً لاقتحام المدينة، حسب تأكيد المصدر العسكري، الذي أضاف أنّه «لا صحّة بتاتاً لما روّجته مصادر معارضة عن تقدم قوات «درع الفرات» أو أية سيطرة وشيكة لها على المدينة، تقدم تلك القوات المدعومة من الجيش التركي الغازي يسير ببطء شديد نتيجة إحكام الجيش السوري لمحيط المدينة من ثلاث جهات رغم كلّ الحشود التي زَجّت بها في المعارك وتقدمهم البطيء يقتصرُ على المدخل الغربي للمدينة فقط»، حسب تأكيد المصدر العسكري.

من جهة ثانية، تكبّد تنظيم «داعش» الإجرامي خسائرَ بالأفراد والآليات خلال عمليات للجيش السوري بتغطية من الطيران الحربي على تجمعاته وتحركاته في محيط مدينة دير الزور.

وأفادت وكالة «سانا» «أنّ وحدةً من الجيش السوري بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية قضت على مجموعتين إرهابيتين من تنظيم «داعش» قرب مفرق منطقة الثردة جنوب المدينة بنحو 9 كم».

وأشارت الوكالة إلى «أنّ سلاح الجو نفذ سلسلة غارات على تجمعات لتنظيم «داعش» الإرهابي في منطقة المكبات على طريق جبل الثردة، ما أسفر عن مقتل ستة إجراميين من بينهم المدعو «أبو محمد المرتضى» وإصابة سبعة آخرين وتدمير دراجة نارية».

ولفتت «سانا» إلى أنّ غارات الطيران الحربي على تحركات ومقرات تنظيم «داعش» في محيط المقابر وفي حيي الحميدية والمطار القديم أسفرت عن سقوط قتلى ومصابين في صفوف الإرهابيين، وتدمير آليات مزوّدة برشاشاتٍ ثقيلة.

وأشارت الوكالة إلى «أنّ وحدة من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة وجهت رمايات مكثفة على تحركات مجموعتين من «داعش» إحداهما حاولت التسلل من معبر الحويقة والأخرى في محيط كلية الزراعة بالحسينية، ما أدى إلى وقوع معظم أفرادهما بين قتيل ومصاب».

روحاني: لا نقبل لغة التهديد الأمريكية وسنجعلُهم يندمون عليها

المسيرة - متابعات:

قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني: إن «بلاده لا تقبل لغة التهديد الأمريكية، وسنجعلهم يندمون عليها».

جاء ذلك يوم الجمعة في خطاب لروحاني بطهران بمناسبة الذكرى 38 للثورة الإسلامية في إيران، والتي أطاحت بنظام الشاه، وأقامت الجمهورية الإسلامية.

واعتبر روحاني أن «المشاركة الكبيرة للإيرانيين في إحياء المناسبة، أوصلت رسالة إلى العالم بأنه ينبغي الحديث مع الشعب الإيراني بلغة الاحترام والابتعاد عن لغة التهديد والغطرسة».

ووصف روحاني الثورة الإيرانية بأنها «منعطف تأريخي هام».

وأضاف: «تأريخ بلادنا شهد الاستبداد والاستعمار، ولكن ثورة عام 1979 حررت إيران من الاعتماد على الأجانب وأمريكا، ووضعت مصير الشعب بين يديه».

وأشار إلى أن امتلاك الطاقة النووية هو

«حق طبيعي وقد اعترف به كُلّ العالم»، مؤكداً «الاستمرار في تطوير البرنامج النووي الإيراني».

ولفت الرئيس الإيراني إلى أن «بلاده تقدمت بشكوى لدى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ضد الولايات المتحدة؛ بسبب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حظر دخول اللاجئين ومواطني سبع دول ذات غالبية مسلمة من بينها إيران».

وشارك في الاحتفالية بالعاصمة الإيرانية طهران، أغلب القيادات السياسية والعسكرية في البلاد، برز من بينهم قائد فيلق القدس، قاسم سليماني.

وقامت الثورة الإيرانية عام 1979 بقيادة «روح الله الخميني»، وأطاحت بنظام الشاه «محمد رضا بهلوي»، الذي كان مقرّباً من الغرب.

ومنذ الثورة، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على طهران، وقامت بتوسيعها عام 1995 على خلفية البرنامج النووي الإيراني، ثم تبنى المجتمع الدولي تلك العقوبات عام 2006.

وتوصلت إيران في 14 يوليو/تموز 2015، إلى اتفاق نووي شامل مع مجموعة القوى الدولية «5+1» (الصين وروسيا وأمريكا وفرنسا وبريطانيا إضافة إلى ألمانيا)، إلا أن التوتر بين طهران وواشنطن تصاعد من جديد عقب فوز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة، في نوفمبر/تشرين ثاني الماضي.

التايمز: السعودية تطرُدُ 39 ألف باكستاني

المسيرة - متابعات:

قال الكاتب ريتشارد سبنسر، محرر شؤون الشرق الأوسط في صحيفة التايمز البريطانية إن المملكة السعودية «تهرع لطرد 39 ألفَ باكستاني؛ بسبب مخاوف إرهابية»، وذلك تبعاً لصحيفة سعودية ناطقة بالإنجليزية».

وأضاف سبنسر أن «أغلبية أسباب الترحيل كانت بسبب خروقات بشروط تأشيرة الدخول»، مشيراً إلى أن المسؤولين السعوديين كانوا يتحركون كذلك في ضوء مخاوفَ بشأن عدد من الهجمات الإرهابية.

وفي مقابلة أجراها الكاتب، قال عبدالله السعدون رئيس شؤون الأمن بمجلس الشورى السعودي «يجب التأكد من التوجه الديني والسياسي للمواطنين الباكستانيين قبل دخولهم السعودية».

وأضاف السعدون أن «باكستان تعاني من الإرهاب نظراً لقربها من أفغانستان»، مشيراً إلى أن «حركة طالبان المتشددة أُسّست في باكستان».

وأوضح سبنسر أن «باكستان والسعودية لديهما علاقة غامضة وطويلة مع الميليشيات الإسلامية، إذ مولا حركات إسلامية خلال الحرب ضد الاتحاد السوفياتي، إلا أنهما تعانيان من هجمات إرهابية الآن».

وأشار إلى أن سائق أجرة باكستاني – وهو واحد من 1.5 مليون باكستاني يعيشون في السعودية – فجّر نفسَه مؤخراً بالقُرب من القنصلية الأمريكية في جدة.

نتنياهو: لسنا بحاجة لتحالف مع السعودية «فهو موجود بالفعل»*

قال رئيسُ وزراء الاحتلال الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» إنه لا حاجة لدولته المزعومة في إنشاء تحالف مع السعودية ضد إيران؛ لأن هذا التحالف «موجود بالفعل».

تصريح «نتنياهو» أغضب ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، والذين طالبوا المملكة برد يؤكده أو ينفيه وفق موقع "الخليج الجديد".

ورداً على سؤال بشأن تقارير صحفية تحدثت عن أن «إسرائيل» ودولاً عربية تتشارك المعلومات الاستخبارية، قال «نتنياهو» في مقابلة مع برنامج «60 دقيقة» على قناة «سي بي إس» الإخبارية الأمريكية: «كل ما أستطيع أن أقوله هو أن وضع إسرائيل في العالم العربي قد تغير؛ لأنهم (أي العرب) لم يعودوا يرون في إسرائيل عدواً، بل حليفٌ لهم في معركتهم ضد قوى «الإسلام القتالي» (حسب تعبيره) سواء ذلك الذي تقوده إيران أو «داعش» أو الجماعات السنية المقاتلة».

وأكد رئيسُ الوزراء «الإسرائيلي»، خلال المقابلة، أن حكومته «طورت بشكل كبير علاقاتها» مع مصر والأردن.

وعن تطوير العلاقات مع السعودية، أجاب: «لا تعليق».

لكن المحاورة أصرت على أخذ رد من «نتنياهو»؛ حيث عادت وسألته قائلة: «يجب أن أسألك لأنه أكثر شيء مثير.. إسرائيل والسعودية هل أنتما تنشئان تحالفاً مضاداً لإيران في الشرق الأوسط؟».

ليجيب عليها «نتنياهو» بالقول: «لا حاجة لنا لإنشاء هذا التحالف فهو موجود بالفعل».

تصريحات «نتنياهو» أثارت غضب ناشطين على موقع «تويتر»، والذين طالبوا المسؤولين السعوديين بالرد عليها سواء بالنفي أو الإيجاب.

وفي هذا الصدد، قال الباحث الفلسطيني «إبراهيم حمامي»: «إلى المسؤولين في السعودية... عاجل، نتنياهو يتحدث بوضوح عن تحالف مع السعودية... هل من نفي أو تأكيد؟».

وردت «حلا المرابطة» عليه قائلة: «اسأل (أنور) عشقي (مستشار مجلس الوزراء السعودي الأسبق) من سمح له، وتركي الفيصل (رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق) وصورته مع (تسيبي) ليفني (وزيرة خارجية الكيان الإسرائيلي السابقة)».

بينما قال حساب محمد عواد ساخراً: «مصير الدول العربية تلتقي في قلب تل أبيب حيث المكان الجديد للجامعة العربية».

تحرّكاتُ «عشقي» و«الفيصل»

ورغم الموقف السعودي الرسمي الذي لا يعلن عن أي تواصل مع الجانب «الإسرائيلي»، لكن على الصعيد غير الرسمي شهدت السنوات الأخيرة لقاءات بين مسؤولين سعوديين و«إسرائيليين» سابقين، وصلت إلى حد زيارة «إسرائيل»، وهي أمور كانت من المحرمات في الماضي.

وتعد تحركات وتصريحات الأمير «تركي الفيصل»، و«أنور عشقي» الأبرز في هذا الاتجاه.

وفي يناير الماضي، نشرت «تسيبي ليفني»، عبر حسابها الرسمي على موقع «تويتر»، صورة تجمعها مع «تركي الفيصل»، خلال تواجدهما معاً في المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في مدينة دافوس بسويسرا، الذي انعقد خلال الشهر ذاته.

وقالت «ليفني» معلقة على الصورة: «في دافوس مع الأمير السعودي تركي الفيصل بعد مناقشة عملية السلام وقضايا المنطقة مع وزير الخارجية الأردني، ورئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني».

وفي يونيو/حزيران الماضي، أجرى «تركي الفيصل» مناظره مع الجنرال الإسرائيلي (احتياط) «يعقوب أميدرور»، مستشار الأمن القومي السابق لحكومة «بنيامين نتنياهو»، نظمها معهد واشنطن للسياسات الشرق الأدنى، حسب شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية.

وآنذاك، قال الأمير السعودي: «إسرائيل لديها سلام مع العالم العربي، واعتقد أن بإمكاننا مجابهة أي تحدي، ومبادرة السلام العربية المقدمة من السعودية في العام 2002 من وجهة نظري تقدم أفضل معادلة لتأسيس السلام بين إسرائيل والعالم العربي».

وأضاف: «التعاون بين الدول العربية وإسرائيل لمواجهة التحديات مهما كان مصدرها سواء كانت إيران أو أي مصدر آخر ستكون مدعمة بصورة أقوى في ظرف يكون فيه سلام بين الدول العربية وإسرائيل، ولا أستطيع أن أرى أي صعوبات بالأخذ بذلك».

دعوات وتحركات «الفيصل» المروجة لاتفاقية التطبيع العربية، والداعية للتطبيع بين «إسرائيل» والعرب، يشاركه فيها، أيضا، بقوة «أنور عشقي».

لكن المعطيات تقول إن «عشقي» تفوق على سابقه؛ إذ أجرى، في يوليو/تموز الماضي، زيارة إلى «إسرائيل» بصحبة وفد من رجال الأعمال والأكاديميين السعوديين، حسب ما أعلنت وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، وهي الزيارة التي وصفت بأنها «غير مسبوقة»، وربما تسجل باسم الرجل في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية.

وقال المتحدث باسم الخارجية «الإسرائيلية»، آنذاك، إن «عشقي» التقى «دوري غولد»، المسؤول في وزارة الخارجية في فندق الملك داوود بالقدس، و«يوآف موردخاي» القائد العسكري المسؤول عن العمليات في الضفة الغربية وغزة، وأعضاء في الكنيست عن احزاب المعارضة.

وقالت صحيفة «هآريتس» العبرية، في حينها، إن زيارة «عشقي» إلى «إسرائيل»، رغم كونها غير رسمية، ما كانت لتتم على الأرجح لو لم تكن هناك موافقة عليها من قبل الحكومة السعودية.

وكانت تقارير وتسريبات سابقة قد تحدثت عن محادثات سرية بين «إسرائيل» وعدد من الدول العربية التي ترى في «إسرائيل» حليفاً محتملاً في مواجهة الخطر الموهوم الذي تمثله إيران والأطراف المتحالفة معها في المنطقة.

وكان «عشقي» و«جولد» شاركا في العام 2015 في جلسة لمجلس العلاقات الخارجية الامريكي في العاصمة الامريكية واشنطن، والتقيا على هامش جلسات المجلس، وناقشا «الفرص والتحديات التي تواجه منطقة الشرق الاوسط" كما جاء على موقع المجلس على شبكة الإنترنت.

وتناولت كلمتا «عشقي» و«جولد» الخطر الذي تمثله إيران على أمن بلديهما، وأشارا إلى أنهما عقدا جلسات حوار سرية على مدار أكثر من عام، وأنهما قررا الآن الخروج إلى العلن.

وفي مقابلة مع قناة «آي 24» «الإسرائيلية»، في سبتمبر 2015، وصف «عشقي» رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، «بنيامين نتنياهو»، بأنه «رجل قوي وواقعي»، داعيا إياه إلى قبول مبادرة السلام العربية، وطلب مناقشتها مع مصدرها، المملكة العربية السعودية.

ويرأس عشقي حالياً «مركز الأبحاث الاستراتيجية والقانونية»، ومقره في جدة، وهو ضابط سابق في القوات المسلحة السعودية وعمل مسؤولاً في الخارجية السعودية لبعض الوقت.

* موقع وطن

المسيرة

www.almasirahnews.com

صدر سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (198) الاثنين 13 فبراير 2017م الموافق 17 جمادى الأولى 1438هـ

نذكّرُ الجهات الرسمية المعنية في الدولة بحق الشهداء، في إعطائهم الاعتبارَ على عظيم تضحيتهم ومسؤولية الدولة في تقدير عطائهم ومواقفهم باعتماد الترقيم والتضحيات والترقيات ورعاية أسرهم وأيتامهم بالمستطاع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عِناقُ الشهادة

الأستاذ/ محمد بدرالدين الحوثي

حينما نتحدَّثُ عن الشهيد السعيد (طه المداني) - رحمةُ الله ورضوانُه عليه- فنحن في الواقع، إنما نتحدَّثُ عن قيمٍ ومبادئَ وأخلاقٍ تمشي على الأرض متجسدةً في تلك الشخصية الإيمانية.

شابٌّ أفنى حياتَه في سبيل الله، وسطّر بدمائه أبلغَ الدروس في الشهامة والعزة والكرامة والإباء والتضحية والفداء. وهذه مفرداتٌ لا تسطَّرُ إلا بالدم، ولا تُترجَمُ إلا من خلال المواقف.

نعم.. ترجَّلَ الفارسُ مضمَّخاً بدماء الشهادة، ونال هذا الوسامَ الرفيع، وها نحن نقيمُ مناسبةَ ذكراه بكل تعظيم وإجلال.. ولكن ليست هذه هي كُلُّ القضية، فالشهيد لا ينتظرُ منّا مجرد تعليق صوره أَوْ تسطير القوافي الرنّانة والكلمات المسجوعة لترثيته، كلا.. فالشهيدُ ليس ميتاً يبحَثُ عن مأتم لقراءة الفاتحة إلى روحه..

بل المطلوبُ منا أن نتعرَّفَ على تلك الثقافة وتلك المبادئ والقيم التي تحملها إلى كُلّ قلب وإلى كُلّ أرض وكل عصر ليصبحَ أنشودةً حلوةً تتردَّدُ على شفاه الثائرين على مَرِّ الأيام.

إن أهمَّ درسٍ تلاه الشهيد- بعد أن سطّره بدمائه- يتلخص في أن نفهم: كيف نموت؟ لأن مَن لا يعرف كيف يموت لا يعرف كيف يحيا.

كما علَّمَنا أن من يبحث عن الشهادة -بصدق- لا بد أن يعانقَها يوماً ما.. وأنها هي الخط السريع للوصول إلى الجنة.

الشهيدُ السعيدُ خاض العديدَ من المعارك قائداً رائداً وفدائياً مجاهداً ضد أعْدَاء الله وفي سبيل الله, بعيداً عن الأضواء متنكراً للذات, عصياً على المغريات, عازفاً عن الملذات, وسطّر أروعَ البطولات بتواضع جَمٍّ, وخلق رفيع, وسماحة عالية, وورع وعفة, وشهامة وشجاعة واستبسال.. وفي العديد من صولاته وجولاته كانت الشهادة تغازله عن قُرب, فتضطرم في

البقية >> ص2

السيد: خلقنا وسنخلُقُ من ضعفنا ما يُبْطِلُ بطشَ قوتكم وسِحْرَ مالكم

عبدالملك العجري

اقلُّ ما يوصفُ به خطابُ السَّيِّد عبدالملك الحوثي مساءَ الجمعة بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد أنه بعد أن وضع الصراعَ في إطاره الوطني والأخلاقي، رسم برنامجَ عمل للمرحلة سياسياً واقْتصَاديا وَعسكرياً واجتماعياً إذا لم يكُن لكل القوى السياسية ولحكومة الانقاذ، فعلى الأقل أنْصَار الله يجبُ أن يتعاملوا معه هكذا وبمسؤولية تليقُ بأَهَمِيَّة ما جاء في الخِطاب، ومكانة صاحب الخطاب في أنفسهم.

ويمكن تحديد أهم محاور الخطاب كالتالي:

-صمود وبسالة المقاتل اليمني أسقط نظريةَ القُوَّة في العلاقات الدولية.

- لتكن الحاجة وفظاعة العدوان ملهماً للإبداع وتطوير قدراتنا الذاتية، ولا مكانَ للاستلام.

- تفعيل مُؤسّسات الدولية بما يحقق الرعاية الاجتماعية للمواطنين وتلبية احتياجات الجبهات.

- مكافحة الفساد ضرورة ومسؤولية مشتركة وباليات فعالة وليست مادةً للمناكفة، والفاسد ليس منا.

- إدَارَة الخلافات السياسية بَعيداً عن البروغندا الإعلامية.

- اليمنيون المقاتلون في صفوف العدوان عودوا شركاءَ خيراً من أدَوَات للاستعمال السياسي والعسكري.

وهنا نتناولُ كُلَّ محور بشيء من التفصيل:

أولاً: صمود وبسالة المقاتل اليمني أسقط نظرية القُوَّة في العلاقات الدولية.

النظريةُ التي ظلت سائدةً في العلاقات الدولية في ظل النظام الدولي أحادي القطبية هي أن القُوَّة الاقْتصَادية والعسكرية قادرة على حسم الخلافات وضبط الدولة والجماعات المارقة، وتجاوز الشرعية الدولية الهشة أن حاولت اعتراضَها وظلت هذه النظرية هي التي توجّه العلاقات الدولية، سيما في منطقة الشرق الأوسط.

حربُ الخليج الأولى كانت بدايةً مشجِّعة جرات نتائجها أمريكا وبريطانيا والدائرين في فلكهما على اعتماد فارق القُوَّة، وسيطر على سلوك أمريكا -قائدة النظام العالمي أُحادي القطبية - نزعة إمبراطورية، وشعور بالتميّز جَرّأها على خوض مغامرات عسكرية وحروب خارجية، والتدخّل في الشؤون الدولية وتجاوز السيادة الوطنية، واعتماد الحلول العسكرية كما حصل في افغانستان وحرب الخليج الثانية واحتلال العراق وكما حصل في دول شرق أوروبا.

قبلَ انطلاق عاصفة العدوان كانت تقديرات الخبراء السعوديين وَحلفائهم الأمريكيين والبريطانيين أن فارقَ القُوَّة العسكرية والاقْتصَادية الهائل كفيلٌ بحسم المعركة في ظرف زمني لا يتجاوز الثلاثة اشهر كأعلى سقف وفي اذهانهم تجربة حرب الخليج الأولى الخاطفة والسريعة فالتفوق الجوي لدول التحالف حول ارض الكويت مقبرة لآليات وجنود صدام واجبرته على الانْسحَاب من غير شرط ولا قيد.

وتحت تأثير وهم نظرية القُوَّة والتفوق الجوي وبوحي من بتجربة حرب الخليج الأولى شكلت تحالف واختارت اسمها (عاصفة الحزم) تيمناً بـ (عاصفة الصحراء) شنت أطراف التحالف عدوانها على اليمن مزودة بأحدث ما انتجته مصانع الأسلحة الأمريكية والبريطانية يزيد من اغرائهم الانقسام السياسي والانهاك الاقْتصَادي وتفكك مُؤسّسات الدولة والجيش اليمني كما قال السَّيِّد عبدالملك.

مرت الثلاثة الاشهر وكانت النتيجة صادمة، مر عام والعالم مذهول، مر عامان كانت كفيلة بإسقاط نظرية القُوَّة سقوطا مدويا أمام بسالة وصلابة المقاتل اليمني، صحيح أن نظرية القُوَّة توعكت في العراق وسوريا لكنها ماتت في اليمن، إذا لا يمكن مقارنة ما حصل ويحصل في سوريا والعراق بما هو حصل ولا زال يحصل في اليمن لا من حيث فارق القُوَّة ولا من حيث حجم وفظاعة العدوان والحصار البري والبحري والجوي الفروض على اليمن واستخدام الورقة الاقْتصَادية كتيتك حربي.

آخر تقرير للمخابرات الأمريكية حذر من مخاطر الإفراط في الثقة بأن القُوَّة المادية قادرةٌ على ضبط التصعيد ونفس التحذيرات بل أكثر من مجرد تحذيرات فالحقيقة التي لم يعد أحد يجادل فيها أن الحسم العسكري مستحيل في اليمن، ليس هذا فحسب، بل كما أَشَار السَّيِّد وكما تحدث التقارير ورغم التدمير الذي ألحقه العدوان باليمن إلّا أن أطرافَ العدوان أنهكت اقْتصَادياً وَفي سقطة لسان اعترف وزيرُ المالية السابق أن السعودية لن تكونَ قادرةً على دفع المرتبات بعد ثلاث سنوات إذا لم تتخذ سياسات اقْتصَادية حازمة، وهي الزلة التي أطاحت به ولأول مرة تتخذ سياسات تقشف وصلت لرفع جزئياً عن المشتقات النفطية في دويلات تقف على بحيرة نفطية وفرض سياسَات تقشفية وإسقاط العلاوات على الموظفين وفرض ضرائب بمعنى آخر سياسة الرفاه أَصْبَحت في خبر كان، مثل هذه السياسة مقبولة في دول تقوم على معادلة الضرائب مقابل الشراكة السياسية فالمواطن في الأنظمة الجمهورية التي تقوم على التعددية يدفع الضرائب وفي المقابل يشارك سياسياً بأكثرَ من طريقة، لكن في دول تقوم على معادلة الرفاه مقابل الحكم كالأنظمة الخليجية يختلف الأمر، فالأنظمة تتعهد للمواطن بالرفاه مقابل تنازله عن حقوقه في الشراكة السياسية، وهذا يعني أن شرعيتَهم باقية ما بقي الرفاه وتتآكل شرعيتها بتآكُل متطلبات حياة الرفاه.

المواطنُ الخليجي مواطنٌ مستهلكٌ من الدرجة الأولى تعوَّدَ على حياة باذخة في الملبس والمأكل والملبس غير السفريات والسياحة الجنسية، وحياة اللهو، وفي نفس الوقت غير منتج، يعتمد بدرجة أَسَاسية على

البقية >> ص 13

بالسم

وفاء للشهداء

حميد رزق

في الوقت الذي تحتفي فيه السلطاتُ السعودية بجائزة المخابرات الامريكية CIA التي منحتها واشنطن لولي العهد السعودي محمد بن نايف فإن الشعب اليمني يُحيي الذكرى السنوية للشهيد بما يكشف الهُوية الحقيقة لأبناء الشعب اليمني كما يكشف بالمقابل القبلة التي يتوجه اليها ال سعود، وهو ما يجعلنا كيمنيين على ثقة عالية وايمان مطلق ان مسيرة الجهاد والتضحية التي نعيشها يوميا في مختلف الجبهات انما هي في الحقيقة مع أعداء الله ورسوله، أعداء الإسلام والمسلمين واعداء الإنسانية أدوات أمريكا وإسرائيل الذين استحلوا كل الحرمات وَارتكبوا كل الفظاعات، ومع ذلك فالتاريخ يعيد نفسه فكما كان المجتمع المسلم في بدايته ضعيفا وقليل العدد والعُدَّة الا انه وفي نهاية المطاف تمكن من دفن امبراطوريات ذلك العصر الجاهلية المستكبرة تحت اقدام المستضعفين الواعين..

وفق الحسابات المادية لم يكن من الطبيعي او المتوقع ان تنهزمَ قبائل قريش الكبيرة والمتمرسة على القتال امام مجموعة من المؤمنين الفقراء البسطاء في صدر الإسلام الأول، ولم يكن احد يتوقع ان الرسالة الخاتمة ستطوي من طريقها امبراطوريات كبرى مثل الفرس والروم، ولكن كل ذلك تحقق بفعل الايمان والثقة بالله، واليوم التاريخ يكرر ذاته، اذ ليس من الطبيعي على الاطلاق ان يعجز كل هذا الاصطفاف والتحالف العالمي في هزيمةِ الشعب اليمني وكسر شوكته، بل إن العكس هو الذي يحدث والهزيمة تقترب اكثر واكثر من صفوف الأعداء، فالسعودية تدفع ثمن العدوان ضعفاً في بنيتها وإفلاساً في اقتصادها وهزيمة لجيوشها، بالمقابل يزداد أبناء الشعب اليمني عشقاً للجهاد وشغفاً بالتضحية والشهادة والبذل والعطاء، جبهات المؤمنين تزداد تماسكا وقلوبهم عامرة بالثبات والطمأنينة، برغم العدوان الكبير والواسع وبالمقابل أيضا صفوف العدوان ممزقة وان ظهرت بعكسِ ذلك، وما حدث في عدن يوم امس نموذج لحالة الصراع والتفكك الذي تعيشه فصائل الارتزاق التي يستخدمها العدو للحرب على الشعب اليمني.

وفي الذكرى السنوية للشهيد تبقى مسؤوليتنا كبيرة امام الشهداء والقضية التي ضحوا من اجلها، فالواجب على الجميع وكل قدر استطاعته الاهتمام بعوائل الشهداء والعمل على ان تكُونَ خدمتهم وتلمس احتياجاتهم أولويةً مطلقةً، فالشهداء هم قادتنا وأبناؤهم هم أمراؤنا يجب ان ينالوا اعلى الاوسمة المادية والمعنوية حتى يتمنى كل فرد في المجتمع ان ثمة شهيدا من اهله واسرته لما يرى من التكريم والاجلال والاحترام لهذه الشريحة السباقة بعطاء الدم والروح الذي لا عطاء اقدس او اغلى منه على الاطلاق.

وفي هذه المناسبة أيضا يجب الاهتمام بالجرحى وتلافي أية سلبيات او تقصير في هذا المجال، ولا أسوأ من مرارة جريح استبسل وقدّم جزء من جسده فداء للجميع وفي لحظة يجد نفسه عرضة للإهمال او التجاهل.. وبرغم الظروف الصعبة وتداعيات العدوان والحصار الا ان الشعبَ اليمني بعظمته وايمانه ووعيه ينهض بالمسؤولية في مختلف المجالات، والمؤمل بالجهات الرسمية والمؤسسات المعنية بالشهداء والجرحى والأسرى ان تكثفَ من جهودها وان تكون عند مستوى عطاء هؤلاء العظماء، فهم عنوان النصر القريب بإذن الله تعالى.

الوطنيون

يحيى المحطوري

الوطنيون.. هم حَمَلةُ المشروع الديني الصحيح الذي يدافعُ عن الأرض والعِرْض.. تحت عنوان سبيل الله الواسع الذي يضمن تحريرَ الوطن والإنسان معاً.. قال تعالى (قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا)..

والتحركُ الديني شاملٌ وليس جزئياً.. وهو إيمانٌ مقرونٌ بعمل والنماذج التي تجسده تملأ الجبهات..

إذا لم يكن أنصارُ الله هم حمَلَة الهُوية الوطنية.. فمَن هم الوطنيون؟.. وما هي الوطنية؟!.

هل هم مَن تخلوا عن مسؤوليتهم وواجبهم في مواجهة العدوان وحوّلوا بدلاتهم العسكرية إلى بجائم للنوم، ورُزمة الرتب والنياشين إلى رُموز محنّطة لاكتساب الجاه والثروة.. هل هذه هي الوطنية؟.

أم تريدون أن تكونَ وطنيتُنا مثل اشتراكية ياسين سعيد نعمان الزائفة.. أو زندانية الهُوية الدينية.. أو كرمانية السلوك..!

ماذا تريد النخبة المترفة منا بالضبط كي تقتنعوا بوطنيتنا..! ألم تكفهم أرواحُنا الصاعدةُ إلى الخلود دفاعاً عن تراب الوطن وكرامة أهله.

أما رأيتم أشلاءَ أنصار الله الممزقة على تلال جبهات العزة والشرف وفي بطونِ أوديتها ورؤوس جبالها.

يا هؤلاء.. قليلٌ من الحياء فقط يجعلكم مبصرين لتضحيات المستضعفين الذين ما اشترطوا عليكم جزاء ولا شكوراً..

إرفعوا عن أعينكم غشاوةَ العصبية والحقد.. كي تبصروا.. من أجلكم أنتم..

أما نحن فلا حاجةَ لنا إلى شهادتكم.. فترابُ هذه الأرض يحكي ثباتَ الأبطال.. وعزم الرجال.. والشعبُ شاهدٌ على تلك المواقفة العظيمة التي ستُخَلِّدُ في ذاكرة الأجيال.